WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

تحريرات طيبة النشر بين الإمام الإزميري والإمام المتولي

(دراسة مقارنة)

عاصم أديب اسبيناتي

ماجستير في القراءات

كلية العلوم الإسلامية

1437هـ/2016م

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

تحريرات طيبة النشر بين الإمام الإزميري والإمام المتولي
(دراسة مقارنة)

عاصم أديب اسبيناتي

MQR143BH255

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في القراءات

كلية العلوم الإسلامية

المشرف:

الأستاذ المساعد/ الدكتور هادي حسين عبد الله

ذو القعدة 1437هـ /أغسطس 2016م

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الاعتماد

تم إعتماد بحث الطّالب: عاصم أديب اسبيناتي

من الآتية أسماؤهم:

The thesis of Assem A Sbenati has been approved
By the following:

المشرف

الاسم:.....

التوقيع:.....

المشرف على التعديلات

الاسم:.....

التوقيع:.....

رئيس القسم

الاسم:.....

التوقيع:.....

عميد الكلية

الاسم:.....

التوقيع:.....

عمادة الدراسات العليا

الاسم:.....

التوقيع:.....

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

صفحة التحكيم

عضو لجنة المناقشة	الاسم	التوقيع
رئيس الجلسة	.....	.....
المناقش الخارجي الأوّل	.....	.....
المناقش الخارجي الثاني	.....	.....
المناقش الداخلي الأوّل	.....	.....
المناقش الداخلي الثاني	.....	.....
ممثل الكلية	.....	.....

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

إقرار

أقر بأن هذا البحث من عملى وجدي إلا ما كان من المراجع التي أشرت إليها، وأقر بأن هذا البحث بكامله ما قدم من قبل، ولم يقدم للحصول على أي درجه علمية من أي جامعة، أو مؤسسة تربوية أو تعليمية أخرى.

اسم الطالب:..عاصم أديب اسبيناتي

التوقيع:.

التاريخ:.....

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

DECLARATION

I acknowledge that this research is my own work except the resources mentioned in the references and I acknowledge that this research was not presented as a whole before to obtain any degree from any university ،educational or other institutions .

Name of student : Assem A Sbenati

Signature..……

Date……

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

حقوق الطبع

جامعة المدينة العالمية

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية الأبحاث العلمية غير المنشورة

حقوق الطبع 2016 © محفوظة

عاصم أديب اسبيناتي

تحريرات طيبة النشر بين الإمام الإزميري والإمام المتولي دراسة مقارنة

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أيّ شكل أو صورة من دون إذن مكتوب موقع من الباحث إلاّ في الحالات الآتية:

1- يمكن الاقتباس من هذا البحث بشرط العزو إليه.

2- يحق لجامعة المدينة العالمية ماليزيا الاستفادة من هذا البحث بمختلف الطرق وذلك لأغراض تعليميّة، لا لأغراض تجاريّة أو تسوقيّة.

3- يحق لمكتبة جامعة المدينة العالميّة بماليزيا استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور؛ إذا طلبتها مكتبات الجامعات، ومراكز البحوث الأخرى.

أكدّ هذا الإقرار:

الاسم:.....

التوقيع:.....

التاريخ:.....

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

شكر و تقدير

الحمد لله الواهب المنَّان، ذو الفضلِ و الإحسان.....

هو الذي تكرّم بتوفيقٍ و بمحض فضلٍ منه، على إتمام هذا البحث....

أشكره على سابغ نعمه، و أثني عليه بما هو أهله...

والصلاة والسلام على سيدنا محمد،خاتم الأنبياء و المرسلين، وسبب وصول الكتاب المبين، عبر صحابته و السادة القراء المتقنين..

كما أتوجه بالشكر لكل من قدم لي مساعدة في إنجاز مراحل البحث المختلفة..

وأخص بالشكر فضيلة الأستاذ الدكتور هادي حسين عبد الله، على ما تكرّم به من إشراف على البحث و إبداء للملاحظات المهمة في مختلف مراحل البحث، أسهمت في إغناء البحث

و إتمامه...

كما أشكر الهيئة التعليمية و الإدارية في جامعة المدينة العالمية، على ما تقدمه من تسهيلات لطلاب العلم في مختلف المراحل...

وأشكر أيضاً كل من ساعدني في توفير مصادر و مراجع البحث، وجميع شيوخي و أساتذتي الكرام.

و أُحيل الجميع على الله للمكافأة.....

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

إهداء

إلى ساداتنا القراء.....

وإلى طلاب العلم، وخاصة علم القراءات و المهتمين به.....

و إلى روح والديَّ رحمهما الله جميعاً.....

و إلى جميع أهلي و أحبابي و أصحابي.....

أُهدي هذا العمل

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الملخص

تناول البحث دراسة مقارنة في تحريرات طيبة النشر في القراءات العشر، بين تحريرات الإمام مصطفى الإزميري و الإمام محمد المتولي،من خلال كتابيهما المعروفين، بدائع البرهان و الروض النضير، وتعريفاً بعلم التحريرات و بالإمام الإزميري و بالإمام المتولي وبمنهجهما في التحرير ، حيث تمَّ استخدام المنهج المقارن لعرض مواضع مهمة من أبواب الأصول ومن سورة البقرة لكل من ورش من طريق الأزرق و لأبي عمرو، أدى الاختلاف فيها بين الشيخين لاختلاف في الأداء عند القراءة بمضمن طيبة النشر في القراءات العشر،وقد تم الرجوع إلى كتاب النشر لابن الجزري و إلى كتب أصول النشر الموجودة لمعرفة وجه الصواب في ذلك ، فظهر وجود نصوص من كتاب النشر في ما يقرب من نصف المواضع المعروضة، وكان المرجِّح فيها ما اختاره ابن الجزري نفسه، وأما باقي المواضع التي لم يوجد فيه نص من كتاب النشر ، فكان المرجِّح فيها نصوص كتب أصول النشر الموجودة . وقد ظهر أن تحريرات الإزميري أكثر اتباعاً لابن الجزري ، وأن تحريرات المتولي أكثر أخذاً بالاجتهاد و التأمّل في النصوص.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ABSTRACT

This research presented a comparative study in: the Redaction Of The Ten Major Recitations from Taieba ALNashir... Between The Redaction of ALEZMIRI and the Redaction of ALMOTWALLI..From both: the book of BADAAEA ALBORHAN and the book of ALRAWD ALNADEER. The study contained: introduction, four chapters and conclusion. The introduction contained: the research importance, the aims, past studies, and the Research methodology. The first chapter contained: Definition, emergence, and the important books of the Redaction of the Recitations. The second and third chapters contained: biography of both: ALEZMIRI and ALMOTWALLI, and there Curriculum in Redaction. The fourth chapter contained the issues of the differences between the two books within Sura ALBAKARAH and Rules of Recitations.for WARSH from ALAZRAK tareek ,and ABU AMER. And finally the conclusion with the study results and recommendations. Inductive descriptive analytical comparative Curriculum was used in this study. The results reached to twenty-four issues. And they were compared with the similar ones at the book of ALNASHIR and its sources, and the right opinion of each was preferred According to data.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

فهرس المحتويات

صفحة العنوان.....أ

صفحة البسملة .....ب

الاعتماد..... ج

صفحة التحكيم.....د

الإقرار ..... ه

Declaration.....و

حقوق الطبع ..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**ز

شكر وتقدير ..... ح

إهداء ..... ط

ملخص البحث ..... ي

Abstract ..... ل

فهرس المحتويات..... ل

المقدمة 1

أهمية الدراسة 3

مشكلة البحث..... 4

أسئلة البحث 5

أهداف البحث 5

الدراسات السابقة..... 5

منهج البحث و أدواته 9

الفصل الأول: علم التحريرات..... 14

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المبحث الأول –تعريف علم التحريرات..... 15

المبحث الثاني – نشأة علم التحريرات و تاريخ التأليف فيه..... 17

المبحث الثالث – منهج الإمام ابن الجزري ومَن بعده من العلماء في التحرير..... 21

المبحث الرابع – أهم المؤلَفات في علم التحريرات 24

الفصل الثاني: التعريف بالإمام الإزميري 30

المبحث الأول:المطلب الأول: اسمه ونسبه 31

مولده ونشأته.....30

شيوخه.....30

تلاميذه.....30

المطلب الثاني:

مؤلفاته.....31

وفاته.....31

المبحث الثاني: منهج الإمام الإزميري في كتاب بدائع البرهان ومصادره.....32

الفصل الثالث: التعريف بالإمام المتولي 36

المبحث الأول: المطلب الأول: اسمه ونسبه 37

مولده ونشأته.....36

شيوخه.....37

تلاميذه.....37

المطلب الثاني :مؤلفاته.....38

وفاته.....41

المبحث الثاني: منهج الإمام المتولي في كتاب الروض النضير و مصادره.....41

الفصل الرابع: مسائل الاختلاف بين الإمام الإزميري و الإمام المتولي:.....44

المسألة الأولى: قصر مد البدل المحقق مع تقليل ذات الياء..... 44

المسألة الثانية: الاعتداد بمد البدل المغير بالنقل..... 54

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المسألة الثالثة: التوسط في مد البدل مع تفخيم الراء المنصوبة المنونة 58

المسألة الرابعة: توسط (إِسرَآءِيل) مع التقليل في ذوات الياء..... 64

المسألة الخامسة: مذهب ابن بليمة في تفخيم نحو (خيرُ) 65

المسألة السادسة: ترقيق راء (ذكراً) مع توسط مد البدل.....

67

المسألة السابعة: تفخيم الراء في (إِجْرَامِي) مع توسط وقصر مد البدل 69

المسألة الثامنة: تفخيم الراء في (عشيرتكم) مع توسط وقصر مد البدل 73

المسألة التاسعة: تفخيم الراء في (لعبرة) و(عبرة) و(كِبرَه) مع توسط وقصر مد البدل ... 76

المسألة العاشرة: ترقيق اللام بعد الطاء المهملة على توسط مد البدل..... 78

المسألة الحادية عشرة: ترقيق اللام المفتوحة بعد الظاء المعجمة الساكنة 84

المسألة الثانية عشرة: طول مد البدل على وجه توسط الواو في (سَوءَٰت) 84

المسألة الثالثة عشرة: توسط الألف الأولى في ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾..... 89

المسألة الرابعة عشرة: الفتح في رؤوس آي السور الإحدى عشرة للأزرق 92

المسألة الخامسة عشرة: الغنة مع الإدغام الكبير لأبي عمرو..... 97

المسألة السادسة عشرة: الغنة مع الإدغام الكبير ليعقوب.....107

المسألة السابعة عشرة: الإدغام الكبير مع مد المنفصل لروح.....112

المسألة الثامنة عشرة: الوقف بالرَّوم على نحو (النارِ) على وجه التقليل للسوسي 113

المسألة التاسعة عشرة: الإبدال مع المد على تقليل (فعلى) للسوسي.....111

المسألة العشرون: الأوجه الجائزة لأبي عمرو في آية: ﴿ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِنَّكُمۡ ظَلَمۡتُمۡ أَنفُسَكُم وَفِي.﴾. إلى آخر الآية (البقرة: 54). 118

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المسألة الحادية و العشرون: إمالة (الناس) على قصر المنفصل والغنة في اللام والراء للدوري عن أبي عمرو 124

المسألة الثانية والعشرون: الأوجه الجائزة للسوسي في آية﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾(البقرة: 201)..... 126

المسألة الثالثة و العشرون: الأوجه الجائزة لدوري أبي عمرو في قوله تعالى﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ ﴾إلى قوله ﴿ءَايَةً لِّلنَّاسِ ﴾(البقرة: 258-259)..... 125

المسألة الرابعة و العشرون: تقليل (بلى) و (متى) للسوسي 127

الخاتمة:..... 130

النتائج: 135

المقترحات:..... 133

الفهارس 138

فهرس الآيات القرآنية 135

فهرس الأعلام المترجم لهم 138

فهرس المراجع و المصادر..... 145

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المقدمة

الحمد لله الذي تفضّل على عباده بتلاوة كلامه الحكيم، و الصلاة و السلام على نبيه الكريم، الذي وصلنا بهذا الحبل المتين، وعلى آله و صحبه أجمعين، الذين حفظ الله بهم كتابه ودينه القويم.

وبعد.. فقد تفضّل المولى الكريم بحفظ كلِّ علمٍ من علوم الشريعة بعلماء عاملين، قاموا به حق القيام، ففصّلوه بعلمٍ و بيان و صانوه من الفقدان، فحفظوه في صدورهم و في مؤلَّفاتهم....

ومن أشرف هذه العلوم، علم القراءات لتعلّقه بكلام الرحمن، إذ حفظه الله على مرّ العصور بالأئمة القرّاء الأعلام، و إمامهم في ذلك منذ القرن التاسع الهجري حتى الآن الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى[1]، الذي كان له قدم سبقٍ في حفظ هذا العلم، في الصدور و في السطور، فلا يكاد سندٌ من أسانيد القرّاء اليومَ إلا و يمرّ بسلسلة ابن الجزري، و لا يكاد مؤلَّفٌ في القراءات إلا و ينقل أو يعتمد على كتاب ابن الجزري الأهم في هذا الفن، ألا وهو كتاب(النشر في القراءات العشر)[2]

---

(1) الإمام الحافظ المقرئ شيخ الإقراء في زمانه شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي الشافعي، إمام القراءات الذي لا نظير له في عصره في الدنيا، الحافظ للحديث، ولد بدمشق سنة 751هـ، قرأ و روى الروايات عن أكثر من أربعين شيخاً، منهم: أبو المعالي بن اللبان ومحمد بن الصائغ، قرأ عليه خلق كثير، منهم: أحمد بن الجزري ولده وَ محمود الشيرازي.من مؤلفاته: كتاب (النشر في القراءات العشر) الذي لم يُصنَّف مثله، واختصره في (التقريب) توفي سنة 833 هـ في شيراز رحمه الله تعالى.(ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ط1، 327/2) (السخاوي، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، د.ط، 9 / 256).

(2) طُبع كتاب النشر بدمشق بتحقيق الشيخ محمد أحمد دهمان 1924م، ثم طبع بالقاهرة بتحقيق الشيخ علي الضباع 1940م، ثم طبع كذلك بالقاهرة بتحقيق الشيخ محمد سالم محيسن 1980م، ثم ببيروت بتحقيق الشيخ أحمد أمين 1986م، ثم قام بتحقيق قسم الأصول منه الشيخ السالم الجكني برسالة دكتوراه، و أكمل تحقيق ما تبقى منه الشيخ محمد محفوظ الشنقيطي برسالة ماجستير، وهو في طور الطباعة في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف بالمدينة المنورة.(الحافظ، **شيخ القراء الإمام ابن الجزري**، ط1، ص33) (الزعبي، **تحقيق كتاب أجوبة الإمام ابن الجزري على المسائل التبريزية**، رسالة ماجستير، المقدمة).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

الذي جمع فيه قراءات[1] الأئمة العشرة و رواتهم[2] المشهورين المذكورين في الشاطبية والدرة، إلا أنه توسع في الطرق[3]، فذكر عن كل راوٍ أربعة طرق، فبلغ بذلك ثمانين طريقاً عن الرواة العشرين المشهورين، ثم فرّع منها طرقاً تفصيليةً فبلغ في عدّها تسعمائة و ثمانين طريقاً قال عنها: "و استقرت جملة الطرق عن الأئمة العشرة على تسعمائة طريق و ثمانين طريقا، حسبما فصل فيما تقدم، عن كل راو من رواتهم، و ذلك بحسب تشعب ا لطرق من أصحاب هذه الكتب "[4].

وقد نظم ابن الجزري رحمه الله أهمَّ ما في كتابه النشر في منظومته الشهيرة ب (طيبة النشر في القراءات العشر)[5].

وغدا (كتاب النشر و منظومة طيبة النشر) محطَّ اهتمام العلماء وعنايتهم، حتى صار اعتماد أهل القراءات في التلقي عليهما.

والتلاوة بمضمن طيبة النشر لا تكون صحيحةً إلا عن طريق تخليص القراءات المختلف فيها من التركيب[6]، وذلك بنسبة الطرق إلى أصحابها و هو ما يسمى بالتحريرات[7]، وبمعرفتها يسلم القارئ من الخلط و التلفيق الممتنعين روايةً، وهو ما أشار إليه ابن الجزري بقوله عن حكم التركيب في مقام الرواية:

---

(1) القراءة: كل ما ينسب إلى إمام من القراء العشرة المشهورين (الضباع، **الإضاءة في بيان أصول القراءة**، ط1، ص 5).

(2) الرواية: كل ما ينسب للآخذين عن القارئ و لو بواسطة (الضباع، **المرجع السابق**، ص 5).

(3) الطريق: كل ما ينسب لمن أخذ عن الراوي و إن نزل (الضباع، **المرجع السابق**، ص 5).

(4)ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، تحقيق سالم الجكني (قسم الأصول)، رسالة دكتوراة، ص 733.

(5) طُبعت بعدة طبعات، أشهرها طبعة مكتبة دار الهدى بتحقيق الشيخ محمد تميم الزعبي، و طبعة دار ابن الجزري بتحقيق الشيخ أيمن رشدي سويد.

(6) التركيب و الخلط و التلفيق بمعنىً: وهو خلط الطرق بعضها ببعض (الضباع، **صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص**، د.ط، ص 2)وقد عرّفه ومثّل له الدكتور أيمن سويد حفظه الله في شرحه على منظومة تلخيص صريح النص في الكلمات المختلَف فيها عن حفص للشيخ عبد العزيز عيون السود بقوله: " أخذُ أمرٍ مرويٍ من طريقٍ و قراءتُه مع أمرٍ آخرَ مرويٍ من طريقٍ أخرى، كالقراءة بالتكبير العام مع السكت بأحد نوعيه في آنٍ واحد لحفص من طريق الطيبة، فإن الذي روى التكبير لم يرو السكت، و الذي روى السكت لم يرو التكبير " اه (سويد، **شرح منظومة تلخيص صريح النص**، د.ط، ص 4).

(7) تم إفراد الفصل الأول من البحث للكلام على التحريرات.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

" وأما ما لم يكن كذلك فإنا نفرق فيه بين مقام الرواية وغيرها، فإن قرأ بذلك على سبيل الرواية فإنه لا يجوز أيضاً من حيث إنه كذب في الرواية وتخليط على أهل الدراية، وإن لم يكن على سبيل النقل و الرواية بل على سبيل القراءة والتلاوة فإنه جائز صحيح مقبول لا منع منه ولاحظر وإن كنا نعيبه على أئمة القراءات العارفين باختلاف الروايات من وجه تساوي العلماء بالعوام،لامن وجه أن ذلك مكروه أو حرام "[1]

والتحريرات باب عظيم في علم القراءات عني به العلماء في مصنفاتهم، و نَحوا طرقاً مختلفةً فيه، فمنهم من أخذ بظاهر النشر واعتمد على كلام ابن الجزري فقط، ومنهم من كان لا يكتفي بكلام ابن الجزري في النشر بل كان يرجع إلى أصوله جزئية جزئية مع اعتماد نقل ابن الجزري فيما لم يجده في نسخه، ومنهم من كان يرجع إلى أصول النشر مع الالتزام بما يجد في النسخ الموجودة بين يديه ولو أدى ذلك لترك نقل ابن الجزري[2].

وقد أدى هذا الاختلاف في منهج التحرير إلى اختلافٍ فيما اختاره الأئمة في تحريراتهم، أدى إلى ظهور تغايرٍ جزئي في الأداء بين أتباع المدارس المختلفة السابقة الذكر و قد وصل أحياناً قليلة إلى حد التناقض،فما يجيزه البعض يمنعه الآخر، مما يتطلب دراسة واعية للموضوع.

أهمية الدراسة:

يُلاحظ أن كثيراً من طلبة العلم المحققين و المقرئين اليوم يعتمدون في قراءتهم بمضمن طيبة النشر على تحريرات الإزميري (طريق إسلامبول)[3]، أو على تحريرات المتولي (طريق المصريين)[1]، وذلك في الأعم الأغلب.

---

(1) ابن الجزري، **النشر** (بتحقيق الحكمي)، ص 386.

(2) تم إفراد الفصل الأول من البحث للتوسع في تعريف علم التحرير وتاريخ التأليف فيه، و مدارسه و تراجم علمائه.

(3)طريق (إسلامبول أو الأتراك):هو عدد من طرق القراءات العشر الكبرى التي انتشرت في بعض البلاد، ومنها ما انتشر في الديار الشامية عن طريق الشيخ عبد الله المنجد (ت 1359 هـ) و تلميذه الشيخ عبد القادر قويدر العربيلي (ت1369 هـ)، وهذا أحد أسانيدها (إلى ابن الجزري) على سبيل المثال لا الحصر:

قرأ الشيخ عبد القادر قويدر رحمه الله على الشيخ عبد الله المنجد وهو على الشيخ حسين موسى شرف الدين المصري وهو على الشيخ أحمد خلوصي الإسلامبولي المدعو بحافظ باشا وهو على الشيخ محمد سليم أفندي وهو على الشيخ الحاج مصطفى الشهير بموقت أفندي وهو على الشيخ خليل البلوي البستاني وهو على الشيخ الحاج الفهمي الوديني وهو على الشيخ محمد النعيمي وهو على الشيخ الحاج حسين بن الحاج مراد الأرض رومي وهو على الشيخ علي المنصوري وهو على(الشيخ محمد

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وقد يلاحظ المدقق في تحريرات الشيخين اتفاقاً في مواضع كثيرة و اختلافاً في مواضع أخرى، ويترجم هذا الاختلاف إلى اختلاف في الأداء في بعض المواضع و الأصول. مثل جواز التقليل للأزرق على مرتبة قصر البدل عند المتولي و عدم جوازه عند الإزميري.

لذلك لا بد من إجراء استقصاء لمواضع الاختلاف بين الشيخين ومعرفة حجة كل منهما في استناده إلى النشر و إلى أصول النشر ومحاولة الوصول إلى الوجه الصواب في ذلك.

وقد تم اختيار كتاب (بدائع البرهان على عمدة العرفان) للإمام الإزميري و (الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير) للإمام المتولي مع وجود غير هذين الكتابين لنفس المؤلفين، لأنهما الأوسع و الأكثر شرحاً و تبييناً لرأي و اجتهاد الشيخين في تحريراتهما[2].

مشكلة البحث:

البقري والشيخ سلطان المزاحي والشيخ علي الشبراملسي)، وقرأ الشيخ سلطان المزاحي على الشيخ سيف الدين الفضالي وهو على الشيخ شحاذة اليمني، وقرأ الشيخ محمد البقري و الشيخ الشبراملسي على الشيخ عبد الرحمن اليمني وهو على والده الشيخ شحاذة اليمني، وقرأ الشيخ شحاذة اليمني على الشيخ ناصر الدين الطبلاوي وهو على القاضي زكريا الأنصاري وهو على الشيخ العقبي و النويري و فخر الدين الضرير، وهم على إمام القراء والمحدثين شمس الدين محمّد بن محمد الجزريّ. (انظر للتوسع في الأسانيد كتاب:سويد، **السلاسل الذهبية بالأسانيد النشرية**، ط1، ص 110حتى 131).

(1)طريق المصريين: هو عدد من طرق القراءات العشر الكبرى المنتشرة في الديار المصرية، وهذا أحد أسانيدها (إلى ابن الجزري) على سبيل المثال لا الحصر عن الشيخ علي الضباع (ت 1380هـ) رحمه الله تعالى:

قرأ الشيخ علي الضباع رحمه الله على الشيخ حسن الكتبي المصري (صهر المتولي) وهو على الشيخ الإمام محمد المتولي وهو على الشيخ أحمد الدري التهامي وهو على الشيخ أحمد سلمونة وهو على الشيخ إبراهيم العبيدي وهو على الشيخ عبد الرحمن الأجهوري وهو على الشيخ أحمد الأسقاطي وهو على الشيخ أحمد البنا الدمياطي وهو على الشيخ علي الشبراملسي وهو على الشيخ سيف الدين الفضالي وهو على الشيخ شحاذة اليمني وهو على الشيخ ناصر الدين الطبلاوي وهو على القاضي زكريا الأنصاري وهو على الشيخ العقبي و النويري و فخر الدين الضرير، وهم على إمام القراء والمحدثين شمس الدين محمّد بن محمد الجزريّ. (انظر للتوسع في الأسانيد كتاب:سويد، **المرجع السابق**، ص 110حتى 131).

(2) انظر للتوسع:

-رسالة: نجيب، **منهج العلامة الإزميري في تحريراته من خلال كتابه بدائع البرهان**، رسالة ماجستير، ص 162 حتى 277

- مقدمة: أبو الجود، تحقيق كتاب **الروض النضير في أوجه الكتاب المنير**، ط1، ص 100 حتى 104.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

وجود اختلاف ظاهر بين تحريرات الإزميري و تحريرات المتولي يؤدي إلى اختلاف في الأداء عند القراءة بمضمن طيبة النشر في القراءات العشر .

أسئلة البحث:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- هل هناك اختلاف بين تحريرات العلامة الإزميري في كتابه البدائع، وبين تحريرات العلامة المتولي في كتابه الروض،يؤدي إلى اختلاف في الأداء فيما بين مَن يقرأ من طريقهما، في سورة البقرة وفي بعض أبواب الأصول الملحقة، لورش من طريق الأزرق و لأبي عمرو البصري ؟

2- ما هو سبب هذا الاختلاف الموجود بين تحريرات الشيخين ؟

3-هل للإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى، رأي في مواضع الاختلاف الموجودة ؟

4-ما هو وجه الصواب الظاهر في ذلك؟

5-ما هو المنهج العام الذي اتبعه كلٌّ من الشيخين في تحريراهما ؟

أهداف البحث:

1-استقصاء أهم مواضع الاختلاف بين تحريرات الإزميري من كتاب بدائع البرهان على عمدة العرفان و تحريرات المتولي من كتاب الروض النضير، في سورة البقرة وبعض أبواب الأصول الملحقة لكلٍّ من ورش من طريق الأزرق و أبي عمرو.

2-الرجوع إلى النشر و إلى أصول النشر في مواضع الاختلاف للترجيح بين الشيخين.

3-بيان سبب الاختلاف الموجود بين الشيخين في التحريرات.

4-محاولة الترجيح و معرفة وجه الصواب عند مواضع الاختلاف بين الشيخين.

5-استخلاص المنهج العام لكل من الشيخين في حكمه على المسائل التحريرية.

الدراسات السابقة:

لم يظهر من خلال الاستقراء وجود دراسة مماثلة لموضوع البحث الحالي.

إلا أنه توجد بعض المؤلفات و الرسائل الجامعية المشابهة لبعض جوانب موضوع الدراسة الحالية، وهي:

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

1- كتاب (**تحريرات طيبة النشر على ما جاء في عمدة العرفان للإزميري**) (دار الصحابة للنشر) للمؤلف جمال الدين محمد شرف:

عرض فيه المؤلف كتاب عمدة العرفان للإزميري من خلال جداول للأوجه[1] والتحريرات.

يشابه الدراسة الحالية في أنه أشار إلى ما زاد المتولي أو خالف فيه الإزميري، و يخالفها في أنه لم يرجع إلى كتاب بدائع البرهان للإزميري و أنه لم يعرض تحريرات الإزميري أو المتولي على كتاب النشر أو أصوله، و أنه لم يحاول الترجيح بينهما عند الاختلاف.

2 – كتاب (**عمدة العرفان للإزميري**) الذي طبع عن (دار الجندي بمصر) بتحقيق الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات و الشيخ محمد جابر:

يشابه الدراسة الحالية في أنه قد ذكر في بعض حواشيه بعض ما اختلفت فيه تحريرات المتولي عن الإزميري، ويخالفها في أنه لم يذكر أي تفصيل أو ترجيح أو رجوع إلى أصول النشر أو إلى بدائع البرهان في تلك المواضع.

3- رسالة ماجستير(**منهج العلامة الإزميري في تحريراته من خلال كتابه بدائع البرهان**)، في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة عام 1434هـ، للباحث محمد بن أحمد سعيد بن نجيب: استفاض فيها الباحث بعرض منهج الإزميري في البدائع واستخدم منهج الاستقراء و الوصف.

تشابه الدراسة الحالية في عرضها لمنهج الإزميري في التحرير في كتاب البدائع، و تخالفها بأنها لم تقم بإجراء مقارنة مع أي منهج آخر، وكذلك لم تقم بعرض تحريرات الإزميري على أصول النشر.

4- كتاب (**الروض النضير في أوجه الكتاب المنير، للشيخ محمد بن أحمد المتولي**) بتحقيق الدكتور خالد أبو الجود، وصدر عن (دار الصحابة):

---

(1) الأوجه: (جمع وجه وهو: كل خلاف جائز يُروى عن القراء)يخيَّر فيها القارئ في الإتيان بأيٍّ واحد منها.(الضباع، **الإضاءة**، ط1، ص5)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

يشابه الدراسة الحالية في عرضه لمنهج المتولي في التحرير في مقدمة الكتاب، و يخالفها بأنه لم يقم بإجراء مقارنة مع أي منهج آخر، وكذلك لم يقم بعرض تحريرات المتولي على أصول النشر.

5- كتاب (**تحرير الطرق والروايات للشيخ علي المنصوري**) بتحقيق الدكتور خالد أبو الجود، وصدر عن (مكتبة أولاد الشيخ للتراث): قام المحقق بمقابلة مواضع من كلام المنصوري في الكتاب مع ما ورد من ردود للإزميري في بدائع البرهان على هذه المواضع.

يشابه الدراسة الحالية في جزئية عرضه لتحريرات البدائع مع تحريرات أخرى، ويخالفها في كون التحريرات المقابلة للمنصوري، و في عدم عرض المواضع على كلام النشر أو أصوله.

6- كتاب (**اختلاف وجوه طرق النشر مع بيان المقدم أداءً**) للدكتور بشير أحمد دعبس، وقد صدر عن (دار الصحابة):

عرض فيه المؤلف الأوجه الخلافية و طرقها من كتاب النشر و بين المقدم منها في الأداء، إلا أنه لم يستوف جميع هذه الأوجه، فعلى سبيل المثال لم يتعرض الكتاب لذكر أوجه الأزرق في باب الفتح والإمالة في ذوات الياء عامة[1].

يشابه الدراسة الحالية في عرضه للأوجه الخلافية، ويخالفها في النقاط التالية:

- لم يتطرق الكتاب لذكر الأوجه الناجمة عن اجتماع حكمين أو أكثر في موضع واحد، فلم يذكر مثلاً التحريرات الناتجة عن اجتماع مد البدل مع ذات الياء للأزرق، أو اجتماع الإدغام الكبير مع الغنة لأبي عمرو.

- لم يعرض الكتاب النصوص الموجودة من كتب أصول النشر عند ذكر الأوجه إلا فيما ندر، فهو يذكر أسماء الكتب التي جاء منها الوجه دون عرض نصوص هذه الكتب، كما أنه جانب الصوابَ في نسبته لبعض الكتب، فعلى سبيل المثال: ذكر قصر المد المنفصل لأبي عمرو بكماله من

(1)(دعبس، **اختلاف وجوه طرق النشر مع بيان المقدم أداءً**، ط1، ص 367حتى419). حيث تعرض الكتاب لذكر أوجه الأزرق في رؤوس الآي و في الكلمات الفرشية، و لم يتعرض لذكر الأوجه في ذوات الياء عامة.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

كتاب الكامل للهذلي[1]، و الصحيح أنه لا يأتي منه القصر للدوري، و ذكر التوسط في مد البدل للأزرق من كتاب الإرشاد لابن غلبون[2]، و الصحيح أنه لا يأتي منه إلا القصر في البدل.

- لم يتعرض الكتاب لذكر مذاهب المحررين – الذين جاؤوا بعد ابن الجزري - في ما ذكر من الأوجه إلا فيما ندر.

منهج البحث و أدواته:

المنهج المتبع في البحث الحالي هو منهج مقارن. وذلك كما يلي:

1- تم جمع أهم المسائل في التحريرات، التي اختلفت فيها تحريرات الشيخ الإزميري والشيخ المتولي، في سورة البقرة و في بعض أبواب الأصول المهمة،لجميع القراء والرواة من طريق طيبة النشر، فبلغت أكثر من أربعين مسألة..

وقد وقع الاختيار على المسائل المتعلقة برواية ورش من طريق الأزرق و بقراءة أبي عمرو البصري، من بين مجموع القراء والرواة، من أجل متطلبات أطروحة الماجستير وفقاً لما يلي:

أ- تم اختيار أهم مواضع أبواب الأصول و سورة البقرة، أخذاً بترتيب القرآن الكريم.

ب- تم اختيار المسائل المتعلقة بورش من طريق الأزرق و بأبي عمرو البصري. اعتماداً على ترتيب القراء في طيبة النشر، حيث يأتي نافع ثم ابن كثير ثم أبو عمرو ثم باقي القراء، ولكن المسائل المتعلقة برواية قالون عن نافع و بورش من طريق الأصبهاني وكذا بابن كثير لاتكاد تذكر في الاختلافات بين تحريرات الشيخين، فكان حرياً بالاختيار أن يقع على مَن ذُكر.

ت- ألحقت بمسائل أبي عمرو مسألتان ليعقوب لتعلقهما بشدة بالموضوع.

وقد بلغت المسائل في مجموعها أربعةً و عشرينَ مسألةً..

حيث تم عرض نصوص المسائل من كلٍّ من كتابي البدائع و الروض في كل مسألة، واعتمد على النسخ التالية:

---

(1) دعبس، **اختلاف وجوه طرق النشر**، ط1، ص 276. و انظر تفصيل ذلك في المسألة العشرين من هذا البحث.

(2) دعبس، **المرجع السابق**، ص278. و انظر تفصيل ذلك في المسألة الأولى من هذا البحث.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

– كتاب الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير للشيخ محمد المتولي بتحقيق الدكتور خالد أبو الجود، طبعة دار الصحابة.

– كتاب بدائع البرهان على عمدة العرفان للشيخ مصطفى الإزميري،مخطوط بخط الشيخ عبد القادر العربيلي[1]، في عام 1345هـ، مؤلف من مجلدين، مكتبة الشيخ كريم راجح حفظه الله، نسخة مصورة تصويراً عادياً.

وقد تم اختيار كتاب البدائع للإزميري و الروض للمتولي مع وجود غير هذين الكتابين لنفس المؤلفين. لأنهما الأوسع و الأكثر شرحاً و تبييناً لرأي و اجتهاد الشيخين في تحريراتهما[2].

2- ثم تم عرض نص كتاب النشر[3] لابن الجزري رحمه الله في كل مسألة من المسائل – إن وجد-، ثم عرض نصوص كتب أصول النشر الموجودة في ذلك، سواء وجد نص لابن الجزري من النشر أم لم يوجد.

3- مناقشة هذه النصوص وتحليلها وعرضها على كلام ابن الجزري و الإزميري و المتولي.

---

(1) عبد القادر بن أحمد سليم قويدر الشافعي، الشهير بالعربيلي أو العربيني، والمعروف بالشيخ عبده صمادية.شيخ القراءات العشر الكبرى في الديار الشامية. قرأ على الشيخ عبد الله المنجد و أجازه وعلى غيره، كما أجازه الشيخ محمد علي الضبّاع شيخ القراء في مصر مكاتبة. قرأ عليه خلق كثير، ومن الذين قرؤوا عليه العشر الكبرى: الشيخ عبد العزيز عيون السود و الشيخ محمد كريّم راجح شيخ قراء الشام، توفي سنة 1369هـ في قرية عربين رحمه الله تعالى. (الحافظ، **تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري**، ط1، 289/3).(الفرفور، **أعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري**، ط1، ص182)، (الإزميري، **بدائع البرهان**، مخطوط، اللوحة الأولى و الأخيرة).

تنبيه: ذكرت بعض المصادر أن سنة وفاة الشيخ كانت 1379هـ وهو وَهَمٌ، لأن الشيخ عبد القادر كتب في نهاية مخطوط بدائع البرهان الذي خطّه لنفسه أنه فرغ من كتابته عام 1345هـ، وعلق عليه الشيخ كريّم راجح حفظه الله – تلميذ المترجم- كتابةً بعبارة (عاش الشيخ بعدها 24 سنة) فيكون الصواب في سنة وفاته 1369هـ والله أعلم. والوَهَم بفتحتين مصدر (وَهِمَ الرجلُ في الأمر:يَهِمُ) وهو الصواب، وشاع المصدر منه بإسكان الهاء (الوَهْم) وهو خطأ. (انظر: زعبلاوي، **معجم أخطاء الكُتّاب**، ، ط1، ص 682)

(2) انظر للتوسع:

-رسالة: نجيب، **منهج العلامة الإزميري في تحريراته من خلال كتابه بدائع البرهان**، رسالة ماجستير، ص 162 حتى 277

– مقدمة: أبو الجود، تحقيق كتاب **الروض النضير في أوجه الكتاب المنير**، ط1، ص 100 حتى 104.

(3) تم الاعتماد على نسخة كتاب **النشر في القراءات العشر** بتحقيق سالم الجكني(قسم الأصول)، رسالة دكتوراة، جامعة الإمام محمد بن سعود – 1421هـ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

4- استخلاص نتيجة البحث في المسألة وفق ما يلي:

أ-في حال وجود نص لابن الجزري من كتاب النشر في المسألة:

إن وجد نص لابن الجزري من كتاب النشر فهو المرجِّح – حتى لو خالفت عبارته ظاهرَ العبارة الموجودة في كتب أصول النشر -، لأننا عندما نقرأ بمضمن طيبة النشر، فنحن نقرأ باختيار[1]ابن الجزري، ومن طريقه التي قرأ بها على شيوخه و أقرأ بها رحمه الله تعالى، فكل ما اختاره ابن الجزري من (كتب أصول النشر الموجودة في زمنه) فإنه قد تلقاه و اتصل بنا سنده به، وكل ما وُجد في كتب أصول النشر (في زمن ابن الجزري أو ما بعده) و لم يختره ابن الجزري فإنه لم يتصل بنا سنده به، والله أعلم.

إذ أن ابن الجزري رحمه الله قد صرح في بداية كتاب النشر أنه يلتزم ذكر ما وقع له من أسانيد إلى الكتب المذكورة بطريق الأداء فقط، حيث قال: " وها أنا أذكر الأسانيد التي أدت القراءة لأصحاب هذه الكتب من الطرق المذكورة وأذكر ما وقع من الأسانيد بالطرق المذكورة بطريق الأداء فقط حسبما صح عندي من أخبار الأئمة.."[2]

ب-في حال عدم وجود نص من كتاب النشر لابن الجزري في المسألة:

إن لم يوجد نص من كتاب النشر لابن الجزري في المسألة، فظاهر النصوص هو المرجِّح، بشرط ألا يخالف الأداء،والله أعلم.

هذا..وقد أشار ابن الجزري في مواضع من كتاب النشر إلى عدم التعلق بظاهر النصوص أحياناً إذا خالف الأداءَ المعروف، إذ قال: " تنبيه: ظاهر عبارة التيسير في ﴿ هُدَاىَ ﴾ في البقرة وطه،و﴿ وَمَحْيَاىَ ﴾ في الأنعام،و ﴿مَثْوَاىَ ﴾ في يوسف، الفتح لورش من طريق الأزرق، وذلك أنه لما نص

---

(1) عُرِّفَ الاختيارُ بتعاريف عدة من أبرزها:

1-انتقاء القارئ الضابط العارف باللغة طريقةً خاصةً به في القراءة منسوبة إليه مستلة من بين ما روي عن شيوخه لعلة ما. واختيار فلان: أي الوجه الذي اختاره.(فلاتة، **الاختيار عند القراء مفهومه مراحله وأثره في القراءات**، رسالة ماجستير، ص 43.)

2- ملازمة إمامٍ معتبرٍ وجهاً أو أكثر من القراءات، فينسب إليه على وجه الشهرة و المداومة، لا على وجه الاختراع و الرأي و الاجتهاد.(الدوسري، **معجم المصطلحات في علمي القراءات و التجويد**، ط1، ص 22).

(2) ابن الجزري، **النشر(بتحقيق الحكمي)**، ص 532 (وانظر سويد، **السلاسل الذهبية**، ط1، ص25).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

على إمالتها للكسائي من رواية الدوري عنه في الفصل المختص به وأضاف إليه ﴿رُءْيَاكَ ﴾ نص بعد ذلك على إمالة ﴿رُءْيَاكَ ﴾ بين بين لورش وأبي عمرو دون الباقي، وقد نص في باقي كتبه على خلاف ذلك،وصرح به نصاً في كتاب (الإمالة)، وهو الصواب خلافاً لمن تعلق بظاهر عبارته في التيسير، وكذلك ظاهر عبارة العنوان في هود يقتضي فتح ﴿مُرْسَهَا ﴾ لورش، وكذا ﴿ٱلسُّوَأَىٰٓ﴾ في الروم، والصواب إدخال ذلك في الضابط المتقدم في باب الإمالة فيؤخذ له بين بين بلا نظر والله أعلم" اهـ[1].

وقال في موضعٍ آخر: " وقد حكى الأستاذ أبو جعفر بن الباذش عن شيخه شريح بن محمد أنه كان يجيز الهمز مع الإدغام،فقال في باب الإدغام من (إقناعه) بعد حكايته كلام الأهوازي المذكور: والناس على ما ذكر الأهوازيُّ، إلا أن شريحاً بن محمد أجاز لي الإدغام مع الهمز، قال: وما سمعت ذلك من غيره. قلتُ: وقد قصد بعض المتأخرين التغريب فذكر ذلك معتمداً على ما ذكره الهذلي فكان بعض شيوخنا يقرئنا عنه بذلك، وأخذ عليَّ الأستاذ أبو بكر بن الجندي بذلك عندما قرأت عليه ب(المبهج) متمسكاً بما فيه من العبارة المحتملة، حيث قال في باب الإدغام: إنه قرأ من رواية السوسي بالإدغام والإظهار وبالهمز وتركه. وليس في هذا تصريح بذلك، بل الصواب الرجوع إلى ما عليه الأئمة وجمهور الأمة ونصوص أصحابه هو الصحيح، فقد روى الحافظ أبو عمرو الداني أن أبا عمرو كان إذا أدرج القراءة أو أدغم لم يهمز كل همزة ساكنة، فلذلك تعين له القصر أيضاً حالة الإدغام كما سيأتي تحقيق ذلك والله تعالى أعلم" اهـ [2].

وقد سلك الإزميري مثل هذا المسلك في أحد المواضع التي خالف فيها ظاهرُ النص الأداءَ المعروف، عندما قال: " تنبيه: قال في النشر بعد تمثيل (لا) التي للتبرئة (نص على ذلك ابن سوار في المستنير) قلتُ: رأيت نسخاً كثيرة من المستنير لم يتعرض لذكر التوسط في هذا النوع إلا نسخة واحدة ذكر فيها أول البقرة قال (روى القطان عن ابن سعدان عن سليم عن حمزة

---

(1)ابن الجزري، **النشر**(بتحقيق الحكمي)، ص1337. و انظر المواضع التي ذكرها ابن الجزري في:

1- الداني، **التيسير**، ط2، ص 49-50.

2- ابن خلف، **العنوان في القراءات السبع**، ط1، ص 39 وَ 99.

(2)ابن الجزري، **المرجع السابق**، ص 889.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

التوسط في ﴿لَارَيْبَ﴾ ونحوها)،فعلى هذا لا يجيء التوسط من المستنير لخلف وخلاد، ولكنا نأخذ بالتوسط منه اعتماداً على ابن الجزري لأنه عالم بالفن،ويحتمل خطأ جميع ما رأيته من النسخ " اهـ.(1)

ولمزيدِ الفائدة أنقل النصين التاليين المتعلقين بالموضوع و أختم بهما الفقرة،عن رسالة (منهج الإزميري). النص الأول:

" فقد ذكر في مقدمة كتابه النشر إسناد القراءات العشر من أكثر من ثمانيةٍ وخمسين كتاباً قرأ بها على مشايخه، إلا أنه لم يسند طرق الروايات إلى هذه الكتب جميعاً، وإنما اختار منها ستةً و ثلاثين كتاباً فقط، ثم إنه لم يأخذ بكل ما في هذه الستة و الثلاثين كتاباً، و إنما قد يسند منها طريقاً و يترك آخر، كما أنه أيضاً لم يأخذ بكل ما في الطرق التي أسند منها، و إنما قد يسند الطريق إلى الراوي ثم يأخذ منه أوجهاً ويترك أوجهاً أخرى، كما أنه قد يأخذ أوجهاً من كتب غير مسندة للقارئ أو خارج الستة و الثلاثين كتاباً المسندة، بالإضافة إلى طرقٍ أدائيةٍ لا يعلم أحد بعد ابن الجزري ما فيها إلا فيما عزاه إليها، وهذا كله داخل تحت باب الاختيار، ثم ضمن هذه الاختيارات في منظومته طيبة النشر، فاختيارات ابن الجزري رحمه الله هي الحاكمة على الكتب، وليست الكتب هي الحاكمة على ابن الجزري، ولذلك فعلى من قرأ من طريق ابن الجزري أن يحترم اختياراته، ولا يصح أن نعقب عليه لتركه وجهاً من كتاب مسند، أو لزيادته وجهاً من كتاب غير مسند، لأن ذلك كله اختيار منه لعللٍ يقصدها و لضوابط وضعها في قبول الأوجه أو ردها" اهـ.(2).

النص الثاني: " فإن قلت آخذ بما في الكتب و أترك ما في النشر ورد عليك أمران، الأول: احتمال التصحيف في الكتب التي بين أيدينا، وقد مر مثال على ذلك. الثاني: احتمال مخالفة اختيارات ابن الجزري، فعندما يعزو ابن الجزري وجهاً بلا خلف إلى طريق ثم نجد في أحد الكتب المسندة من هذا الطريق وجهاً آخر، فإن ذلك لا يعني بالقطع خطأ ابن الجزري أو سهوه، وإنما قد

---

(1)الإزميري، **بدائع البرهان على عمدة العرفان**، ، مخطوط، ل 1 / 6.

–و معنى (لا التي للتبرئة): (لا) النافية للجنس نحو (لا ريبَ) و (لا شِيَةَ)، وتمد لحمزة فقط.(الضباع، **الإضاءة**، ط1، ص 19).

(2) نجيب، **منهج الإزميري**، رسالة ماجستير، ص 182.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

يعني تركه لذلك الوجه الذي وجدناه اختياراً أو تضعيفاً له، أو لأنه لم يقرأ به على شيوخه " اهـ.[1].

(1) نجيب، **منهج الإزميري**، رسالة ماجستير، ص 238.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الفصل الأول: علم التحريرات

- المبحث الأول: تعريف علم التحريرات
- المبحث الثاني: نشأة علم التحريرات و تاريخ التأليف فيه
- المبحث الثالث: منهج الإمام ابن الجزري ومَن بعده من العلماء في التحرير
- المبحث الرابع: أهم المؤلفات في علم التحريرات

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المبحث الأول – التعريف بالتحريرات لغة و اصطلاحاً:

التحرير لغة:

مصدر حرَّ يحرِّ، فهو محرِّر و هو محرَّر، و أصل المادة من حرَّ، و لها معانٍ كثيرة، فتحرير الكتاب و غيره: تقويمه و تخليصه بإقامة حروفه، و تحسينه بإصلاح سقطه، و كل ما أُخلص فهو محرَّر، و التحرير أيضاً: الإفراد، يقال: حرَّره بأمر كذا أي: أفرده له،

و تحرير المبحث: تعيينه و تعريفه[1].

فمعاني التحرير لغةً: التقويم، و التحسين، و التخليص من العيب و النقص، و الإفراد، و عليه فتحرير القراءات تقويمها و تحسينها و تخليصها من العيب و النقص، و إفراد طرقها طريقاً طريقاً.

أما في الاصطلاح: فقد عُرف التحرير بعدة تعريفات منها:

1- تعريف العلامة **الإزميري** " التدقيق في القراءات و تقويمها، و العمل على تمييز كل رواية على حدةٍ من طرقها الصحيحة و عدم خلط رواية بأخرى"[2].

2- تعريف العلامة **المتولي** " والتحرير والتهذيب والتصفية والتنقيح بمعنىً، وغاية الغرض منه هنا تخليص الأوجه من التركيب"[3]

3- تعريف الشيخ **عبد الرازق موسى**[4]"تنقيح القراءة من أي خطأ أو خلل، كالتركيب مثلاً " [5].

4- تعريف الشيخ **إيهاب فكري** " منع أوجه للقراءة يفيد ظاهر الطيبة جوازها"[1].

---

(1) انظر: [الفراهيدي، **العين**، حرف (الحاء)، باب (الحاء مع الراء)، ط1، 3 /25] ، [ابن منظور، **لسان العرب**، باب (الحاء)، مادة (حرَّ)، د.ط، ص 831]، [الزبيدي، **تاج العروس**، باب (الراء المهملة)، فصل (الحاء)، مادة (حرَّ)، د.ط، 10 /588].

(2)الإزميري، **عمدة العرفان في تحرير أوجه القرآن**، د.ط، ص3.

(3)المتولي، **الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير**، ط1، ص112.

(4)عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى، ولد بمصر عام 1934 م، و كان عضواً باللجنة العلمية لمراجعة المصحف الشريف بمجمع الملك فهد، قرأ على الزيات و غيره، من مؤلفاته: تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة، توفي رحمه الله سنة 1429ه، (البرماوي، **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء**، ط1، 1/ 150)

(5) موسى، **تأملات حول تحرير العلماء للقراءات المتواترة**، ط1، ص 9.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

5- تعريف الشيخ **خالد أبو الجود** " علم يبحث في تنقيح القراءات القرآنية التي ذكرت في كتاب النشر و تهذيبها وتخليص القراءات المختلف فيها من التركيب، و ذلك بنسبة الطرق إلى أصحابها بحيث لا ينتسب حرف لغير من ورد عنه"(2).

وللتدقيق في الأمر فإنَّ بعض التعاريف السابقة يُسجَّل عليه الملاحظات التالية:

فَيَرِدُ على التعريف الثاني أنه اكتفى بذكر المعنى اللغوي للتحرير، و لم يذكر المعنى الاصطلاحي الدقيق للتحرير، كما ذكر أن الغرض منه التخليص من التركيب ولم يذكر وسيلة ذلك..

و يَرِدُ على التعريف الثالث أنه يدخل فيه – بالإضافة للتخليص من التركيب – كلُّ ما يبحث في الأخطاء الحاصلة أثناء القراءة كالبحث في أحكام التجويد مثلاً، أو اللحن الخفي و الجلي، أو الوقف والابتداء. كما أنَّ التخليص من التركيب هو ثمرة علم التحرير، و ليس تعريفاً له..

كما وَ يَرِدُ على التعريف الرابع أنَّ علم التحرير لا يختص ببحث مسائل القراءات العشر الكبرى، بل يشمل الصغرى أيضاً من طريق الشاطبية و الدرة. والله أعلم.

و الظاهر من التعاريف السابقة أنها تجتمع على معنى واحد، وهو:

منعُ إسنادِ وَجهٍ في القراءة إلى غير قارئه، والله أعلم بالصواب

---

(1)فكري، **تقريب الطيبة**، ط1، ص 589.

(2)أبو الجود، مقدمة تحقيق **الروض النضير**، ط1، ص 55.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المبحث الثاني – نشأة علم التحريرات و تاريخ التأليف فيه

حوى كلام المتقدمين بعض الإشارات إلى علم التحرير، ومن ذلك ما ورد في بعض الآثار عن التابعين " عن أبي عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه أنه قرأ على عثمان بن عفان رضي الله عنه، قال فقال لي: إنك إذاً تشغلني عن النظر في أمور الناس فامض إلى زيد بن ثابت، فإنه أفرغ لهذا الأمر فاقرأ عليه، فإن قراءتي وقراءته واحدة، ليس بيني وبينه فيها خلاف"[1].

فقول عثمان رضي الله عنه: (فامض إلى زيد بن ثابت، فإنه أفرغ لهذا الأمر فاقرأ عليه، فإن قراءتي وقراءته واحدة، ليس بيني وبينه فيها خلاف) فيه إشارة إلى الحثّ على عدم خلط قراءة بقراءة، وهو أحد معاني علم التحرير المتقدمة..

ومن الأمثلة أيضاً في كلام المتقدمين قول الإمام السخاوي[2] تعليقاً على قول الإمام الشاطبي:

(..... و خلفهمُ في الناس في الجرِّ (حُـهـصـِّلا)[3]

" و كان شيخنا يقرأ بالإمالة له من طريق الدُوري، و بالفتح من طريق السوسي، و هو مسطور في كتب الأئمة كذلك " اهـ [4]،إذ إن (الحاء) من قول الشاطبي: (حُصِّلا) رمزٌ للقارئ أبي عمرو البصري بكماله، وقد بين السخاوي أن الخلف فيه عن أبي عمرو مرتبٌ لا مفرعٌ[5]، فالإمالة فيه للدوري، والفتح فيه للسوسي. فهذا أيضاً من التحرير لأنه متعلق بعزو الروايات و الطرق و ضبطها.

---

(1)الهندي، **كنز العمال**، ط5، رقم الحديث 37053 (نسبه إلى ابن الأنباري في المصاحف)، 13 / 394

(2) علي بن محمد بن عبد الصمد، الإمام علم الدين أبو الحسن الهمداني السخاوي المقرئ المفسر النحوي اللغوي الشافعي، شيخ مشايخ الإقراء بدمشق، قرأ على الإمام الشاطبي وغيره، وهو أول من شرح الشاطبية بكتابه (فتح الوصيد)، توفي 643هـ.(ابن الجزري، **غاية النهاية**، ط1، 1/ 789).

(3)الشاطبي، **حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع**، ط8، البيت 331.

(4)السخاوي، **فتح الوصيد في شرح القصيد**، ط1، ص465.

(5) الخلاف **المرتب**: أن يقع الخلاف في الكلمة القرآنية عن القارئ، فينسب وجه لبعض الرواة فيكون لغيرهم من الرواة عن القارئ الوجه المضاد له.

الخلاف **المفرع**: أن يقع الخلاف في كلمة قرآنية عن راوٍ أو طريق، بينما بقية الرواة أو الطرق لهم وجه واحد فقط. (الدوسري، **معجم المصلحات**، ط1، ص 76-77).(الضباع، **إرشاد المريد إلى مقصود القصيد**، د.ط، ص134).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

وقد اختلف العلماء و الباحثون في تحديد نشأة هذا الفن فقيل إنها كانت في القرن الخامس الهجري في عصر الداني و ابن شريح و مكي و الأهوازي و الهذلي، حيث ظهر جمع القراءات في ختمة واحدة، وممن قال بهذا الشيخ عبد الرازق موسى رحمه الله، حيث قال:

" و بعد أن استقر العمل بجمع القراءات في ختمة واحدة في حال التلقي، تشعبت الطرق، و كثرت الأوجه، فاحتاج الأمر إلى تنظيم هذه القراءات و التنبيه على عدم التركيب فيها، لأن من شروط الجمع عدم التركيب في القراءة الواحدة و تمييز بعضها عن بعض، وإلا وقع فيما لا يجوز لقراءة ما لم يترل "[1].

وقال آخرون إن هذه النشأة كانت متقطعة و عُني بها السابقون في مصنفاتهم، قال الدكتور إبراهيم الدوسري:" و التحريرات باب عظيم في علم القراءات، عُني به السابقون في مصنفاتهم، وكان أكثرهم يذكر طرقه في أول كتابه، ولكنها لم تظهر ظهوراً فاشياً و تفرد بالتأليف –و الله أعلم– إلا بعد أن عكف القراء على القراءة بمضمن الطيبة التي جمعت زهاء ألف طريق، و لعل أول من أفردها بالتصنيف محمد بن أحمد العوفي[2][3].

و أما تحريرات طيبة النشر بشكل خاص فقد نشأت على يد الإمام ابن الجزري نفسه[4]، حيث أنه حرر في كتاب النشر عدة مسائل.

---

(1) موسى، **تأملات حول تحرير العلماء**، ط1، ص 11.

(2) محمد بن أحمد العوفي، عالم بالقراءات والتفسير، من علماء القرن الحادي عشر الهجري، له عدة كتب في القراءات وتحريرها، من مؤلفاته: تلخيص النشر و الجواهر المكللة، توفي سنة 1050ه.(البرماوي، **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء**، ط1، 4/ 73).

(3)الدوسري، **الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات**، ، ط1، ص337.

(4) ذكر بعض الباحثين أن ابن الجزري نفسه ذكر جزءاً إضافياً في التحريرات ملحقاً بكتاب النشر، و أنه موجود في بعض مخطوطات النشر في نهاية باب الأصول و أول الفرش، حيث ذكر فيها أنه سيذكر بعض التحريرات ثم ترك بياضاً وهو حوالي تسع ورقات، ونص العبارة " وحيث انتهى الحال إلى هنا فلنذكر مُثلاً من القرآن في رواية رواية وطريق طريق تعلم قراءة القرآن، واختلاف الطرق و الروايات، نجمع مذاهبهم في بعض الآيات، والتفريع على طرق هذا الكتاب، و الله الموفق...."

و التحقيق أنها ليست من كلام ابن الجزري، إنما هي لمن بعده، فقيل إنها من كلام الشيخ حسين بن عثمان، تلميذ ابن الجزري، وأنها ترجمةٌ لبعض ما كتبه الشيخ حسين بالفارسية في كتاب له اسمه (منهاج النشر)، و قيل إنها من كلام الشيخ محمد العوفي. والله أعلم.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

فقد ورد في مقدمة تحقيق كتاب شرح مقرِب التحرير " عندما ألف الإمام ابن الجزري كتابه النشر ثم نظمه في طيبة النشر، أطلق أحكاماً لبعض القراء تحتاج إلى تقييد حتى تطابق ما قرأ به الإمام ابن الجزري و شيوخه، و عليه فإن بدء علم تحريرات الطيبة كان على يد الإمام ابن الجزري نفسه " [1].

وقد اتسم منهج ابن الجزري في التحرير في كتابه النشر بسماتٍ عدةٍ، يأتي ذكرها مفصلّة فيما بعد إن شاء الله.

ثمَّ سار على طريق ابن الجزري و منهجه من جاؤوا بعده مثل ابنه و النويري شارح الطيبة وغيرهما فلم يكن هناك شيء من التحريرات يذكر –في الغالب– غير ما حرره ابن الجزري، و قد امتدت هذه الفترة إلى نهايات القرن العاشر و بدايات القرن الحادي عشر الهجري، حيث ظهرت أولى المؤلفات المستقلة في التحريرات بشكل عام(الشاطبية أو الطيبة) على يد الشيخ شحاذة اليمني[2] (ت 987 ه)، وتبعه الشيخ محمد بن أحمد العوفي(ت1050ه) في (تلخيص النشر)، والشيخ سلطان المزاحي[3](ت

((انظر الملحق كاملاً على ما ذكره الشيخ سالم الجكني على الرابط التالي: vb.tafsir.net/tafsir6864/#.ViyUBn6rTIU

وانظر للتوسع في الآراء التي قيلت في ذلك: نجيب، **منهج العلامة الإزميري في تحريراته من خلال كتابه بدائع البرهان**، رسالة ماجستير، ص 61 حتى 64.))

(1) أبو الجود و فكري، مقدمة تحقيق (**شرح مقرب التحريرللخليجي**)، ط1، ص50.

(2) شحاذة اليمني الشافعي المصري الأزهري نزيل المدينة المنورة، والد الشيخ عبد الرحمن اليمني، من أشهر شيوخه الشيخُ ناصر الدين الطبلاوي، توفي 987هـ. (سويد، **السلاسل الذهبية**، ط1، ص 122)(البرماوي، **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء**، ط1، 2/ 610).

وقد ذكره الشيخ إبراهيم السمنودي بأنه أول واضع للتحريرات بقوله:

وقل حكمه فرض و أول واضع له اليمني المدعو شحاذة في العلا.

(السمنودي، منظومة البدر المنير من كتاب **جامع الخيرات في تجويد وتحرير أوجه القراءات**، د.ط، البيت رقم 13، ص486).

(3) سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل أبو العزائم المَزَّاحي–بفتح الميم وتشديد الزاي–المصري الأزهري الشافعي، إمام الأئمة، قرأ على سيف الدين الفضالي وغيره، أخذ عنه خلق كثير، توفي 1075هـ.(المرصفي، **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**، ط1، 2 /238).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

1075) في (المسائل العشرين) و الصفاقسي[1]، (ت 1117ه) في (غيث النفع)، والبنا الدمياطي[2] (ت 1117ه) في (إتحاف فضلاء البشر).[3].

فقد ذكر صاحب غيث النفع في مقدمة كتابه أن من الأسباب التي دفعته لتأليفه، تحرير إطلاقات الشاطبية و تقييدها، حيث قال:

"ماشياً في جميع ذلك على طريقة المحققين كالشيخ العلامة أبي الخير محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري الحافظ رحمه الله، من تحرير الطرق وعدم القراءة بما شذ و بما لا يوجد كما يفعله كثيرٌ من المتساهلين القارئين بما يقتضيه الضرب الحسابي، فإن ذلك غير مخلَص عند الله عز وجل، و كان شيخنا يحذِرني من ذلك كثيراً و يقول ما معناه: إياك أن تميل إلى الراحة و البطالة و تقرأ كتاب الله بما يقتضيه الضرب الحسابي كما يفعله أهل الكسل، و أظنه أنه أخذ عليَ عهداً بذلك حرصاً منه رحمه الله على إتقان كتاب الله، وهذا هو الحق الذي لا ينبغي للمؤمن أن يحيد عنه "[4].

ثم بعد ذلك تتالت مؤلفات المحررين على الطيبة إلى وقتنا الحالي، وقد تشابه بعضها في المنهج، وهو ما سُيذكر لاحقاً إن شاء الله.

---

(1) علي بن محمد بن سالم النوري الصفاقسي المالكي، كان محدثاً مفسراً واعظاً مجاهداً في سبيل الله، صنف كثيراً من كتب القراءات و التجويد و الفقه وغيرها، قرأ على الشيخ علي الشبراملسي و الأفراني المغربي و غيرهما، توفي 1117هـ.(المرصفي، **المرجع السابق**، 2/ 288)(البرماوي، **المرجع السابق**، 2/ 241).

(2) أحمد بن محمد بن أحمد الدمياطي الشافعي البناء، عالم كبير بالقراءات و الفقه و الحديث، قرأ على الشيخ سلطان المزاحي و النور الشبراملسي و غيرهما، توفي 1117هـ.(المرصفي، **المرجع السابق**، 2 /216).

(3) نجيب، **منهج العلامة الإزميري**، رسالة ماجستير، ص 52.

(4)الصفاقسي، **غيث النفع في القراءات السبع**، ط1، ص5.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

المبحث الثالث – منهج الإمام ابن الجزري ومَن بعده من العلماء في التحرير:

لقد اتسم منهج الإمام ابن الجزري في التحرير في كتابه النشر، بأهم السمات التالية:

1- عزو الأحرف إلى الطرق و الكتب، مع أنه كان يترك العزو أحياناً، كما كان أحياناً يعزو الحرف إلى بعض الكتب التي عُزي منها و لا يستقصيها كلها، و كأنه يريد التمثيل لا الحصر، و ذلك مثل قوله في مذاهبهم في نحو (ءَأنذرتهم) " أما الأزرق فأبدلها عنه ألفاً خالصة صاحب التيسير و ابن سفيان و المهدوي ومكي وابن الفحام وابن الباذش وغيرهم.."[1]، و ذلك كثير جداً في كلامه.

2- اعتداله في تقييد الأوجه و ضبط العلاقة بينها: فلم يكن من الذين يقرؤون كل الأوجه مع بعضها البعض عن طريق الضرب الحسابي، و لم يكن من الذين يكثرون من التقييدات خاصة بين ما تفرع من الطرق، و إنما كان معتدلاً في ذلك.

3- اعتداله في التعامل مع كتب المصنفين و المتقدمين: فلم يكن مقلِداً لهم يأخذ بكل ما في كتبهم حتى لو ظهر خطؤه أو شذوذه، و لم يكن مبالغاً يصادر اختياراتهم و يمنع زياداتهم على طرقهم ما داموا قد قرؤوا بها على شيوخهم، و تعامله مع زيادات الشاطبي خير دليل على ذلك.[2]

كانت هذه باختصار أبرز معالم منهج ابن الجزري رحمه الله في التحرير[3]، و أما مناهج العلماء المحررين من بعد ابن الجزري في مؤلفاتهم فقد كانت على كثرتها وتنوعها تعود في منهجها إلى مدرستين سيأتي ذكرهما:

أولاً: المدرسة الأسبق تاريخياً مدرسة الشيخ علي المنصوري(ت 1134ه)[4]

---

(1)الحكمي، مقدمة تحقيق **النشر**، رسالة دكتوراه، ص 1046.

(2) نجيب، **منهج العلامة الإزميري**، رسالة ماجستير، ص50 بتصرف.

(3) انظر للتوسع في الموضوع رسالة: الحكمي، **منهج ابن الجزري في كتابه النشر**، ، رسالة دكتوراة.

(4) علي بن سليمان المنصوري، شيخ القراءات بالأستانة، مصري الأصل، له كتب منها (تحرير الطرق و الروايات في القراءات)، توفي 1134هـ. (المرصفي، **هداية القاري**، ط1، 2/ 276)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

و من تبعه من أمثال: النبتيتي[1]، و الميهي[2]، و الأجهوري[3]، و الطباخ[4]، والإبياري[5]، والسنطاوي[6]، والخليجي[7]،و كذا المتولي في بداية أمره، و هؤلاء كلهم كرجل واحد، و الخلف بينهم يسير لأنهم متبعون لابن الجزري في عزوه و تقييداته، و لايخرجون عن تحريراته إلا نادراً، ويصفهم بعض العلماء ب (المقلدين لما في النشر)، و أهم خصائص هذه المدرسة:

1- الاعتماد الكبير على ابن الجزري سواءً في العزو أو في التحرير، فتقييداتهم لإطلاقات ابن الجزري قليلة إذا ما قورنت بغيرها.فيلاحظ قلة مسائل التحريرات عندهم، و ذلك واضح من خلال تحريرات المنصوري أو الخليجي أو غيرهما من محرري هذه المدرسة.

2- عدم الالتزام بالطرق التي أسندها ابن الجزري تفصيلياً للكتب، فقد يأخذون بوجه ذكره ابن الجزري في كتاب أسنده إسناداً عاماً دون أن يذكر طريق أحد الرواة أو القراء منه، فلا مانع

---

(1) سالم النبتيتي، علامة كبير من رجال مشيخة طنطا، من أقران الشيخ الميهي الكبير، قرأ عليه الشيخ مصطفى الميهي، (المرصفي، **المرجع السابق**، 2 / 236).

(2) مصطفى بن علي بن عمر بن أحمد الميهي، مصري شافعي رأس في القراءات، قرأ القراءات وأتقنها على والده، له تحرير على الطيبة اسمه (فتح الكريم الرحمن في تحرير بعض أوجه القرآن)، كان حياً 1229هـ (الدوسري، **الإمام المتولي**، ، ط1، ص198).

(3) عبد الرحمن بن عبد الله بن حسن المالكي الأجهوري المصري. من شيوخه يوسف أفندي و أحمد الإسقاطي، ومن مؤلفاته مشارق الأنوار في آل البيت الأخيار، توفي 1198هـ.(البرماوي، **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء**، ط1، **2/**179).**تنبيه:** ذكره الكتاني في (فهرس الفهارس) في ترجمته ب (عبد الرحمن بن عبد الله بن حسن) (الكتاني، **فهرس الفهارس**، ط2، 2 / 738)، بينما ذكره الجبرتي في (عجائب الآثار) ب (عبد الرحمن بن حسن) (الجبرتي، **عجائب الآثار**، ط1، 2 /122).

(4) محمد بن محمد بن خليل بن إبراهيم الطباخ، مصري، عالم متقدم في التجويد و القراءات، من مؤلفاته (هبة المنان في تحرير أوجه القرآن)، كان حياً 1250هـ، (المرصفي، **المرجع السابق**، 2/ 329).

(5) محمد بن محمد الهلالي الإبياري المصري، عالم كبير برع في التجويد و القراءات، من مصنفاته (الفوائد المحررة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة) و (منحة مولى البر فيما زاده كتاب النشر في القراءات العشر)، كان حياً 1334هـ. (المرصفي، **المرجع السابق**، 2/ 330).

(6) عثمان راضي السنطاوي، مصري علامة محقق في التجويد و القراءات، من مصنفاته (رسالة لحفص عن عاصم من طريق الطيبة) و (النفائس المطربة في تحرير الطيبة)، من أعيان القرن الثالث عشر و الرابع عشر الهجري.(المرصفي، **المرجع السابق**، 2/ 266).

(7) محمد بن عبد الرحمن الخليجي الإسكندراني، علامة كبير و محقق قدير، من مصنفاته (حل المشكلات و توضيح التحريرات) و (شرح مقرب التحرير للنشر و التحبير) توفي 1357هـ. (المرصفي، **المرجع السابق**، 2/ 316).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

لديهم مثلاً من أخذ حكم لهشام من كتاب الإقناع لابن الباذش، و ذلك اعتماداً على أن ابن الجزري قد أسند هذه الكتب إجمالاً في مقدمة كتابه وإن لم يسند طرقاً خاصة منها[1].

ثانياً: **مدرسة الشيخ يوسف زاده (ت1167هـ)**[2] ومن تبعه من أمثال: الإزميري، و البالوي[3]، و السيد هاشم[4]، و كذا المتولي آخراً.

ومن أهم خصائص هذه المدرسة:

1- الرجوع إلى أصول النشر و عزو كل ما يمكن عزوه من الأحرف المختلف فيها عن الرواة.

2- اعتمادهم على عزو الأوجه إلى كتب أصول النشر فقط، و هي الستة و الثلاثين كتاباً المعروفة على اختلافٍ في عدِها، أما ما عداها من مصادر النشر مثل: الإقناع، و المفيد، و المبسوط، و غيرها فلا يأخذون منها شيئاً من الأحرف أو القراءات[5].

ومن أبرز التحريرات التي اشتهرت في الوقت الحالي تحريراتُ كلٍّ من الشيخ الإزميري و الشيخ المتولي رحمهما الله جميعاً، وقد أُفردَ لكل منها فصل خاص في البحث للكلام على ترجمتهما و منهجهما في التحرير.

---

(1)نجيب، **منهج العلامة الإزميري**، رسالة ماجستير، ص 68.

(2) عبد الله بن محمد بن يوسف الحنفي الرومي، قرأ على والده الشيخ محمد و غيره، ومن تلاميذه العلامة الإزميري، له جهد كبير في نشر العلوم الشرعية في الدولة العلية العثمانية وخاصة القراءات و علوم القرآن، من مصنفاته (الإئتلاف في وجوه الاختلاف في القراءات العشر) توفي 1167 هـ.(البرماوي، **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء**، ط1، 2 /210) (سويد، **السلاسل الذهبية**، ط1، ص 127) (الزركلي، **الأعلام**، ط15، 4/129).

(3) حامد بن عبد الفتاح البالوي، عالم بالقراءات من فضلاء الروم، من مصنفاته (زبدة العرفان في وجوه القرآن)، كان حياً 1173هـ.(الزركلي، **المرجع السابق**، 2/ 162).

(4) هاشم بن محمد المغربي الإزميري، الشهير بالسيد هاشم، تلميذ العلامة مصطفى الإزميري، تفقه بالمذهب المالكي و اشتهر بالتحرير و التدقيق، صاحب كتاب(سنا الطالب لأشرف المطالب) من أعيان القرن الثاني عشر الهجري.(البرماوي، **المرجع السابق**، 4/ 675) (سويد، **المرجع السابق**، ص 127).

(5) نجيب، **المرجع السابق**، ص 69 بتصرف. وقيل أنها سبعة و ثلاثون، بزيادة كتاب روضة الطلمنكي.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

المبحث الرابع – أهم المؤلَفات في علم التحريرات:

تتالت المؤلفات التي أفردت لعلم التحريرات في القراءات العشر الصغرى و الكبرى منذ عصر ابن الجزري إلى الوقت الحالي، وسيُذكر في هذا الموضع أبرز ما وصلنا منها، مرتبةً حسب تاريخ وفاة المؤلف[1]:

1- المسائل التبريزية لابن الجزري، وقد تم تحقيقها في قسم القراءات بالجامعة الإسلامية في رسالة ماجستير للباحث عبد العزيز محمد تميم الزعبي.

2- تلخيص النشر، للشيخ محمد بن أحمد العوفي.وقد تم تحقيق جزء مهم من الكتاب (من أوله حتى نهاية قراءة ابن كثير) برسالة ماجستير في كلية القرآن الكريم بطنطا، من قبل الدكتور هادي حسين عبد الله.

3- الجواهر المكلِلة لمن رام الطرق المكملة في القراءات العشر، للعوفي أيضاً، طبع بتحقيق د عبد الرحمن فتح الله إبراهيم نافع. عن دار الرشد بالرياض 2014.

4- تحرير الطرق و الروايات، للشيخ علي بن سليمان المنصوري، طبع بتحقيق د. خالد أبو الجود، عن مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

5- الائتلاف في وجوه الاختلاف، للشيخ يوسف أفندي زاده، و قد طبع على هامش كتاب (زبدة العرفان في وجوه القرآن) في طبعة قديمة و صورتها مكتبة أولاد الشيخ للتراث و نشرتها، و قد حُقق الكتاب في رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالأردن بتحقيق الباحث: أحمد تيسير.

6- عمدة العرفان، للعلامة مصطفى الإزميري، و هو مطبوع عن دار الجندي، القاهرة، و عن دار الصحابة.

7- بدائع البرهان شرح عمدة العرفان، له أيضاً، و قد طُبع في دار الكتب العلمية، و حُقق في رسائل ماجستير بكلية القرآن الكريم بطنطا للدكتور بشير دعبس و رمضان علي و غيرهما.

---

(1) تم تقديم ذكر كتاب الشيخ يوسف أفندي زاده على ذكر كتب الشيخ الإزميري، مع أن وفاة الشيخ الإزميري متقدمة على وفاة الشيخ يوسف، لأن الشيخ الإزميري تلميذ الشيخ يوسف.كذلك تأخر ذكر كتاب الشيخ محمد جابر المصري على الشيخ الزيات مع تقدم وفاته عليه، لأن الزيات شيخه.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

8- إتحاف البررة بما سكت عنه نشر العشرة، المسمى بـــ (تحرير النشر)، للإزميري أيضاً، حققه خالد أبو الجود وصدر عن دار أضواء السلف، كما قام بتحقيقه عبد الله الجار الله و باسم السيد، برسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

9- زبدة العرفان في وجوه القرآن، للشيخ حامد بن الحاج البالوي الرومي، حققه في رسالة دكتوراه مصطفى آتيلا أقدمير التركي في جامعة مرمرة بإستنبول عام 1999م، و طبع قبله في تركيا مع مجموعة من الرسائل سنة 1270ه، و صورته مكتبة أولاد الشيخ للتراث بطنطا عام 2009م، كما حققه الباحث: محمود شبلي الأحمد في رسالته للماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

10- تمرين الطلبة البررة الخيرة في وجوه قراءات الأئمة العشرة،أو (تحرير طيبة النشر في القراءات العشر)[1]، للسيد هاشم بن محمد المغربي، تم تحقيقه في جامعة أم القرى لمجموعة من الباحثات.

11- حصن القارئ في اختلاف المقارئ، له أيضاً، و حققه الباحث حبيب الله السُلمي في جامعة أم القرى في بحث تكميلي.

12- سنا الطالب لأشرف المطالب له أيضاً،وقد ذكره صاحب معجم علوم القرآن[2].

13- كتر المعاني بتحرير حرز الأماني، و شرحه الفتح الرحماني، كلاهما للشيخ سليمان بن حسين الجمزوري[3]، طبع بتحقيق الشيخ عبد الرازق بن علي موسى، عن دار ابن القيم وابن عفان.

14- التحارير المنتخبة على متن الطيبة، للشيخ إبراهيم العبيدي[4]، طبع بتحقيق د. خالد أبو الجود، مكتبة عباد الرحمن بمصر.

---

(1) نبه الباحث عمرو الديب على أن الاسمين لنفس الكتاب (تمرين الطلبة البررة الخيرة في وجوه قراءات الأئمة العشرة) و (تحرير طيبة النشر في القراءات العشر)، و أن الأول هو الذي اعتمده المؤلف. انظر الرابط: vb.tafsir.net/tafsir41364/#.VZfAjPIViko.

(2) الجرمي، **معجم علوم القرآن**، ط1، ص 83.(كما ذكره الشيخ أيمن سويد في السلاسل الذهبية ص127. وكذلك الشيخ الدروبي في مقرب التحرير للنشر و التحبير ص 58).

(3) سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري الشافعي، قرأ على الشيخ الميهي وغيره، من أشهر مؤلفاته نظم (تحفة الأطفال) و نظم (كتر المعاني بتحرير حرز الأماني)، كان حياً سنة 1198هـ. (انظر: موسى، مقدمة تحقيق كتاب**الفتح الرحماني شرح كتر المعاني**، ط1، ص19).

(4) إبراهيم بن بدوي بن أحمد العبيدي المصري المالكي الأزهري، محرر الطيبة، إليه ينتهي غالب أسانيد القراء المتأخرين، من

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

15- فتح الكريم الرحمن في تحرير أوجه القرآن،للشيخ مصطفى بن علي الميهي،مخطوط[1].

16- هبة المنان في تحرير أوجه القرآن، وفتح العلي الرحمن على هبة المنان،للشيخ محمد بن محمد بن خليل الشهير بالطباخ، وقد تم تحقيق الأخير برسالة ماجستير في جامعة أم القرى للباحثة صباح بخاري.

17- غيث الرحمن على هبة المنان في تحريرات الطيبة، للشيخ أحمد بن شرف الإبياري[2]، و قد طبع بتحقيق: جمال الدين محمد شرف عن دار الصحابة.

18- الروض النضير في أوجه الكتاب المنير، للشيخ محمد بن أحمد المتولي، حقق في رسالة دكتوراه للدكتور خالد ابو الجود، وصدر عن دار الصحابة.

19- البرهان الأصدق و الصراط المحقَق في منع الغنة للأزرق، للعلامة المتولي أيضاً، طبع بتحقيق: الدكتور عبد القيوم السِندي، كما طبع بتحقيق نادر بن محمد العنبتاوي مع رسالة: الشهاب الثاقب لنفس المؤلف عن مكتبة أولاد الشيخ.

20- الفوز العظيم على متن فتح الكريم، له أيضاً، و هو عنوان لكتابين: الفوز العظيم الأول و الثاني، مخطوط[3].

21- عزو الطرق، له أيضاً، و هو متن في العزو فقط، طبع ضمن كتاب فريدة الدهر، و طبع منفرداً بتحقيق جمال الدين شرف، كما طبع بتحقيق د. ياسر المزروعي.

شيوخه الشيخ عبد الرحمن الأجهوري و من تلامذته الشيخ أحمد سلمونة، كان حياً 1237هـ (البرماوي، **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء**، ط1، 2/ 72) (سويد، **السلاسل الذهبية**، ط1، ص114).

(1) موجود منه نسخة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض برقم 2533 (الدوسري، **الإمام المتولي**، ط1، 338).

(2) أحمد بن أحمد شرف الإبياري المصري، عالم بالقراءات و التحريرات، من مؤلفاته (القول البري من الرمز في وقف حمزة و هشام على الهمز) و (قطف الزهر على تحفة هذا العصر لحفص من طريق طيبة النشر) و (غيث الرحمن على هبة المنان) وهو شرح لنظم العلامة الطباخ الموسوم ب (هبة المنان)، كان حياً 1250هـ، انظر:شرف، مقدمة تحقيق **غيث الرحمن على هبة المنان**، ط1.

(3) موجود منه نسخة ناقصة في مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعية، انظر الرابط www.alukah.net/library/0/72624/.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

22- منظومة إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية، للشيخ حسن بن خلف الحسيني[1]، و طبع مع شرحه عن دار أضواء السلف بتحقيق: عمر بن حسن عبد القادر.

23- منظومة ربح المريد في تحريرات الشاطبية، للشيخ محمد بن محمد حسن هلالي الإبياري، طبع بتحقيق وليد بن رجب بن عبد الرشيد بن عجمي عن دار مكتبة أولاد الشيخ بالقاهرة.

24- مقرِب التحرير، وشرح مقرِب التحرير، للشيخ محمد بن عبد الرحمن الخليجي، وقد طبع الأخير بتحقيقين، الأول بتحقيق إيهاب فكري و خالد أبو الجود عن المكتبة الإسلامية، والثاني بتحقيق عبد الغفار الدروبي عن دار المنهاج.

25- حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات، للخليجي أيضاً، وهو في تحريرات الشاطبية والدرة،طبع بتحقيق عمر حسن عبد القادر،عن دار أضواء السلف.

26- قرة العين بتحرير ما بين السورتين، للخليجي أيضاً، طبع كذلك بتحقيق عمر حسن عبد القادر، عن دار أضواء السلف.

27- شرح إتحاف البرية أو مختصر بلوغ الأمنية، للشيخ علي بن محمد بن حسن الضبَاع[2]، طبع عن دار أضواء السلف، الرياض، بتحقيق عمر عبد القادر.

28- فتح القدير شرح تنقيح التحرير، للشيخ عامر السيد عثمان[3]، و هو مطبوع عن شركة الشمرلي بالقاهرة.

29- تنقيح فتح الكريم في أوجه القرآن الكريم، من تأليف الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات[4]

---

(1) حسن بن خلف الحسيني، علامة كبير، قرأ على الإمام المتولي، له مصنفات متعددة في القراءات و الرسم، قرأ عليه الشيخ محمد بن علي خلف الحسيني الحداد وغيره، توفي قبل 1342هـ رحمه الله تعالى.(المرصفي، **هداية القاري**، ط1، 2/ 226).

(2) علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم الضباع، مصري، علامة كبير و إمام مقدم في التجويد و القراءات و الرسم و الضبط و عد الآي وغيرها، عيّن مراجعاً للمصاحف الشريفة ثم ولي مشيخة عموم المقارئ المصرية، قرأ على الشيخ حسن الكتبي وعبد الرحمن الخطيب الشعار و غيرهما، قرأ عليه خلق كثير، له مؤلفات كثيرة ونافعة في علوم القراءات و الرسم، توفي 1376هـ. رحمه الله تعالى.(المرصفي، **هداية القاري**، ط1، 2 /279).

(3) عامر بن السيد بن عثمان، عالم بالتجويد و القراءات و الرسم و الفواصل، شيخ عموم المقارئ المصرية، عين عضواً في الهيئة الاستشارية العليا لطباعة مصحف الملك فهد بالمدينة المنورة، و أشرف على تسجيل المصف المرتل، قرأ على الشيخ همام قطب و الشيخ علي سبيع و غيرهما، قرأ عليه خلق كثير من أشهر القراء، توفي 1408هـ رحمه الله تعالى.(البرماوي، **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء**، ط1، 1/ 122).

(4) أحمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الزيات، علامة القراءات، نشأ في الأزهر الشريف ثم عين فيه مدرساً، ثم في الجامعة

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

بالاشتراك مع الشيخ عامر السيد عثمان و الشيخ إبراهيم بن علي السمنودي[1]، و هو مطبوع عن وزارة الأوقاف الكويتية.

30- شرح تنقيح فتح الكريم، للزيات، و طبع عن الوزارة الكويتية أيضاً بتحقيق الشيخ تميم الزعبي والشيخ ياسر المزروعي.

31- قواعد التحرير، و مختصر قواعد التحرير، و شرحه،للشيخ محمد بن محمد جابر المصري[2]. وقد طبع بدار الصحابة بتحقيق الشيخ عبد الفتاح القاضي.

32- جامع الخيرات في تجويد و تحرير أوجه القراءات، و هو مجموع مؤلَفات الشيخ إبراهيم السمنودي في التحريرات و هو مطبوع عن وزارة الأوقاف الكويتية.

33- فريدة الدهر في جمع و تأصيل القراءات العشر، للشيخ محمد إبراهيم محمد سالم[3]، و هو مطبوع عن دار البيان العربي بالقاهرة.

الإسلامية في المدينة المنورة، و كان عضواً في الهيئة الاستشارية العليا لطباعة مصحف الملك فهد بالمدينة المنورة، قرأ على الشيخ عبد الفتاح هنيدي و الضباع و غيرهما، قرأ عليه خلق كثير، توفي 1424هـ رحمه الله تعالى.(البرماوي، **المرجع السابق**، 1/ 35).

(1) إبراهيم بن علي شحاته السمنودي، صاحب المؤلفات في القراءات و التجويد، قرأ على الشيخ سيد عبد الجواد و الشيخ حنفي السقا و غيرهما، قرأ عليه خلق كثير، توفي 1429هـ رحمه الله تعالى.(البرماوي، **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء**، ط1، 2/ 80) .

(2) محمد بن محمد جابر المصري، علامة في القراءات و علوم الشريعة و العربية، قرأ على الشيخ الزيات رحمه الله، توفي في العقد الأخير من القرن الرابع عشر الهجري رحمه الله.(المرصفي، **هداية القاري**، ط1، 2/ 332).

(3) محمد إبراهيم محمد سالم، الحنفي، من قراء مصر المشهورين، ومن علماء التصوف، قرأ على الشيخ الزيات و غيره، له مؤلفات كثيرة في القراءات و التصوف، توفي 1430 هـ رحمه الله تعالى.(انظر الرابط shamela.ws/index.php/author/2488).

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الفصل الثاني: التعريف بالإمام الإزميري

-المبحث الأول: وتلاميذه

- المبحث الثاني: منهج الإمام الإزميري في كتاب بدائع البرهان ومصادره

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المبحث الأول: المطلب الأول

اسمه و نسبه:

هو مصطفى بن عبد الرحمن بن محمد الإزميري، الرومي، الحنفي، المنمني، نزيل مصر، شهرته هي: الإزميري بكسر الهمز[1]، نسبة إلى مدينة إزمير[2].

مولده ونشأته:

ولد بتركيا[3] و نشأ و قرأ على مشايخ إزمير و أقرأ بها القراءات، ثم نزل مصر و تعلم في الأزهر و أقرأ القراءات.

شيوخه:

تتلمذ العلامة الإزميري رحمه الله على يد عدد من علماء عصره منهم[4]:

1. الشيخ أحمد حجازي[5].
2. الشيخ عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المنان الحلمي الإسلامبولي، الرومي، الحنفي، الشهير بعبد الله حلمي، وبيوسف أفندي زاده(1085ه – 1167ه)
3. محمد القرّاء العشري الإزميري[6].

تلاميذه:

نظراً لمكانة الإزميري العلمية الرفيعة، فقد تخرج على يديه مجموعة من علماء القراءات منهم[1]:

---

(1) مدينة إزمير في تركيا تكتب باللغة التركية (Izmir) وتُنطق (إزمير) بكسر الهمز، فالنسبة إليها (إزميري)، قال عباس رضوان: (الإزميري: لإزمير مدينة في الروم) (المدني، **مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب**، د.ط، ص 4).

(2) ((الزركلي، **الأعلام**، ط15، 7/236))، ((كحالة، **معجم المؤلفين**، د.ط، 3 /869))، ((السيد و الجار الله، مقدمة تحقيق **إتحاف البررة بما سكت عنه نشر العشرة** (تحرير النشر)، رسالة ماجستير، ص37)).

(3) لا يعلم تاريخ ولادته، انظر: السيد، **المرجع السابق**، ص 37.

(4) (سويد، **السلاسل الذهبية**، ط1، ص 126-130)(السيد، **المرجع السابق**، ص 38.)

(5) لم تعرف سنة وفاته- انظر: السيد، **المرجع السابق**، ص38.

(6) لم تعرف سنة وفاته- انظر: السيد، **المرجع السابق**، ص38.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

1. الشيخ أحمد الرشيدي[2]

2. السيد هاشم بن محمد المغربي[3]، الإزميري، المالكي (كان حياً في سنة 1179) و الذي ألف كتاباً سماه (سنا الطالب لأشرف المطالب) عرضه على شيخه الإزميري في القسطنطينية سنة (1147 ه)

المطلب الثاني:

– مؤلفاته:

1. إتحاف البررة بما سكت عنه نشر العشرة:والمسمى بتحرير النشر[4].
2. عمدة العرفان في تحرير أوجه القرآن[5].
3. بدائع البرهان في شرح عمدة العرفان[6].
4. تقريب حصول المقاصد في تلخيص ما في النشر من الفوائد[7]: وفي هذا الكتاب عرض كل قراءة وحدها مع سندها وأصولها و فرشها مثل ماوردت في كتاب النشر.
5. نور الإعلام بانفراد الأربعة الأعلام[8]: و هي رسالة مختصرة ذكر فيها مذاهب القراء الأربعة: ابن محيصن و الأعمش، والحسن، و اليزيدي، مما خالفوا فيه القراء العشرة، مرتباً على السور من الفاتحة إلى الناس.
6. رسالة الضاد[9].
7. رسالة في التجويد سميت بـــ تجويد (منمني) [10].

---

(1)سويد، **السلاسل الذهبية**، ط1، ص 130.

(2) لم تعرف سنة وفاته، انظر: سويد، **المرجع السابق**، ص 130.

(3) تقدمت ترجمته ص 22.

(4) تقدم الحديث عنه في الفصل السابق.

(5) تقدم الحديث عنه في الفصل السابق.

(6) تقدم الحديث عنه في الفصل السابق.

(7) مخطوط و يوجد منه نسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(8) تم تحقيقه برسالة ماجستير للباحث عبد الله البرناوي، الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة 1428هـ.

(9) ذكره بروكلمان للإزميري وذكر أن مصدره القاهرة، انظر:**تاريخ الأدب العربي**، القسم التاسع 14ب/372.

(10) ذكر في فهرس مخطوطات كلية الآداب بجامعة الكويت ص 39.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وفاته: توفي سنة (1155ه = 1742م)[1]، و هذا هو الذي عليه الأكثر، وقيل سنة (1156ه = 1743م)[2].

المبحث الثاني – منهج الإزميري في كتاب بدائع البرهان و مصادره:

1- اشتمل كتاب (البدائع) على ما في كتاب (عمدة العرفان) من المسائل لنفس المؤلف، مع الزيادة عليها بذكر الشواهد مفصلة، و قد نص الإزميري بنفسه على ذلك حيث قال:

" وقد جمعت أولاً كتابي المسمى بعمدة العرفان في وجوه القرآن، لكنه في غاية الإيجاز، ولذلك سألني بعض الإخوان، أن أجمع لهم كتاباً يشتمل عليه وعلى غيره، مع العبارة السهلة، ومع ذكر الشواهد مفصلة "اه[3].

2- قام المؤلف رحمه الله بتحرير الأوجه المجتمعة، في آية أو بعض آية أو مجموعة من الآيات – وذلك في الأعم الأغلب – وذكر في مواضع نادرة تحريرها لكل القرآن كقوله " و إن قرأ لهشام بوجه فويق القصر في المنفصل للحلواني من المبهج وتلخيص أبي معشر على ما في النشر فيختص بوجه البسملة بين السورتين بلا تكبير، والصلة في (يؤده) و(نصله)و (نوله) و (نؤته) و (فألقه) و (يتقه) و(أرجئه) و(يره) في سورة البلد، والاختلاس في (يرضه)، و التسهيل في (ءآمنتم)، والفصل مع التسهيل من المبهج ومع التحقيق من التلخيص في (ءأنذرتهم) ونحوها إلا في (ءأن كان) فبالتسهيل فقط،وبالفصل مع التسهيل من المبهج، وبالإخبار من التلخيص في(ءأعجمي)، وبالفصل مع التحقيق في (أؤنبكم)..." إلى آخر الموضع..[4].

3- التزم المؤلف بالتنبيه على سهو الشيخ علي المنصوري و الأستاذ يوسف أفندي زاده، وهو ما ذكره في مقدمة كتابه حيث قال:"و مع التزام التنبيه على سهو الشيخ المنصوري و الأستاذ رئيس القراء عبد الله بن محمد بن يوسف، المعروف ب (يوسف أفندي زاده) في رسالتيهما في

---

(1) ((خليفة، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، د.ط، 2 /1952))، ((البغدادي، **هدية العارفين أسماء المؤلفين و آثار المصنفين**، د.ط، 445/2)).

(2) الزركلي، **الأعلام**، ط15، 7 /236.

(3) الإزميري، **بدائع البرهان**، مخطوط، ل 1 /2

(4) الإزميري، **المرجع السابق**، ل 1 / 13.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

طريق الطيبة."اهـ[1]. كما استدرك على علماء آخرين في بعض المسائل: مثل استدراكه على النويري شارح الطيبة، و على البنا الدِمياطي صاحب الإتحاف.[2].

4- اعتمد المؤلف على مصادر في كتابه أهمها:

-(النشر) و (تقريب النشر) لابن الجزري

-كتب أصول النشر التي اطلع عليها المؤلف

- (شرح طيبة النشر) لابن الناظم و (شرح طيبة النشر) للنويري

- (إتحاف فضلاء البشر) للبنا الدمياطي[3].

5- سلك المؤلف رحمه الله في عزو و تحرير القراءات و الأوجه ثلاثة مسالك:

أ- العزو و التقييد و التحرير بالاعتماد على ابن الجزري.

مثال: أخذه بوجه الوصل بين السورتين مع وجهي الميم في قوله تعالى﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾(آل عمران: 1-2)، و القصر في:﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ (آل عمران: 2) ليعقوب من غاية أبي العلاء –مع أن الغاية ليس فيها القصر- قائلاً " لأن ابن الجزري اختار القصر في التحبير و الدرة "اهـ[4].

ب- العزو و التحرير عن طريق البحث في الأصول.

مثال: عزوه وجه السكت ليعقوب إلى مفردة ابن الفحام: حيث قال:" على ما وجدنا فيها خلاف ما في النشر من ذكره البسملة " اهـ[5].

ت- العزو و التحرير بالاحتمال و الاجتهاد: مثال: قوله عن وجه توسط البدل للأزرق مع تفخيم الراء المنونة المنصوبة " ويجوز وجه آخر وهو التوسط مع تفخيمها من إرشاد أبي

---

(1) الإزميري، **المرجع السابق**، ل 1 /2.

(2) انظر على سبيل المثال **بدائع البرهان** ل 1 /5 و ل 1/ 6.

(3) نجيب، **منهج العلامة الإزميري**، رسالة ماجستير، ص151.

(4) الإزميري، **بدائع البرهان**، مخطوط، ل 1 /71.

(5) الإزميري، **المرجع السابق**، ل 1/ 10.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الطيب وبذلك قرأت على بعض شيوخي و لم يكن الإرشاد عندي حتى أذكر بطريق القطع " اهـ[1][5].

6- أجاز الإزميري ترك الغنة في اللام و الراء بالكلية لكل من قرأ بها بعد سورة البقرة من باب الاختيار إذ قال على سبيل المثال عند قوله تعالى ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ﴾ (البقرة: 79):

" ويجوز أخذ هذا الوجه وإن لم يكن من غاية ابن مهران عدم الغنة، لأنا نترك الغنة بالكلية بعد سورة البقرة اختياراً..."[2]، مما يترتب عليه القراءة ببعض الأوجه التي لا تظهر من الكتب المسندة من باب الاختيار.

7- ذكر المؤلف بعض الفوائد المتعلقة بعلم القراءات من الناحية اللغوية، وأخرى من ناحية الدراية.

فمثال اللغوية، قوله عن اسم (لا) التي للتبرئة لحمزة " لأن في المرفوع المنون خلافاً بين النحويين في كونه تبريئية أو مشابهة ب(ليس)، ومذهب حمزة هو الثاني كما هو مذهب الجمهور والله أعلم " اهـ[3].

ومثال التي تتعلق بالدراية قوله " وزعم بعض الناس ليعقوب من الدرة وجهين في الوقف على (عمّ) والأربعة الباقية، مستدلاً بقول ابن الجزري في الدرة (و لم حلا وسائرها كالبزي)، ومعلوم أن للبزي من طريق الشاطبية وجهين، ويلزمهم أن يأخذوا بالوجهين في الوقف على(هو) و(هي) مع أنهم يقرون أن يعقوب يقف بالهاء فقط فيهما بلا خلاف، والشيخ أحمد البقري في مصر يقرئ بالوجهين في الكل من طريق الدرة، والصواب أن ليعقوب من هذا الطريق الوقف بالهاء فقط في الكل كما في التحبير لابن الجزري لأن طريقهما واحد، والتشبيه في قوله (كالبزي)

---

(1) الإزميري، **المرجع السابق**، ل 1/ 60.

(5) للتوسع و الاستزادة من هذه الأمثلة راجع رسالة: نجيب، **منهج العلامة الإزميري في تحريراته من خلال كتابه بدائع البرهان**، رسالة ماجستير.

(2) الإزميري، **بدائع البرهان**، مخطوط، ل 34/1

(3)الإزميري، **المرجع السابق**، ل1/ 5.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

تشبيه ناقص إن قدر (كالبزي) من طريق الشاطبية، وتام إن قدر من طريق التيسير، وربما يخفى هذا التحقيق على من لم يتمرن في الفن والله أعلم"[1]

(1)الإزميري، **المرجع السابق**، ل 2/ 105.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الفصل الثالث: التعريف بالإمام المتولي

-المبحث الأول

-المبحث الثاني: منهج الإمام المتولي في كتاب الروض النضير ومصادره

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المبحث الأول: المطلب الأول

اسمه ونسبه:

هو محمد بن أحمد بن الحسن بن سليمان وقيل محمد بن أحمد بن عبد الله،والأول أرجح[1].

وقد اشتهر بمتولي و بالمتولي و بالمتولي المصري و بالصُدفجي نسبة إلى بلدة صُدفة أو نسبة إلى الاشتغال بالصدف[2].

مولده:

ولد المتولي سنة 1248ه – 1832م وقيل بعد ذلك بسنة أو سنتين وكانت ولادته بخُط الدرب الأحمر بالقاهرة[3].

نشأته:

عاش المتولي في القاهرة وكان مستور الحال و تأثر بالصوفية وانتسب إلى الطريقة الخلوتية[4]وكان شافعي المذهب رحمه الله[5].

ولما أتم حفظ القرآن الكريم التحق بالأزهر فتعلم العلوم الشرعية والعربية،و حفظ مجموعة من المتون المؤلفة في القراءات وفي تجويد الفرآن ورسمه و عد آيه.ثم اهتم بعلم القراءات خاصة اهتماما بالغا فحفظ المتون الأساسية فيه وهي: المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه، وتحفة الطفال في التجويد، و الشاطبية في القراءات السبع، والدرة في القراءات الثلاث المتممة للعشر و الطيبة في القراءات العشر، وعقيلة أتراب القصائد في علم رسم القرآن، والنهاية في القراءات الشاذة، واشتغل بتلقي القراءات وتلقينها و التأليف فيها حتى فاق أقرانه. فلقب في زمانه

---

(1) الزركلي، **الأعلام**، ط15، (6 /21). كحالة، **معجم المؤلفين**، د.ط، (8 /281).(الدوسري، **الإمام المتولي**، ط1، ص 82).

(2) الدوسري، **المرجع السابق**، ص 84.

(3) المرصفي، **هداية القاري**، ط1، ص 306.

(4) أسسها إبراهيم الكيلاني (ت 700ه)، و الخلوتية نسبة إلى الخلوة عند الصوفية، وهو المكان الذي يختلي فيه متعبداً. (وجدي، **دائرة معارف القرن العشرين**، ط2، 3/ 784).

(5) (المتولي، **الروض النضير**، ط1، ص107)، (الدوسري، **المرجع السابق**، ص 70.).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

بابن الجزري الصغير، و نعت بخاتمة المحققين، ثم انتهت إليه مشيخة المقارئ والإقراء بالديار المصرية سنة 1293ه - 1876م.[1]

هذا و لم يكن المتولي رحمه الله من كبار علماء القراءات فحسب بل كان أيضا مشاركا في العلوم الشرعية والعربية، وله رسالة في التفسير، وله شعر جيد يثني فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى بعض الأئمة والعلماء[2].

شيوخه:

أبرز شيوخ الإمام المتولي[3]:

1- الشيخ أحمد الدري التهامي[4]

2- الشيخ يوسف البرموني[5]

تلاميذه:

أبرز تلاميذ الإمام المتولي[6]:

1-الشيخ حسن بن خلف الحسيني[7]

2-الشيخ حسن بن محمد بدير الجريسي[8]

---

(1) (المرصفي، **هداية القاري**، ط1، ص302)، (الدوسري، **الإمام المتولي**، ط1، ص 74).

(2) (كحالة، **معجم المؤلفين**، د.ط، 8 /281)، (الدوسري، **المرجع السابق**، ص 97.)

(3) الدوسري، **المرجع السابق**، ص 100

(4) السيد أحمد بن محمد الدري المشهور بالتهامي، أزهري مالكي، من علماء القرن الثالث عشر الهجري، قرأ على الشيخ أحمد سلمونة، كان حياً سنة 1269ه (الدوسري، **المرجع السابق**، 101).

(5) يوسف البرموني، قرأ على الشيخ أحمد سلمونة، قرأ عليه الإمام المتولي، من علماء القرن الثالث عشر الهجري.(الدوسري، **المرجع السابق**، ص 100)

(6) الدوسري، **المرجع السابق**، ص 118

(7) حسن بن خلف الحسيني، علامة كبير أخذ القراءات عن الإمام المتولي، له تصانيف مفيدة منها نظم في تحرير مسائل الشاطبية، قرأ عليه الشيخ محمد بن علي خلف الحسيني الحداد و غيره، توفي قبل 1342ه.(المرصفي، **المرجع السابق**، 226/2).

(8) حسن بن محمد بدير الجريسي، مصري شافعي أزهري، قرأ القراءات على الشيخ الدري و على المتولي، كان حياً

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

3-الشيخ حسين موسى شرف الدين[1]

4-الشيخ خليل الجنايني[2]

5-الشيخ رضوان المخللاتي[3]

6-الشيخ عبد الفتاح هنيدي[4]

المطلب الثاني – مؤلفاته:

للمتولي رحمه الله مؤلفات كثيرة في فنون شتى و أهمها[5]:

1. مواهب الرحمن على غاية البيان لخفي لفظتي ءَآلْـَٔنَ [6].
2. توضيح المقام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام[7].
3. إتحاف الأنام و إسعاف الأفهام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام[8].
4. البرهان الأصدق و الصراط المحقق في منع الغنة للأزرق[9].

1305هـ (الدوسري، **الإمام المتولي**، ط1، ص 119).

(1) حسين موسى شرف الدين، مصري أزهري، قرأ القراءات على الإمام المتولي، نزل دمشق، قرأ عليه الشيخ عبد الله المنجد، توفي في بيروت 1327هـ.(الدوسري، **المرجع السابق**، ص123).

(2) خليل محمد غنيم الجنايني، مصري، قرأ القراءات على الإمام المتولي و أخذ عن الشيخ محمد عبده، قرأ عليه كثير منهم الشيخ حنفي السقا و الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات، توفي 1347هـ.(الدوسري، **المرجع السابق**، ص 123).

(3) رضوان بن محمد بن سليمان المخللاتي، مصري شافعي، من كبار علماء القراءات و الرسم العثماني، قرأ القراءات على الإمام المتولي وغيره، من أشهر أعماله كتابته المصحف وفق قواعد الرسم العثماني وقد عول عليه من بعده في ذلك، توفي نحو 1311هـ(الدوسري، **المرجع السابق**، ص 125).

(4) عبد الفتاح هنيدي، مصري أزهري، قرأ القراءات على الإمام المتولي، كان خطيباً و شاعراً مبدعاً، قرأ عليه الشيخ محمد رفعت والشيخ أحمد عبد العزيز الزيات وغيرهم كثير، توفي نحو 1369هـ.(الدوسري، **المرجع السابق**، ص 127).

(5) الدوسري، **المرجع السابق**، ص 458.

(6) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة برقم 511 (الدوسري، **المرجع السابق**، ص 187).

(7) يوجد منه خمس نسخ مخطوطة منها واحدة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض برقم 2530 (الدوسري، **المرجع السابق**، ص 190).

(8) طبع بالقاهرة بعناية الشيخ عبد الفتاح القاضي في مجموع (الدوسري، **الإمام المتولي**، ط1، ص195).

(2) تقدم في الفصل الأول.

(3) تقدم في الفصل الأول.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

5. الشهاب الثاقب للغاسق الواقب[1].

6. النبذة المهذبة فيما لحفص من طريق الطيبة[2].

7. الفائدة السنية والدرة البهية في تحرير وجه التقليل للألفات التي قبل الراء للسوسي من طريق الطيبة النشرية[3].

8. رسالة أحكام الهمزتين للقراء السبعة[4].

9. رسالة أحكام الهمزتين للقراء العشرة[5].

10. إيضاح الدلالات في ضابط مايجوز من القراءات ويسوغ من الروايات[6].

11. تحقيق البيان في عد آي القرآن[7].

12. تحقيق البيان في المختلف فيه من آي القرآن[8].

13. التنبيهات في شرح أصول القراءات[9].

14. تهذيب النشر و خزانة القراءات العشر[10].

15. جواهر القلائد في المذاهب العشرة في ياءات الإضافة والزوائد [11].

16. الدرر الحسان في تحرير أوجه القرآن[1].

---

(4) موجود ضمن كتابي (حلية الأنظار) و (كمال النبذة) للبنا (الدوسري، **المرجع السابق**، ص 202).

(5) موجود منه نسخة مخطوطة عند الشيخ د أيمن سويد حفظه الله (الدوسري، **المرجع السابق**، ص204).

(6) موجودة ضمن رسالة أحكام الهمزتين للقراء العشرة للمتولي (الدوسري، **المرجع السابق**، ص 209).

(7) توجد منه نسخة مخطوطة في مركز الملك فيصل للبحوث بالرياض برقم 96(الدوسري، **المرجع السابق**، ص269).

(8) توجد منه ثلاثة نسخ مخطوطة أحدها في مكتبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة برقم 508 (الدوسري، **المرجع السابق**، ص290).

(9) يوجد منه عدة نسخ مخطوطة منها نسخة في دار الكتب المصرية (الدوسري، **المرجع السابق**، ص 324).

(10) يوجد منه عدة نسخ مخطوطة منها نسخة في مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض برقم 2552 (الدوسري، **المرجع السابق**، ص 326).

(1) ذكره: المرصفي، **هداية القاري**، ط1، 2/ 305.

(10) ذكره: المرصفي، **المرجع السابق**، 2/ 305.

(11) ذكره: المرصفي، **المرجع السابق**، 2/ 305.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

17. رسالة الضاد[2].

18. رسالة قالون[3].

19. رسالة ورش[4].

20. الروض النضير في أوجه الكتاب المنير[5].

21. شرح الواضحة في تجويد سورة الفاتحة[6].

22. سفينة النجاة فيما يتعلق بقوله تعالى حاش لله[7].

23. العجالة البديعة الغرر في أسانيد الأئمة القراء الأربعة عشر[8].

24. عزو الطرق[9].

25. فتح الرحمن في تجويد القرآن[10].

26. فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن الحكيم[11].

27. فتح المجيد في قراءة حمزة من القصيد[12].

28. الفوز العظيم على متن فتح الكريم[13].

29. الفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة[14].

---

(1) ذكره: المرصفي، **المرجع السابق**، 2/ 304.

(2) توجد منه نسخة مخطوطة في مركز الملك فيصل للبحوث بالرياض برقم 71 (الدوسري، **الإمام المتولي**، ط1، 302).

(3) طبعت في آخر كتاب السبيل الواضح لقراءة نافع بمصر 1947م (الدوسري، **المرجع السابق**، ص 237).

(4) طبع أول مرة بالمطبعة الشرفية بمصر 1891م، وطبع أيضاً بعناية الشيخ عامر عثمان (الدوسري، **المرجع السابق**، ص 224).

(5) تقدم في الفصل الأول الحديث عن طبعه.

(6) ذكره: المرصفي، **المرجع السابق**، 2/ 304.

(7) طبعت في حياة المتولي (الدوسري، **المرجع السابق**، ص 317).

(8) طبعت في مصر 1922م ضمن مجموع (الدوسري، **المرجع السابق**، ص 293).

(9) تقدم في الفصل الأول.

(10) يوجد منه نسخة مخطوطة في المكتبة الأزهرية برقم 37729 (الدوسري، **الإمام المتولي**، ط1، ص 305)

(11) توجد منه نسخة مخطوطة من محفوظات الأستاذ أحمد مصطفى (الدوسري، **المرجع السابق، ص** 251).

(12) طبع بمصر بعناية الشيخ الضباع 1954م (الدوسري، **المرجع السابق**، ص 240).

(13) تقدم في الفصل الأول.

(14) طبعت في مصر بعناية الشيخ الضباع ضمن مجموع 1950م (الدوسري، **المرجع السابق**، ص283).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

30. اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم [1].

31. المنظومة الأصبهانية[2].

32. منظومة التكبير[3].

33. منظومة مراتب التفخيم [4].

34. موارد البررة على الفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة[5].

35. الوجوه المسفرة في القراءات الثلاث[6].

وفاته:

توفي يوم الخميس الحادي عشر من ربيع الأول سنة 1313ه - 1895م عن خمس وستين سنة ومدفنه بالقرافة الكبرى بالقاهرة بالقرب من باب الوداع رحمه الله ورضي عنه[7].

---

(1) يوجد منه عدة نسخ مخطوطة منها في المكتبة الأزهرية برقم 190. (الدوسري، **المرجع السابق**، ص 313).

(2) يوجد منه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية (الدوسري، **المرجع السابق**، ص 235).

(3) طبعت ضمن مجموع بمصر بعناية الشيخ عبد الفتاح القاضي (الدوسري، **المرجع السابق**، ص 218).

(4) طبعت كملحق بمنظومة المقدمة لابن الجزري بتحقيق الشيخ أيمن سويد، دار الرشاد بجدة.

(5) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة جامعة الملك سعود برقم 2812 (الدوسري، **المرجع السابق**، ص 285).

(6) طبعت بمصر ضمن مجموع بعناية الشيخ الضباع 1950م (الدوسري، **المرجع السابق**، ص 260).

(7) المرصفي، **هداية القاري**، ط1، 2/ 306.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المبحث الثاني– منهج الإمام المتولي في الروض النضير ومصادره

1-يعتبر كتاب الروض النضير آخر مؤلفات المتولي في التحريرات،فهو زبدة ما وصل إليه [1]، و هو عبارة عن شرح و ذكر شواهد لما ألفه الشيخ نفسه في نظم (فتح الكريم) و كتاب (الفوز العظيم)، إذ قال في الروض:" هذه تحقيقات شريفة و تقييدات منيفة،تيسر لي جمعها بعد الفراغ من كتابي المسمى بـــ (الفوز العظيم)، الذي وضعته على نظمي المسمى ب (فتح الكريم)، فمزجته بها في كتاب يرجع إليه، وسفر يعتمد عليه.." اهـ[2].

2- التزم المؤلف عزو الطرق إلى قائليها، فذكر الطرق جملة في أول الكتاب، ثم نسب كل وجه من أوجه القراءات إلى صاحبه في غضون الكتاب[3].

3- ذكر المؤلف الأمثلة التدريبية تنشيطاً و تمريناً لأذهان الطلاب[4].

4- اعتمد المؤلف على مصادر في كتابه أهمها:

(النشر) لابن الجزري و (بدائع البرهان) و (عمدة العرفان) للإزميري، إضافةً لأصول النشر التي استطاع المؤلف الحصول عليها[5]. و كتاب (تحرير الطرق والروايات) للمنصوري و (تحفة الإخوان في الخلاف بين الشاطبية والعنوان) لابن الجزري[6].

5- سلك المؤلف رحمه الله في عزو و تحرير القراءات و الأوجه ثلاثة مسالك:

أ- العزو و التقييد و التحرير بالاعتماد على ابن الجزري:

مثل منع وجوه الاعتداد بالعارض في مد البدل للأزرق في قوله "وقد عرفت أن الاعتداد بالعارض إنما ذكره في النشر فهماً وأن الذي ثبت عنده بطريق الأداء وبه كان يأخذ هو الاعتداد بالأصل و إلغاء الاعتداد بالعارض ".اهـ.[7]

---

(1) الدوسري، **الإمام المتولي**، ط1، ص 256.
(2) المتولي، **الروض النضير**، ط1، ص107.
(3) الدوسري، **المرجع السابق**، ص256.
(4)الدوسري، **المرجع السابق**، ص 256.
(5) المتولي، **المرجع السابق**، ص117.
(6) أبو الجود، مقدمة تحقيق **الروض النضير**، ط1، ص 103.
(7) المتولي، **الروض النضير**، ط1، ص 238.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ب- العزو و التحرير عن طريق البحث في الأصول:

مثل إجازته قصر البدل المحقق مع التقليل للأزرق من تلخيص ابن بليمة بقوله " وإلا فقد وجدنا في تلخيص ابن بِليمة تقليل ذلك وجهاً واحداً ؛ إلا ما كان من ذلك من سورة أواخر آيها (ها ألف) فالفتح –كما سيأتي–، ومذهبه التوسط والقصر في الهمز مطلقاً ".اهـ[1]

ت- العزو و التحرير بالاحتمال و الاجتهاد:

مثل إجازته ترقيق اللام بعد الطاء المهملة على توسط البدل للأزرق احتمالاً من كتاب (الإرشاد) بقوله " في اللام مع الطاء المهملة ثلاثة أوجه: تفخيمها للجمهور، وترقيقها من العنوان والمجتبى والإرشاد والتذكرة.." إلى أن قال: " ويأتي على الثاني قصر البدل من التذكرة والإرشاد، ومده من المجتبى والعنوان، وتوسطه من الإرشاد على ما قيل.."اهـ[2].

6- أخذ المؤلف بمبدأ جواز الاختيار في إثبات أوجه لم يقرأ بها على شيوخه،في مواضع متعددة، مثل إجازته رحمه الله الغنة في اللام والراء على وجه الإدغام الكبير لأبي عمرو [3]، و إجازته التقليل في ذات الياء على قصر البدل المحقق للأزرق [4].

7- ناقش المؤلف في مواضع متعددة آراء ابن الجزري و الإزميري و رد عليهما، مثل رده على ما أجازاه من توسط الألف الأولى من لفظ ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ [5]، ومثل إجازته لما منعاه من توسط واو لفظ (سَوءٰت) على طول البدل[6].

8- ذكر المؤلف بعض الفوائد في الدراية مما له صلة بالقراءات، كذكره فائدة عن الخلاف في عد الآي بقوله " وسبب الاختلاف في الآي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف على رؤوس الآي للتوقيف، فإذا عُلم محلُّها وصلَها للأصالة و التمام، فيحسب السامع أنها ليست فاصلة، كذا قيل، وهو مردود بعدم اطراده في نحو ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ و ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ و ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ

(1) المتولي، **المرجع السابق**، ص 238.
(2)المتولي، **المرجع السابق**، ص 275.
(3)المتولي، **المرجع السابق**، ص 201.
(4)المتولي، **المرجع السابق**، ص 238.
(5)المتولي، **الروض النضير**، ط1، ص245.
(6)المتولي، **المرجع السابق**، ص254.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ و ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ و ﴿ سَجَىٰ ﴾ و ﴿وَضُحَىٰهَا ﴾ و ﴿نَلَهَا﴾، ونحو ذلك مما عد اتفاقاً مع عدم التمام " اهـ [1].

(1)المتولي، **المرجع السابق**، ص478 – وللتوسع في منهج الإمام المتولي انظر مقدمة تحقيق **الروض النضير** للشيخ خالد أبو الجود.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الفصل الرابع:مسائل الاختلاف بين الإمام الإزميري والإمام المتولي

المسألة الأولى: قصر مد البدل المحقق مع تقليل ذات الياء

نص الإزميري في هذه المسألة على الفتح وجهاً واحداً مع ذات الياء حيث قال:" قوله تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ (البقرة: ٨٣) إلى آخر الآية فيه للأزرق بحسب التركيب تسعة أوجه ومعلوم أن القصر في (و آتوا) لا يأتي مع التقليل " اه [1].

وأما المتولي فنص على جواز التقليل مع قصر البدل المحقق[2] حيث قال: " إذا أتى همز (إِسرَٰٓءِيل) مع همز محقق نزل (إِسرَٰٓءِيل) منزلة المغير فيقصر بعد أوجه التسوية على توسط المحقق ومدِه مع المُغير إلا أنه يزاد توسط المغير ومده على قصره بعد الأوجه الخمسة، وإذا أتى معه ذو ياء كما في قوله تعالى ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْ﴾ (الأعراف: ١٣٧) امتنع وجه التقليل على توسطه وصلاً على ما في النشر، وإلا فقد وجدنا في تلخيص ابن بليمة تقليل ذلك وجهاً واحداً ؛ إلا ما كان من ذلك من سورة أواخر آيها (ها ألف) فالفتح –كما سيأتي–، ومذهبه التوسط والقصر في الهمز مطلقاً ".اه[3]

يظهر من النصين السابقين لكل من الإمام الإزميري و الإمام المتولي أنه إذا اجتمع مد البدل المحقق مع ذات ياء فإن الإزميري لا يرى فيها إلا الفتح وجهاً واحداً على قصر مد البدل بينما يجيز الإمام المتولي الوجهين في ذات الياء الفتح و التقليل على قصر مد البدل.وقد نسب للمتولي الوجه الزائد– التقليل مع قصر البدل– إلى تلخيص ابن بليمة كما ورد في النص السابق.

وللتحقق من صحة هذا الوجه الزائد الذي أجازه الإمام المتولي من كتاب تلخيص العبارات لابن بليمة،ينبغي الرجوع إلى كلام ابن الجزري في كتاب النشر أولاً، ثم الرجوع إلى عبارة ابن بليمة في التلخيص،كما و يمكننا لمزيد من التحقيق أن نرجع أيضاً لجميع الكتب المعتمدة التي ذُكر منها قصر البدل ونبحث فيها عن الوجه في ذات الياء.والله الموفق.

---

(1) الإزميري، **بدائع البرهان**، مخطوط، ل 1/ 36. ومثله:الدمياطي، **إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر**، ط1، 263/1.

(2) وممن ذكره كذلك صاحب فريدة الدهر، (انظر:سالم، **فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات العشر**، ط1، 2/ 65).

(3)المتولي، **الروض النضير**، ط1، ص238.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

أما نص ابن الجزري في النشر، فقد قال فيه عن ذوات الياء عامة: " واختلف أيضاً عن الأزرق فيما كان من ذوات الياء و لم يكن رأس آية على أي وزن كان نحو (هدى) و(نأى) و(أتى)..." إلى أن قال:" فروى عنه إمالة ذلك كله بين بين أبو طاهر بن خلف صاحب العنوان وعبد الجبار الطرسوسي صاحب المجتبى وأبو الفتح فارس بن أحمد وأبو القاسم خلف بن خاقان وغيرهم،وهو الذي ذكره الداني في التيسير والمفردات وغيرهما، وروى عنه ذلك كله بالفتح أبو الحسن طاهر ابن غلبون وأبوه أبو الطيب وأبو محمد مكي بن أبي طالب وصاحب الكافي وصاحب الهادي وصاحب الهداية وصاحب التجريد وأبو علي ابن بليمة وغيرهم.." اه [1]، وقال عن رؤوس الآي و ما كان آخر آيه (ها): " وأمال ورش من طريق الأزرق جميع ما تقدم من رؤوس الآي في السور الإحدى عشرة المذكورة بين بين.." إلى أن قال: "واختلف عنه فيما كان من رؤوس الآي على لفظ (ها) وذلك في سورة النازعات والشمس نحو (بَنَهَا)و(ضُحَهَا) و(سَوَّىٰهَا)و(دَحَهَآ) و(نَلَهَا)و(أَرۡسَىٰهَا) و(جَلَّىٰهَا) سواء كان واوياً أو يائياً،فأخذ جماعة فيها بالفتح وهو مذهب أبي عبد الله بن سفيان و أبي العباس المهدوي وأبي محمد مكي وابني غلبون وابن شريح و ابن بليمة وغيرهم وبه قرأ الداني على أبي الحسن، وذهب آخرون إلى إطلاق الإمالة فيها بين بين وأجروها مجرى غيرها من رؤوس الآي، وهو مذهب أبي القاسم الطرسوسي وأبي الطاهر بن خلف صاحب العنوان، وأبي الفتح فارس بن أحمد وأبي القاسم الخاقاني وغيرهم..." اه [2].

يظهر من كلام ابن الجزري في النصين الأخيرين من كتاب النشر،وله أيضاً نص مشابه من كتابه تقريب النشر [3]،أن مذهب ابن بليمة الفتح في ذوات الياء عامة، والفتح في ما كان آخر آيه (ها).

و أما الكتب التي ذُكر منها قصر البدل عند الشيخين،فتظهر من قول الإزميري في المثال التالي" قوله تعالى ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ﴾ (البقرة: 8) إلى آخر الآية فيه للأزرق خمسة أوجه: قصر آمنا و

(1) ابن الجزري، **النشر** (بتحقيق الحكمي)، ص 1336.

(2) ابن الجزري، **المرجع السابق**، ص 1334.

(3) ابن الجزري، **تقريب النشر في القراءات العشر**، ط2، ص92.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الآخر من الشاطبية و التذكرة وتلخيص ابن بليمة وبه قرأ الداني على ابن غلبون و كذا من إرشاد أبي الطيب كما ذكره الشيخ سلطان وكذا قرأت به على بعض شيوخي " اهـ[1].

و تظهر من قول المتولي في المثال التالي " و أما قصر المحقق والمغير فمن الشاطبية و التذكرة وتلخيص ابن بليمة ومن إرشاد أبي الطيب على قول الشيخ سلطان وبه قرأ الداني على ابن غلبون " اهـ[2].

يلاحظ من المثالين الأخيرين تطابق النصين للشيخين، فالكتب التي اعتُمدمنها قصر البدل هي:

1-التلخيص لابن بليمة 2- الشاطبية 3-التذكرة لابن غلبون الطاهر 4-الإرشاد لأبي الطيب.

1-كتاب تلخيص العبارات بلطيف الإشارات لأبي علي الحسن بن بليمة ت(514هـ):

قال مؤلفه في حديثه عن مد البدل:" و أما همزة ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ ﴾ ﴿وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ على قراءة نافع فإنَ بعض شيوخنا يشيرون بمدة يسيرة و بعضهم يمنعون. و القصر ــ والله أعلم ــ أصوب، لعلة الفرق بين الخبر و الاستخبار" اهـ[3]

يظهر من النص الأخير لابن بليمة جواز القصر والتوسط في مد البدل والله أعلم.

وقال في باب الإمالة: " فصل: أمال الأخوان الأسماء التي من ذوات الياء نحو قوله تعالى: ﴿ مُوسَى ﴾...إلى أن قال:.... وكذلك يعتبر ما كان من ذوات الياء فترد الفعل إلى نفسك فتقول: هديت وسعيت وقضيت فتظهر الياء في ذلك.وقرأ أبو عمرو ما كان من سائر ما تقدم فيه راء بعدها ياء بالإمالة، أو ما كان من رأس آية في سورة أواخر آيها على ياء أو (ها ألف)، أو ما كان على وزن فعلى وفعلى وفعلى بفتح الفاء وكسرها وضمها ما لم يكن فيه راء بين اللفظين،

---

(1) الإزميري، **بدائع البرهان**، مخطوط، ل 1/ 16.

(2)المتولي، **الروض النضير**، ط1، ص 234.

(3)ابن بليمة، **تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع**، د.ط، ، ص 11.

وقد اعتمدت هذه الطبعة من دار الصحابة على طبعة سابقة صادرة عن دار القبلة بجدة بتحقيق سبيع الحاكمي، وقد علق الدكتور أيمن سويد على طبعة دار القبلة بقوله: (وهي طبعة رديئة سقطَ منها 390 كلمة من أصل النص في مواضع عدة) (سويد، **السلاسل الذهبية**، ط1، ص 46).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

وما عدا ذلك بالفتح. وقرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين إلا ما كان من ذلك في سورة أواخر آيها(ها ألف) فإنه أخلص الفتح فيه؛ وهذا الذي لايوجد غيره".اهـ[1]

يمكن تفسير النص الأخير بطريقتين مختلفتين على حسب تفسيرنا لكلمة (ذلك) من العبارة القائلة (وقرأ ورش جميع ذلك) فالتفسير الأول أن الإشارة في (ذلك) تعود على رؤوس الآي السابق ذكرها عند قوله لأبي عمرو (أو ما كان من رأس آية في سورة أواخر آيها ياء أو ها ألف). فيصير المعنى: قرأ ورش كل رؤوس الآي في السور المعينة السابقة الذكر –لأبي عمرو- قرأ ذلك بالتقليل وقرأ ما كان من هذه السور في آخره (ها) بالفتح و باقي المواضع من ذوات الياء بشكل عام (غير رؤوس الآي) بالفتح وهذا الذي لا يوجد غيره

أي لا يوجد له تقليل في ذلك.وهذا التفسير يوافق ما ذهب إليه الإمام ابن الجزري في نشره، والإمام الإزميري في بدائعه.

وأما التفسير الثاني فهو أن الإشارة في ذلك تعود على ذوات الياء بشكل عام فيصير المعنى: قرأ ورش كل ذوات الياء –بشكل عام رؤوس الآي وغير رؤوس الآي- بالتقليل ما عدا ما كان آخرُ رؤوسِ آيهِ (ها) فقرأه بالفتح ولا يوجد له إلا التقليل في ما سبق –بشكل عام رؤوس الآي و غير رؤوس الآي –فلا يصح له الفتح.وهذا التفسير الأخير يوافق ما ذهب إليه الإمام المتولي في روضه.

ولكن يَرِدُ على التفسير الثاني (مذهب المتولي)الحجج التالية:

أولاً: أن صاحب التلخيص ابن بليمة نفسه ذكر في مواضع مختلفة من فرش الحروف المميلين لذوات الياء دون ذكر ورش. فمن ذلك حرف ﴿يَغْشَىٰ﴾ في سورة آل عمران قال: "وقرأ الأخوان يغشى بالتاء مع الإمالة وقرأ الباقون بالياء من غير إمالة "[2] وفي حرف﴿ تُسَوَّىٰ﴾ في سورة النساء قال:

(1) ابن بليمة، **تلخيص العبارات**، د.ط، ص 28

(2) ابن بليمة، **المرجع السابق**، ص 58.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

"قرأ نافع وابن عامر ﴿لَوۡ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضُ﴾ بفتح التاء و تشديد السين وقرأ الأخوان بفتح التاء و تخفيف السين والإمالة وقرأ الباقون بضم التاء و تخفيف السين"[1].

وأوضح من الموضعين السابقين و أقوى حجةً أنه قال في حرف ﴿ٱلسُّوَأَىٰٓ﴾ من سورة الروم: "وأمال الأخوان﴿ ٱلسُّوَأَىٰٓ أَن﴾ وقرأها أبو عمرو بين اللفظين وفتح الباقون" [2]. فهذا الموضع الأخير ذكر فيه من يقرأ بالتقليل وهو أبو عمرو و لم يذكر معه ورشاً –مع أنها من باب فعلى– فضلا عن ذكره أصحاب الإمالة الكبرى حمزة والكسائي. وذكر أن للباقين من السبعة الفتح فلا يكون لورش إلا الفتح.

ثانياً: ذكر ابن بليمة نفسه فصلا في باب الإمالة كالتالي:" فصل: وتفرد الكسائي في روايته بإمالة باب (الإحياء) كيف تصرف إذا كان قبله واو أو فاء او ثم أو لم تكن قبله واو فحسب. وأمال ﴿ خَطَٰيَٰكُمۡ ﴾و ﴿ خَطَٰيَٰهُم ﴾ و ﴿ خَطَٰيَٰنَا ﴾ كيف تصرف وفي﴿ مَرۡضَاتَ ﴾ و ﴿ مَرۡضَاتِ ﴾كيف تصرف .....إلى أن قال:... وقرأ الباقون بالفتح في ذلك كله إلا ﴿رُءۡيَاكَ ﴾ فإن أبا عمرو يقرؤه بين اللفظين وكذلك فتح ﴿ وَٱلۡجَارِ ﴾ و ﴿ جَبَّارِينَ ﴾ ".اهـ[3]

بالنظر إلى النص الأخير يفترض أن يدخل ورش في تقليل جزء مما ذكره في إمالات الكسائي وهو خطاياكم و خطايا و خطايانا وهدان وعصاني و أنسانيه وآتاني و رؤياي والرؤيا ومثواه ومثواكم ومحياي وأوصاني و مثواي ورؤياك. لكن ابن بليمة قال: "وقرأ الباقون بالفتح في ذلك كله إلا رؤياك فأن أبا عمرو يقرؤه بين اللفظين" فلم يذكر ورشاً فلا يكون له إلا الفتح.

ثالثاً: من القواعد الثابتة امتناع تغليظ اللام مع التقليل في نفس الكلمة فلو كان لورش التقليل عند ابن بليمة لذكر هذا الامتناع في باب اللامات لورش ولكنه لم يتعرض له إذ قال:" مذاهبهم في اللام: جماعة القراء يلفظون باللام من اسم الله تعالى مغلظة إذا انفتح ما قبل اللام مثل قوله تعالى:﴿ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾و إن انضم ما قبلها مثل قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ و ﴿ قَـٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ﴾ و ما أشبه هذا . و لا خلاف بينهم إذا انكسر ماقبل اللام مثل قوله تعالى: ﴿ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ أنها مرققة . فإذا جاءت قبلها صاد أو طاء أو ظاء

(1) ابن بليمة، **تلخيص العبارات**، د.ط، ص 61.

(2) ابن بليمة، **المرجع السابق**، ص 123.

(3) ابن بليمة، **المرجع السابق**، ص 29

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

مثل قوله تعالى: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ ﴾﴿ ٱلطَّلَقَ ﴾﴿ وَمَا صَلَبُوهُ ﴾﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ ﴾﴿ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ وما أشبه هذا، سكن ما قبل اللام أو انفتح فورش يلفظ بها مغلَظة، والباقون يرققون فتحة هذا اللام حيث وقعت . فإذا جاءت قبل صاد أو طاء أو ظاء و قبلها حرف من حروف الحلق أو تاء نحو قوله تعالى: ﴿ خَلَطُواْ ﴾﴿ وَأَخۡلَصُواْ ﴾﴿ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡ ﴾﴿ نَارٗا تَلَظَّىٰ ﴾﴿وَلۡيَتَلَطَّفۡ ﴾انفتحت أو انضمت فورش وحده يلفظ بها مغلظة والباقون يلفظون بها مرققة وإذا كانت ساكنة أو مكسورة فلا خلاف في ترقيقها، إلا أن ورشاً فخم ﴿صَلۡصَٰلٖ ﴾لوقوعها بين صادين. وكل ما وصله بالتفخيم أو بالترقيق فهو يقف كما يصل إلا أن تكون اللام طرفاً مفتوحة فهو يرقق، فافهم ذلك إن شاء الله تعالى"اهـ [1].

فكون ابن بليمة لم يتعرض لهذا الامتناع يشير إلى أن ورشا ليس له إلا الفتح.

وفي هذه الحجج الثلاثة السابقة بيان عدم صحة وجه التقليل مع القصر من تلخيص ابن بليمة والله أعلم.

2-الشاطبية:

من المعلوم المتواتر أن وجه القصر مع التقليل لا يأتي من الشاطبية وقد شذَّ من ذكره من الشاطبية. وفي النص التالي لصاحب غيث النفع المتوفى سنة 1118هـ وهو متقدم على الإمام المتولي بيان واضح للأمر في موضع قوله تعالى ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ ﴾(البقرة: 37): "ويأتي فيها على ما يقتضيه الضرب على رواية ورش ستة أوجه فتح وتقليل فتلقى مضروبان في ثلاثة آدم وذكره غير واحد من شراح الحرز كالجعبري وابن القاصح ذكره عند قوله وراء تراءى فاز..الخ وكان شيخنا العلامة علي الشبراملسي يخبر أن مشايخه يقرؤون بها وقرؤوا بها على مشايخهم وأمعن هو رحمه الله النظر فأسقط منها واحداً وهو القصر على التقليل فكان يقرأ بخمسة والصحيح أنه لا يصح منها من طريق الشاطبية إلا اربعة وهو القصر والطويل على الفتح. والتوسط والطويل على التقليل. و لم أقرأ على شيخنا من طريق الشاطبية إلا بها وقرأ هو بذلك على شيخه سلطان بن أحمد.والوجه الخامس إنما هو من طريق الطيبة كما ذكره الشيخ سلطان في جواب الأسئلة."اهـ.[2] فهذا نص واضح في أن الصحيح عدمُ جواز التقليل مع القصر من الشاطبية أو حتى من الطيبة مع ذكر صاحب الغيث عن شيخه أن مشايخه كانوا يقرؤون به.

---

(1) ابن بليمة، **تلخيص العبارات**، د.ط، ص 34

(2) الصفاقسي، **غيث النفع**، ط1، 56

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

3-كتاب التذكرة لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون:

قال ابن غلبون في باب المد:"و أن نافعا رحمه الله لم يكن يرى إشباع المد في حروف المد واللين الواقعة بعد الهمزة ﴿ءَادَمَ﴾ ﴿ءَاخَرَ﴾ ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾ ﴿وَءَاوَيْنَٰهُمَآ﴾ ﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ ﴿وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ﴾ ﴿وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ﴾ ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ ﴿ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾، وما أشبه هذا كما يذهب إليه بعض منتحلي قراءة ورش لأن إشباع المد في هذا كله مضغ و لوك وانتهار وتشديد وليس بأفصح اللغات و أمضاها. وقد نفى نافع أن تكون قراءته كذلك.فدل هذا منه على أن قراءته في هذه الحروف الواقعة بعد الهمزة إنما كانت بمدهن قليلاً بمقدار ما يتبين فيهن من المد واللين لا غير كسائر القراء لأن ذلك هو أفصح اللغات فيهن وأمضاها وبه يحصل التسهيل وينتفي الانتهار و التشديد.."اهـ.[1] وقال في آخر الكلام على إمالة حمزة والكسائي في باب الإمالة: " وقرأها كلها إسماعيل بين اللفظين إلا قوله ﴿ وَمَنْ عَصَانِي ﴾فإنه فتحه.وقرأ أبو عمرو و ورش ما كان منها رأس آية بين اللفظين و ما عدا ذلك بالفتح "اهـ.[2]

بالنظر إلى النصين الأخيرين من كتاب التذكرة لابن غلبون يؤخذ من النص الأول قصر مد البدل للأزرق، ومن النص الثاني الفتح في ذوات الياء فلا يأتي منه تقليل مع القصر.

4-كتاب الإرشاد لأبي الطيب عبد المنعم بن غلبون ت(389هـ):

بعد الرجوع إلى كتاب الإرشاد لأبي الطيب بنسخته المطبوعة و المخطوطة[3] تبين أن المؤلف ذكر في باب المد كلّاً من المد المتصل و المنفصل واللازم للقراء السبعة كما ذكر في سورة البقرة مد اللين في شيء لورش وحمزة.و لم يتعرض الكتاب لذكر أي نوع آخر من المد لا مد البدل ولا غيره سواء في باب المد أو في مجمل الكتاب من أوله إلى آخره.

وقد ناقش المؤلف حالة تقدم حرف المد على الهمزة في المد المنفصل و لم يناقش الكتاب مطلقاً حالة تقدم الهمزة على حرف المد – مد البدل- لأيٍ من القراء. [4]

---

(1) ابن غلبون، طاهر، **التذكرة في القراءات الثمان**، ط1، ص 108.

(2) ابن غلبون، **المرجع السابق**، ص 193

(3) كان هذا الكتاب إلى عهد قريب بحكم المفقود إلى أن يسر الله ظهور مخطوط منه بنسخة وحيدة لا يتوفر غيرها حالياً، (منها نسخة مصورة في إدارة المخطوطات و المكتبات الإسلامية بوزارة الأوقاف الكويتية برقم 891)، وقد طبعت ودرست كرسالة جامعية ولله الحمد.

(4) ابن غلبون، ، عبد المنعم أبو الطيب، **الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة**، ط1، (ص109-126)، (مخطوط لوحة

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

كما أن ابن الجزري في كتاب النشر لم يذكر كتاب الإرشاد في أصحاب توسط وطول البدل للأزرق [1]. فبما أن كتاب الإرشاد لم يذكر شيئاً خاصّاً عن مد البدل لورش فلا يكون من الإرشاد الموجود بين أيدينا حالياً إلا قصر البدل فقط والله أعلم.

وأما مذهبه في ذوات الياء للأزرق فيظهر من النص التالي بعد كلامه عن إمالة حمزة والكسائي: "وقرأ الباقون هذا الباب بالفتح، إلا نافعاً في رواية ورش، وأبا عمرو ؛ فإنما قرءا ما كان في أواخر الآي في السور التي بالياء بين اللفظين ومضيا مع الجماعة فيما بقي بالفتح".اهـ[2] يظهر من النص الأخير أن للأزرق من كتاب الإرشاد لأبي الطيب الفتح فقط في ذوات الياء وتقدم أن له قصر البدل فقط منه أيضاً والله أعلم.

يلاحظ مما سبق من كلام ابن الجزري في النشر، ومن النصوص في الكتب الأربعة التي اعتُمد منها قصر مد البدل المحقق، عدم وجود وجه التقليل في ذات الياء للأزرق سواء في ذلك كتاب التلخيص لابن بليمة –كما ذكر المتولي – أم غيره من الشاطبية و التذكرة والإرشاد لابني غلبون الابن وأبيه.فلا يكون للأزرق على قصر البدل المحقق إلا الفتح في ذوات الياء وجهاً واحداً والله أعلم بالصواب.

وقد نقل بعض العلماء بيتين للعلامة ابن الجزري يبين فيهما هذه النتيجة بقوله:

كآتى لورش افتح بمدٍّ و قصره وقلل مع التوسيط والمد مكملا
لحرزٍ وفي التلخيص فافتح و وَسِّطن وقصرٌ مع التقليل لم يك للملا [3]

.(32-29

(1) ابن الجزري، **النشر**(بتحقيق الجكني)، ص 1009.

(2) ابن غلبون، عبد المنعم، **المرجع السابق**، ص 175.

(3) ورد ذكرهما عن ابن الجزري في الجزء الملحق ببعض مخطوطات النشر الذي تقدم الحديث عنه ص 17، والذي ينسب احتمالاً إلى الشيخ حسين بن عثمان تلميذ ابن الجزري حيث قال: " فهذه الأوجه الخمسة صحيحة تخرج من نصوصهم، و بقي الوجه السادس وهو: القصر و بين بين، قال شيخنا: لا أعلمه، ثم الأخذ عن الأزرق – وإن كان يحتمله كلام الشاطبي– و لكني لا آخذ به، و إن كنت قرأت في ذلك، فلا أقرئ إلا بما حققوه، وقد نظم ذلك شيخنا قديماً في بيتين، و أنسيتهما، و رأيت البيتين في (تبريز) مكتوبين في حاشية كتاب لبعض تلامذته الذي استفاد منه في الروم، فكتبتهما و ذكرتهما للشيخ حين رحلت إليه بشيراز و هما هذان البيتان: كآتي لورشٍ افتح بمدٍ و قصره....." وهذا التلميذ الذي لم يصرح باسمه هو عثمان الناشري. كما أنه ورد في هذا الملحق عدة مواضع تذكر الفتح في ذوات الياء عامة للأزرق من تلخيص ابن بليمة وليس

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

وممن نقل هذين البيتين ونسبهما لابن الجزري: الشيخ سلطان المزاحي[1] والشيخ البنا الدمياطي[2]والشيخ الترمسي[3] والله أعلم.

المسألة الثانية: الاعتداد بمد البدل المغير بالنقل

نص الإزميري على الاعتداد بالعارض في مد البدل المغير بالنقل[4]وخالفه المتولي في ذلك[5]. فيجوز في الأداء عند الإزميري وجها قصر البدل المغير مع كلٍّ من توسط وطول البدل المحقق، بينما لا يجوزان عند المتولي.

فقد جاء نص الإزميري على ذلك كالتالي:

"قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ ﴾ (البقرة: ٨) إلى آخر الآية فيه للأزرق خمسة أوجه....وتوسط ءامنا مع القصر في الآخر من تلخيص ابن بليمة...والطول في ءامنا مع القصر في الآخر من العنوان والمجتبى والكامل ويحتمل من الهداية والكافي و التبصرة..."اهـ.[6]

بينما جاء نص المتولي كالتالي:

"وقد عرفت أن الاعتداد بالعارض إنما ذكره في النشر فهماً وأن الذي ثبت عنده بطريق الأداء وبه كان يأخذ هو الاعتداد بالأصل و إلغاء الاعتداد بالعارض ".اهـ.[1]

التقليل..فليُتأمَّل....انظر الملحق كاملاً على الرابط: vb.tafsir.net/tafsir6864/#.ViyUBn6rTIU) وَ انظر (نجيب، منهج العلامة الإزميري، رسالة ماجستير، ص 61 إلى 64)

(1) المزاحي، **رسالة الشيخ سلطان المزاحي في إجابة عشرين مسألة مشكلة في القراءات طرحت عليه**، تحقيق أحمد الزهراني، رسالة ماجستير، ص 66

(2) الدمياطي، **إتحاف فضلاء البشر**، ط1، 1/ 264.

(3)الترمسي، **غنية الطلبة بشرح الطيبة**، تحقيق عبد الله بن محمد الجار الله، رسالة دكتوراه، ص 1226. والترمسي هو: محمد محفوظ بن عبد الله الترمسي الجاوي ثم المكي الشافعي، شارح الطيبة، برع في فنون كثيرة، وتصدى للتدريس بالمسجد الحرام وانتفع به خلق كثير، توفي 1338هـ. (البرماوي، إمتاع الفضلاء بتراجم القراء، ط1، 2/ 354).

(4) مد البدل المغير بالنقل: هو مد البدل الذي يُحذف فيه الهمز قبل حرف المد، بعد نقل حركة الهمز إلى الساكن الصحيح قبله، نحو (من ءامن)(الآخرة)، ويقابله مد البدل المحقق وهو الذي لا يكون فيه الحرف الذي قبل الهمز حرفاً ساكناً صحيحاً، نحو(يقولُ ءامنا)(كما ءامن).(انظر: الدمياطي، **إتحاف فضلاء البشر**، ط1، **1/**161).

(5) وكذا كالمتولي صاحب فريدة الدهر 2/ 27، بينما ذكر صاحب الإتحاف الوجهين 175/1.

(6) الإزميري، **بدائع البرهان**، مخطوط، ل 1/ 16.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وقد قصد الإمام المتولي في كلامه الإشارة إلى نصين وردا في كتاب النشر في باب المد، النص الأول يقدّم فيه ابن الجزري مذهب (الاعتداد بالعارض) فهماً، والنص الثاني يقدّم فيه مذهب (عدم الاعتداد بالعارض) أداءً، مع تصحيح ابن الجزري لكلا المذهبين. وسنورد هذين الموضعين لأهميتهما.

قال ابن الجزري رحمه الله في الموضع الأول عن هذه المسألة في كتابه النشر:

"وأما صاحب العنوان وصاحب الكامل والأهوازي و أبو معشر وابن بليمة فلم يذكروا ﴿ ءَآلْـَٔـنَ ﴾ ولا ﴿ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴾ بل ولا نصوا على الهمز المغير في هذا الباب ولا تعرضوا له بمثال ولا غيره،وإنما ذكروا الهمز المحقق ومثلوا به. ولا شك أن ذلك يحتمل شيئين: أحدهما أن يكون ممدودا على القاعدة الآتية في آخر الباب لدخوله في الأصل الذي ذكروه، إذ تخفيف الهمز بالتليين أو البدل أو النقل عارض والعارض لا يعتد به على ما سيأتي في القاعدة، والاحتمال الثاني أن يكون غير مدود لعدم وجود همز محقق في اللفظ. والاحتمالان معمول بهما عندهم كما تمهد في القاعدة الآتية غير أن الاحتمال الثاني عندي أقوى في مذهب هؤلاء من حيث إنهم لم يذكروه و لم يمثلوا بشيء منه ولا استثنوا منه شيئا حتى ولا مما أجمع على استثنائه وكثير منهم ذكر القصر فيما أجمع على مده من المتصل إذا وقع قبل الهمز المغير فهذا أولى " اهـ.(2)

وقال ابن الجزري في الموضع الثاني:

" وتظهر فائدة الخلاف في ذلك في نحو ﴿مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ﴾(البقرة: 8) فمن لم يعتد بالعارض في (الآخر) ساوى بين (آمنا) وبين (الآخر) مداً وتوسطاً وقصراً، ومن اعتد به مدَّ أو توسَّط في (ءامنا) وقصرَ في (الآخر). ولكن العمل على عدم الاعتداد بالعارض في الباب كله، سوى ما استثني من ذلك فيما تقدم، وبه قرأت وبه آخذ، ولا أمنع الاعتداد بالعارض خصوصاً من طرق من ذكرت والله أعلم".اهـ.(3)

---

(1) المتولي، **الروض النضير**، ط1، ص 238.

(2) طريق الأهوازي للأزرق ليس من طريق الطيبة، انظر **النشر** (بتحقيق الحكمي) ص551 وَ **البدائع** ل1/ 17.

(3) ابن الجزري، **النشر**، ص 1037

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وللبحث في الأمر ينبغي الرجوع إلى أصول النشر لابن الجزري التي ذكرت ذلك في هذه المسألة، وهي مجموع ما ذكره ابن الجزري و الإزميري من الكتب التالية:

1-الكافي 2 –العنوان 3-تلخيص ابن بليمة 4 –التبصرة 5 –الكامل.

ويضاف عليها كتابا المجتبى و الهداية، ولكنهما مفقودان[1]، إلا أن كتاب الهداية قد شرحه مؤلفه في كتاب (شرح الهداية)، وهذا الأخير موجود و لله الحمد[2]،فسيُذكر منه ما يتعلق بالمسألة آخراً إن شاء الله تعالى، كما يضاف عليها ما ذكره ابن الجزري عن الأهوازي و أبي معشر. أما الأهوازي فلم يعتمد ابن الجزري في النشر شيئاً من كتبه في طرق الأزرق [3]. و أما أبو معشر،فقد نسب له ابن الجزري في النشر طريقاً واحداً [4] و لم يحدد اسم الكتاب، وقد ذُكر لأبي معشر ضمن كتاب النشر بشكل عام مؤلَّفان اثنان هما: (التلخيص في القراءات الثمان) و (سوق العروس).

أما (التلخيص) فلا يوجد فيه- حسب النسخ الموجودة بين أيدينا من الكتاب - إلا طريق واحد عن الأزرق عن يونس بن عبد الأعلى[5]، وهو ليس من طرق النشر المعتمدة. و أما (سوق العروس) فقد وجد فيه الشيخُ أيمن سويد طريقاً معتمداً للأزرق[6]، ولكنّ الكتاب مخطوط[7] و قد تعذّر على الباحث الاطلاع على نسخة منه..

---

(1) انظر(سويد، **السلاسل الذهبية**، ط1، ص79و 94).(حيدر، مقدمة تحقيق **شرح الهداية**، ط1، 1/ 86)

(2) قام بتحقيق كتاب (شرح الهداية) الدكتور حازم حيدر حفظه الله برسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وطبعته مكتبة الرشد، وقد قال مؤلفه المهدوي في مطلعه:" وقد سألني سائلون أن أملي عليهم كتاباً مختصراً في شرح وجوه القراءات والاعتلال على الروايات بغاية الاختصار وحذف التطويل والتكرار وأن أجعل ذلك شرحاً للكتاب المختصر في القراءات السبع الذي كنت ألفته وسميته بكتاب الهداية فأجبتهم إلى ذلك " اهـ (المهدوي، **شرح الهداية**، ط1، 2/ 3)، وانظر لمزيد الفائدة مقدمة التحقيق 1/ 86.

(3) انظر طرق الأزرق في: ابن الجزري، **النشر** (بتحقيق الجكني)، ص551.

(4) ابن الجزري، **المرجع السابق**، ص555.

(5) الطبري، **التلخيص في القراءات الثمان**، د.ط، ص 27

و الرواي عن ورش هو: يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص، أبو موسى الصدفي المصري، المقرئ الفقيه، قرأ على ورش و معلى بن دحية، وقرأ عليه مواس بن سهل ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، توفي سنة 264هـ (ابن الجزري، **غاية النهاية**، ط1، 2/ 546)

(6) سويد، **السلاسل الذهبية**، ط1، ص104.

(7) توجد منه نسخة في دار الكتب المصرية برقم 609، ونسخة في مكتبة برلين برقم 403(سويد، **المرجع السابق**، ص 57).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

لذلك سيتم الرجوع إلى الكتب الخمسة التي ذكرت أولاً مع شرح الهداية، إن شاء الله تعالى..

1- كتاب الكافي لأبي عبد الله محمد بن شريح ت (476هـ):

قال في باب المد:"فإذا كان حرف المد واللين بعد همزة مبتدأة أو متوسطة وقبلها حركة أو حرف مد ولين نحو﴿ءَادَمَ ﴾﴿ءَامَنَ ﴾﴿يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴾﴿لِيُوَاطِـُٔواْ ﴾﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾، فورش وحده يشبع المد والباقون يمكنون وكذلك يبقى المد و إن ألقى حركة الهمزة على الساكن قبلها أو سهلها نحو ﴿ ٱلۡأَخِرَةِ ﴾﴿ ٱلۡأُولَىٰ ﴾﴿فَقُلۡ ءَاذَنتُكُمۡ ﴾﴿هَلۡ ءَامَنُكُمۡ ﴾﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً ﴾﴿هَـٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً ﴾....."اهـ.[1]

يظهر من النص السابق عدم اعتداد صاحب الكافي بالعارض عند مد البدل لورش لقوله (وكذلك يبقى المد وإن ألقى حركة الهمزة...).

فلا يأتي وجه طول البدل المحقق مع قصر المغير من هذا الكتاب والله أعلم.

2-كتاب العنوان لأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري الأندلسي ت (476هـ):

قال في فصل مد البدل:"وكان ورش يشبع المد في حروف المد واللين الواقعة بعد الهمزة نحو ﴿ ء ءَامَنَّا ﴾﴿ءَادَمَ ﴾﴿وَءَاوَىٰهُمَا ﴾﴿ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾﴿وَأُوتِينَا ٱلۡعِلۡمَ ﴾﴿وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ ﴾﴿ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ ﴾﴿ءَامَنَّا ﴾﴿ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾وما أشبه ذلك " اهـ.[2]

يظهر من النص السابق عدم تعرض صاحب العنوان لمسألة الهمز المغير وهذا يحتمل منه – كما قال ابن الجزري رحمه الله –أن يكون ممدوداً على القاعدة، وأن يكون غير ممدود لعدم وجود همز محقق والله أعلم [3].

---

(1) ابن شريح، **الكافي في القراءات السبع**، د.ط، ص 21.

(2) ابن خلف، **العنوان في القراءات السبع**، ط1، ص 20.

(3) انظر: ابن الجزري، **النشر** (بتحقيق الجكني)، ص 1015.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

3-كتاب تلخيص العبارات للإمام الحسن بن بليمة ت(514هـ):

قال مؤلفه في حديثه عن مد البدل: "و أما همزة﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ ﴾ ﴿ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾ على قراءة نافع فإنَ بعض شيوخنا يشيرون بمدة يسيرة و بعضهم يمنعون. و القصر ــ والله أعلم ــ

أصوب، لعلة الفرق بين الخبر و الاستخبار".اهـ[1]

كما قال في سورة البقرة مُستطرداً :" وأما ﴿الٓمٓ ٱللَّهُ﴾ على قراءة سائر القراء، و﴿ الٓمٓ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ﴾ على قراءة ورش،فقد اختلف القراء فيهما،فمنهم من يمكنهما و لم يمدهما،ومنهم من يمدهما، فعلّة من مكّن و لم يمد أن قال:إنما كنت أمدهما لسكونهما،فلما تحرك أحد الساكنين في (ءال عمران) و ألقيت حركة ﴿ أَحَسِبَ ﴾ في (العنكبوت) زالت العلة.وعلّة من مد أن قال: الحركة عارضة والعارض لا يعتد به،فأنا أمدهما كما لو سكنت. وكلا الوجهين جيد حسن " اهـ.[2]

وقال في باب الهمزتين المتفقتين أول الكلمة: "و اعلم أن ما دخلت فيه همزة الاستفهام على همزة الوصل التي مع لام المعرفة وجملتها ستة مواضع: في الأنعام موضعان: ﴿ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾،وفي يونس موضعان: ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ وفيها ﴿ قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾،و في النمل﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ ﴾ فإن همزة الاستفهام في هذه المواضع تحقق وتسقط النبرة التي في همزة الوصل فتمد همزة الاستفهام قليلا" فتصير في التقدير نصف ألف للفرق بين الاستفهام والخبر. وهذا لاخلاف فيه بين القراء إلا ما كان من نقل ورش "اهـ[3].

مثّل المؤلف في حديثه عن مد البدل لورش بالبدل المحقق بالمثال الثاني ﴿ وَءَامَنَهُم ﴾، أما المثال الأول ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾ فيعتبر من البدل المحقق إذا ابتدئ به، ومن البدل المغير إذا وُصل بما قبله ﴿قَدِيرٌ﴾. و في النص الثاني صرح بجواز الاعتداد بالعارض وعدمه في مد (ألم). وفي النص الثالث أشار إلى مسألة الاعتداد بالعارض في المد بقوله (إلا ما كان من نقل ورش) وذلك في معرض حديثه عن المد في الكلمات التي دخلت فيها همزة الاستفهام على همزة الوصل مع لام المعرفة.

---

(1) ابن بليمة، **تلخيص العبارات**، د.ط، ص 11

(2)ابن بليمة، **تلخيص العبارات**، د.ط، ص 9

(3) ابن بليمة، **المرجع السابق**، ص 13

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

فيؤخذ من ذلك اعتداده بالعارض لورش في المد ومنه مد البدل، وقد ذكر في مد البدل لورش التوسط والقصر، فيصح منه وجه قصر البدل المغير مع توسط المحقق على هذا الاحتمال والله أعلم.

4-كتاب التبصرة في القراءات السبع لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ت(437هـ):

قال في باب المد:"وسواء كانت الهمزة موجودة في اللفظ عند ورش أو ملقى حركتها على الساكن الذي قبلها فإنه يمد إذا وقع بعد الهمزة حرف مد ولين نحو ﴿وَٱلْأَخِرَةِ ﴾﴿ٱلْأُولَىٰ ﴾﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ ولا يعتد بالساكن الذي قبل الهمزة لأنه ليس من نفس الكلمة..."اهـ.[1]يظهر من النص السابق عدم اعتداد صاحب التبصرة بالعارض في مد البدل فلا يأتي منه وجه من الأوجه الزائدة. والله أعلم

5-كتاب الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها لأبي القاسم الهذلي ت(465هـ):

قال في حديثه عن مد البدل: "إما أن تكون من أول الكلمة نحو﴿ءَادَمَ ﴾﴿ءَامَنَ ﴾﴿وَءَاثَرَ ﴾﴿وَءَاتَىٰ ﴾فروى.....عن ورش مد ذلك كله مشبعاً مفرطاً فيه "اهـ.[2]

يظهر من النص السابق للهذلي عدم تعرضه لمسألة الهمز المغير، ففي المسألة ما سبق في الحديث عن كتاب العنوان من كونه يحتمل أن يكون ممدوداً على القاعدة، وأن يكون غير ممدود لعدم وجود همز محقق كما قال ابن الجزري رحمه الله والله أعلم.[3]

6-كتاب شرح الهداية لأبي العباس المهدوي ت(440هـ):

قال في باب المد عن ورش: "وعلته في المد مع زوال الهمزة بالتسهيل في نحو﴿ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً ﴾ و ما أشبه ذلك أن التسهيل عارض في حال دون حال،ألا ترى أنك إذا وقفت على ﴿ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ ابتدأت ﴿ءَايَةً ﴾ فرجعت الهمزة فلم يعتد بالتسهيل فيها إذ هو عارض، وجعل حركتها تقوم مقامها "اهـ[4].

---

(1) القيسي، **التبصرة في القراءات السبع**، ط1، ص67

(2)الهذلي، **الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها**، ط1، ص 422

(3) انظر: ابن الجزري، **النشر** (بتحقيق الحكمي)، ص1015.

(4) المهدوي، **شرح الهداية**، ط1، 2/ 38

كما قال في موضع ءاخر من نفس الباب:"أما من مد فإنه يقول:إن المد إنما وجب من أجل سكون الياء والميم في قولك ﴿الٓمٓ﴾فتحرك الميم لالتقاء الساكنين لا يعتد به لأن الحركة ليست بلازمة ومن شأنهم في أغلب الأمر ألا يعتدوا بالحركة العارضة فمددتُ مع الحركة كما أمد مع عدمها" اهـ[1].

يظهر من النصين السابقين عدم اعتداد المهدوي صاحب شرح الهداية بالعارض في مد البدل،فالظاهر أنه كذلك من (كتاب الهداية) له والله أعلم، فلا يأتي منه شيء من الأوجه الزائدة. والله أعلم.

من خلال استعراض النصوص الواردة في الكتب الستة السابقة نستنج أن الاعتداد بالعارض في مد البدل المغير (وجه قصر البدل المغير مع توسط أو طول المحقق) يؤخذ احتمالاً من الكتب الثلاثة التالية: (العنوان–الكامل –تلخيص ابن بليمة). وأن عدم الاعتداد بالعارض في مد البدل يؤخذ احتمالاً أيضاً من الكتب الثلاثة السابقة و يؤخذ بالنص من (الكافي–التبصرة)، ويظهر من (الهداية).

فالظاهر من كل ما سبق أن وجهي قصر البدل المغير مع توسط وطول البدل المحقق يمكن الأخذ بهما [2]ولكن على وجه الاحتمال (مذهب الإزميري)، و أن منعهما هو من باب الاحتياط و أخذاً باليقين في ذلك، وهو معتمد ابن الجزري في الأداء (مذهب المتولي) وهو الأَولى، والله أعلم بالصواب.

---

(1) المهدوي، **المرجع السابق**، 2/ 33

(2) ورد ذكر جواز الأخذ بالوجهين الإضافيين في الجزء الملحق ببعض مخطوطات النشر الذي تقدم الحديث عنه ص 17، والذي ينسب احتمالاً إلى الشيخ حسين بن عثمان تلميذ ابن الجزري حيث قال" الرابع :﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾فيها ثلاثة أوجه وهي: المد والتوسط والقصر في الألف بعد الهمزة المحققة والمغيَّرة بالنقل، والثلاثة واضحة عند الجمهور من القراء والمقرئين؛ لكن ههنا وجهان آخران منصوص عليهما و ربما يخفيان على بعض من لم يتمرّن في الفن وهما :مدّ الألف الأولى التي هي بعد الهمزة المحققة مع قصر الألف الثانية التي بعد المغيّرة بالنقل، وكذا توسط الأولى مع قصر الثانية :فيحصل خمسة أوجه فيها وفي أشباهها.." و قال في موضعٍ آخر " ويجوز في مدّ(الآخرة)وتوسطها لمن له ذلك قصرها أيضاً عملاً بتغيّر السبب كما تقدم في نظائرها "، وهناك مواضع أخرى أيضاً..
(انظر الرابط vb.tafsir.net/tafsir6864/#.ViyUBn6rTIU).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

المسألة الثالثة: التوسط في مد البدل مع تفخيم الراء المنصوبة المنونة

تعرض الإزميري لذكر وجه التوسط في البدل مع تفخيم الراء المنصوبة المنونة في عدة مواضع منها قوله " قوله تعالى ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾(البقرة: 269) فيه للأزرق على اعتبار المغير وعدمه سبعة أوجه..." إلى أن قال:" ويجوز وجه آخر وهو التوسط مع تفخيمها من إرشاد أبي الطيب وبذلك قرأت على بعض شيوخي و لم يكن الإرشاد عندي حتى أذكر بطريق القطع " اهـ[1]

وقال في موضع آخر: " قوله تعالى ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمْ ﴾ إلى قوله ﴿خَيْرًا كَثِيرًا ۗ ﴾ (النساء: 19) فيه للأزرق أربعة عشر وجهاً " إلى أن قال: " ويحتمل وجه آخر وهو توسط البدل و(شيئاً) مع ترقيق المضمومة وفتح (عسى) وتفخيم (خيراً كثيراً) من إرشاد أبي الطيب و قرأت به على بعض الشيوخ وكذا في كل القرآن وأستغني عن التنبيه فيما بعد "اهـ[2][3]

يظهر من النصين السابقين للإزميري أن وجه التوسط مع تفخيم الراء المنصوبة المنونة معلق بكتاب الإرشاد لأبي الطيب و أنه قرأ به على بعض الشيوخ.

و أما المتولي فجوّز هذا الوجه حيث قال:" يأتي مع الوجه الثاني وهو تفخيم المنصوبات في الحالين من الإرشاد قصر البدل وتوسط شيء وقصر غيره وتسهيل نحو ﴿ ءَأَشْكُرُ ﴾ والفتح كما ذكره الشيخ سلطان، وقيل يأتي توسط كل من اللين والبدل ﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ و غيره كما نقله الإزميري عن طاهر بن عرب وقرأ به على بعض الشيوخ، إلا أنه لم يذكر في واو (سوءات) شيئاً، وعليه لا يعتد بالعارض في الهمز المغير فيوسطه فقط " اهـ[4].

---

(1) الإزميري، **بدائع البرهان**، مخطوط، ل 1 / 60

(2) الإزميري، **المرجع السابق**، ل1 / 88

(3)ذكر الإزميري نفس التعليق على هذا الوجه الزائد في موضعين آخرين في سورة آل عمران هما آية ﴿ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ ﴾الآية 48 (ل 1 / 75)، و آية ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ ﴾ الآية 180 (ل 1 / 84).

(4) المتولي، **الروض النضير**، ط1، ص 268.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وللبحث في هذه المسألة وتحقيقها،ولعدم وجود نصٍ صريحٍ من كتاب النشر في ذلك،فإنه ينبغي مراجعة الكتب التي اعتمُد منها توسط البدل عند كل من الإزميري و المتولي والبحث فيها عن وجه تفخيم الراء المنصوبة المنونة.

قال الإزميري: " ومع التوسط في الآخر من التيسير و الشاطبية وتلخيص ابن بليمة و جامع البيان و به قرأ الداني على أبي القاسم خلف بن خاقان وأبي الفتح فارس وكذا من إرشاد أبي الطيب على ما ذكره طاهر بن عرب و كذا قرأت به على بعض شيوخي " اهـ[1]

وقال المتولي: " وأما توسطهما فمن الشاطبية والتيسير والتلخيص وبه قرأ الداني على أبي الفتح و ابن خاقان وهو من الإرشاد على قول طاهر ابن عرب، وقرأ به الإزميري على بعض الشيوخ "اهـ[2]

فالكتب المعتمدة لتوسط البدل حسب الشيخين هي:

1-جامع البيان

2-التيسير

3-الشاطبية

4-تلخيص ابن بليمة

5-إرشاد أبي الطيب.

1-كتاب جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني ت (444 هـ):

قال المؤلف في باب ذكر مذاهب ورش عن نافع في إمالة الراء يسيراً وفي إخلاص فتحها[3]:

" وقد اختلف علماؤنا في إمالة الراء، وفي إخلاص فتحها أيضاً في حال الوصل خاصة إذا لحقها التنوين ووليها كسرة أو ياء نحو قوله:﴿ شَاكِرًا ﴾ ﴿مُدْبِرًا﴾ ﴿خَبِيرًا ﴾ ﴿بَصِيرًا ﴾ ﴿خَيْرًا﴾ ﴿طَيْرًا ﴾ وما أشبهه،فكان أبو طاهر بن أبي هاشم لا يرى إمالتها من أجل التنوين لأنه يمنع الإمالة. وتابعه على ذلك عبد المنعم بن عبيد الله و جماعة، وكان سائر أهل الأداء من المصريين ومن أخذ عنهم

(1) الإزميري، **بدائع البرهان**، مخطوط، ل 1 / 16

(2) المتولي، **الروض النضير**، ط1، ص 234

(3) يُقصد بإمالة الراء ترقيقُها و بفتحها التفخيم – وللتوسع في معنى هذين المصطلحين انظر مقدمة الدكتور أيمن سويد في تحقيق كتاب التذكرة لابن غلبون ص 112.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

من المغاربة يميلونها في حال الوصل كما يميلونها في حال الوقف لوجود الجالب لإمالتها وهو الكسرة والياء في الحالين، و على ذلك تدل نص الرواة عن ورش لمجيئه مطلقاً من غير تقييد يذكر تنوين أو غيره، وهذا هو الصواب،والأول خطأ لا شك فيه " اهـ[1].

يظهر من النص السابق أن الوجه المعتمد من جامع البيان هو الترقيق في الراءات المنصوبة المنونة، فلا يأتي تفخيم من هذا الكتاب والله أعلم.

2- كتاب التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني ت (444 هـ):

قال المؤلف في باب ذكر مذهب ورش في الراء مجملاً:" اعلم أن ورشاً كان يميل فتحة الراء قليلاً بين اللفظين إذا وليها من قبلها كسرة لازمة أو ساكن قبله كسرة أو ياء ساكنة وسواء لحق الراء تنوين أو لم يلحقها.." إلى أن قال:"فأما الوقف على الراء المفتوحة و المضمومة والساكنة إذا وقعت طرفاً فكالوصل إن رققت فيه فبالترقيق و إن فخمت فبالتفخيم "[2] يظهر من النص الأخير الأخذ بترقيق الراء فقط كسابقه والله أعلم.

3-منظومة الشاطبية للإمام الشاطبي ت(590هـ):

الوجه المعروف من الشاطبية هو الترقيق حيث قال مصنفها رحمه الله:

ورقق ورش كل راء وقبلها مسكنة ياء أو الكسر موصلا.[3]

4-كتاب تلخيص العبارات للإمام الحسن بن بليمة ت(514هـ):

قال المؤلف في باب مذهب ورش في الراءات مجملاً: " و ﴿ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴾ و ﴿قَدِيرًا ﴾ و ﴿ وَنَذِيرًا ﴾ وما أشبه هذا، وسواء لحق الراء تنوين أو إضافة أو لم يلحقها فهو يقرؤها بين اللفظين في الوصل و الوقف "اهـ[4]

يظهر من النص الأخير أن تفخيم الراء لا يأتي من تلخيص ابن بليمة كذلك والله أعلم.

---

(1) الداني، **جامع البيان في القراءات السبع**، د.ط، 1 / 501.

(2) الداني، **التيسير في القراءات السبع**، ط2، (ص 55-57).

(3) الشاطبي، **حرز الأماني**، ط8، البيت 343.

(4) ابن بليمة، **تلخيص العبارات**، د.ط، ص32

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

5 –كتاب الإرشاد لأبي الطيب عبد المنعم بن غلبون ت(389هـ):

قال مؤلفه في باب ذكر أصول القراء في الإمالة و الفتح وما كان بين اللفظين:

"و أما ما جاء على وزن فعيل ولام الفعل(راء) نحو قوله تعالى: ﴿سَعِيرًا ﴾﴿وَنَصِيرًا ﴾ ﴿خَبِيرًا ﴾﴿بَشِيرًا ﴾﴿وَنَذِيرًا ﴾﴿كَبِيرًا ﴾﴿نَقِيرًا ﴾ وما كان مثله، فالقراء كلهم مجمعون على الفتح في وصلهم ووقفهم حيث وقع هذا الباب إلا ورشاً عن نافع وحده فإنه يوافقهم في الوصل ويخالفهم في الوقف فيقف بين اللفظين "اهـ [1].

يظهر من النص السابق وجه تفخيم الراء المنونة المنصوبة وصلاً، فوجه تفخيمها مع التوسط إن وجد فهو من الإرشاد لأبي الطيب فقط، ولكن بعد مراجعة كتاب الإرشاد الموجود حالياً بين أيدينا مخطوطاً و مطبوعاً تبين أنه لم يتعرض لذكر مد البدل سواء في باب المد أو في مجمل الكتاب من أوله إلى آخره [2]. كما أن ابن الجزري في كتاب النشر لم يذكر كتاب الإرشاد في أصحاب توسط البدل للأزرق لما قال " وذهب الداني و الأهوازي وابن بليمة وأبو علي الهراس فيما رواه عن أبي عدي إلى التوسط"[3]. فبما أن كتاب الإرشاد لم يذكر شيئاً خاصّاً عن مد البدل لورش، فضلاً عن أن ابن الجزري لم يذكر التوسط من الإرشاد، ولو افترضنا أن التوسط موجود في الإرشاد فابن الجزري رحمه الله لم يذكره أو يختره منه، فلا يكون من الإرشاد الموجود بين أيدينا حالياً إلا قصر البدل فقط والله أعلم.

وعليه فإن وجه تفخيم الراء المنونة المنصوبة مع توسط البدل لا يأتي من كتاب الإرشاد لأبي الطيب – الموجود بين أيدينا — ولا من غيره من أصول النشر المعتمدة والله أعلم بالصواب.

المسألة الرابعة: توسط (إِسرَٰٓءِيل) مع التقليل في ذوات الياء

ورد وجه توسط مد الياء من لفظ (إِسرَٰٓءِيل) عند الإزميري مع الفتح في ذوات الياء فقط. بينما أجاز المتولي توسطها مع التقليل.

---

(1) ابن غلبون، **الإرشاد**، ط1، ص 209

(2) راجع تفصيل ذلك في المسألة الأولى من هذا البحث ص 50.

(3) ابن الجزري، **النشر** (بتحقيق الحكمي)، ص1009.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الإزميري: " قوله تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾(البقرة: 83) إلى آخر الآية فيه للأزرق بحسب التركيب تسعة أوجه، ومعلوم أن القصر في (وءاتوا) لا يأتي مع التقليل، ويمتنع منها وجه واحد وهو التوسط في (إِسرَٰٓءِيل) و (ءاتوا) مع التقليل ويبقى ثمانية أوجه.." إلى أن قال: " والسادس التوسط في (إِسرَٰٓءِيل) و (ءاتوا) مع الفتح من التلخيص ومن إرشاد أبي الطيب على قول..." اهـ.(1)

فالظاهر من النص الأخير للإزميري أنه يمتنع توسط (إِسرَٰٓءِيل) مع التقليل في ذات الياء، بينما يجوز مع الفتح من تلخيص ابن بليمة ومن الإرشاد على قول.

وقال المتولي: " إذا أتى همز (إِسرَٰٓءِيل) مع همز محقق، نزل (إِسرَٰٓءِيل) منزلة المغير.. " إلى أن قال:"وإذا أتى معه ذو ياء كما في قوله تعالى:﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْ﴾ (الأعراف: 137) امتنع وجه التقليل على توسطه وصلاً على ما في النشر، وإلا فقد وجدنا في تلخيص ابن بليمة تقليل ذلك وجهاً واحداً ؛ إلا ما كان من ذلك من سورة أواخر آيها (ها ألف) فالفتح –كما سيأتي–، ومذهبه التوسط والقصر في الهمز مطلقاً، ويتعين وجه التقليل على قصر (إِسرَٰٓءِيل) مع توسط غيره، نعم يحتمل الفتح من الشاطبية إلا أن عمل المتأخرين على خلافه، ويمتنع التقليل على قصر المحقق غير (إِسرَٰٓءِيل) إلا على ما عرفت من مذهب ابن بليمة ويُحتمل أيضاً من الشاطبية والعمل عند المتأخرين على خلافه.." اهـ.(2)

يظهر من النص الأخير للمتولي جواز التقليل مع توسط (إِسرَٰٓءِيل) من تلخيص ابن بليمة.

كما أن ابن الجزري رحمه الله قال في النشر: " فالأولى من الكلم (إِسرَٰٓءِيل) حيث وقعت، نص على استثنائها أبو عمرو الداني و أصحابه وتبعه على ذلك الشاطبي فلم يحك فيها خلافاً.." إلى أن قال: " ونص على تحقيقها ابن سفيان و أبو طاهر بن خلف وابن شريح وهو ظاهر عبارة مكي والأهوازي والخزاعي وأبي القاسم بن الفحام وأبي الحسن الحصري لأنهم لم يستثنوها "اهـ.(3)(4)

---

(1) الإزميري، **بدائع البرهان**، مخطوط، ل 1 / 34

(2) المتولي، **الروض النضير**، ط1، ص238

(3) ابن الجزري، **النشر** (بتحقيق الحكمي)، ص 1014

(4) كتاب الهادي و قصيدة الحصري و الوجيز ليست من طريق الطيبة للأزرق، انظر **النشر** (بتحقيق الحكمي) ص1015، وَ **بدائع البرهان** ل1 / 34

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

يظهر من النص الأخير من كتاب النشر أن الذين استثنوا لفظ (إِسرَٰٓءِيل) من أصحاب التوسط هم الشاطبي و الداني، فعلى هذا لم يبق من أصحاب التوسط المعتمدين- عند ابن الجزري و عند الشيخين[1]- و الذين يجيزون توسط البدل في لفظ (إِسرَٰٓءِيل) إلا ابن بليمة في تلخيصه و أبو الطيب في إرشاده على احتمال.

أما كون توسط (إِسرَٰٓءِيل) من تلخيص ابن بليمة فصحيح لأن ابن بليمة لم يستثنه من مد البدل وقد تقدم أن مذهبه في البدل عامة القصر و التوسط [2]. كما تقدم أن الصحيح في مذهبه الفتحُ في ذوات الياء عامة وليس التقليل [3].

وأما من الإرشاد لأبي الطيب فقد تقدم أيضاً أن الظاهر -من النسخة الموجودة حالياً- أن ليس منه إلا قصر البدل ويدخل فيه لفظ (إِسرَٰٓءِيل)، فلا يأتي منه توسط[4].

يتحصل مما سبق أن توسط الياء من لفظ (إِسرَٰٓءِيل) لا يأتي إلا مع الفتح في ذوات الياء فقط. والله أعلم بالصواب.

و يُبنى على هذه المسألة الأخيرة اختلاف في تحرير أوجه آية ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ يَعْلَمُونَ.﴾ إلى قوله ﴿وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ﴾ (البقرة: ٨٣).

فالأوجه الجائزة عند الإزميري ثمانية أوجه وعند المتولي تسعة، فهي عند الإزميري:

1-قصر (إِسرَٰٓءِيل) على فتح (القربى) و قصر (ءاتوا). 2- قصر (إِسرَٰٓءِيل) على فتح (القربى) و توسط(ءاتوا). 3- قصر (إِسرَٰٓءِيل) على فتح (القربى) وطول (ءاتوا). 4- قصر (إِسرَٰٓءِيل) على تقليل (القربى) وتوسط (ءاتوا). 5- قصر (إِسرَٰٓءِيل) على تقليل (القربى) و طول (ءاتوا). 6- توسط (إِسرَٰٓءِيل) على فتح (القربى) وتوسط (ءاتوا). 7- طول (إِسرَٰٓءِيل) على فتح (القربى) و طول (ءاتوا). 8- طول (إِسرَٰٓءِيل) على تقليل (القربى) و طول (ءاتوا). وعلق الإزميري على الوجه الثاني بقوله "

(1) انظر المسألة الثالثة ص 59.
(2) انظر المسألة الأولى ص 46.
(3) انظر المسألة الأولى ص 49.
(4) انظر المسألة الأولى ص 50.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

والثاني كذلك لكن مع توسط (وءاتوا) يحتمل من تلخيص ابن بليمة وإرشاد أبي الطيب.....والأَولى أن لا يؤخذ الوجه الثاني لأن فيه شبهة، و القرآن لا يُقرأ بالشبهة " اهـ[1]

وأما المتولي فقد منع الوجه الثاني و أضاف وجهين على التقليل: الأول على قصر (إِسرَٰءِيل) و(ءاتوا) و الثاني على توسطهما. تظهر من قوله رحمه الله "امتنع وجه التقليل على توسطه وصلاً على ما في النشر، وإلا فقد وجدنا في تلخيص ابن بِليمة تقليل ذلك وجهاً واحداً ؛ إلا ما كان من ذلك من سورة أواخر آيها (ها ألف) فالفتح –كما سيأتي–، ومذهبه التوسط والقصر في الهمز مطلقاً، ويتعين وجه التقليل على قصر (إِسرَٰءِيل) مع توسط غيره، نعم يحتمل الفتح من الشاطبية إلا أن عمل المتأخرين على خلافه، ويمتنع التقليل على قصر المحقق غير (إِسرَٰءِيل) إلا على ما عرفت من مذهب ابن بِليمة ويُحتمل أيضاً من الشاطبية والعمل عند المتأخرين على خلافه.." اهـ [2][3].

أ ما الوجه الثاني الذي منعه المتولي، و قال عنه الإزميري (الأولى ألا يؤخذ به) ونسبه باحتمال إلى كل من تلخيص ابن بليمة وإرشاد أبي الطيب، فقد تقدم أن ابن بليمة لم يستثن لفظ (إِسرَٰءِيل) من مد البدل[4] فلا يأتي منه هذا الوجه. كما تقدم أن ليس في إرشاد أبي الطيب توسط بدل [5]. فالأولى منع هذا الوجه والله أعلم.

وأما وجها التقليل على قصر (إِسرَٰءِيل) و (ءاتوا)، و على توسطهما فلا يأتيان من تلخيص ابن بليمة لأن مذهبه الفتح في ذوات الياء عامة كما تقدم [6].

فتصير الأوجه الصحيحة في هذه الآية سبعة أوجه،(وهي ما ذكرها الإزميري رحمه الله باستثناء الوجه الثاني): 1–قصر (إِسرَٰءِيل) على فتح (القربى) و قصر (ءاتوا). 2– قصر (إِسرَٰءِيل) على فتح (القربى) وطول (ءاتوا). 3– قصر (إِسرَٰءِيل) على تقليل (القربى) وتوسط (ءاتوا). 4–

---

(1)الإزميري، **بدائع البرهان**، مخطوط، ل1 / 34

(2) المتولي، **الروض النضير**، ط1، ص 238

(3) انظر صورة الأوجه محررة على مذهب المتولي في كتاب: سالم، **فريدة الدهر**، ط1، 2 / 117. و في كتاب: الزيات، **شرح تنقيح فتح الكريم**، ط1، ص37.

(4) نفس المسألة ص 63

(5) انظر المسألة الأولى ص 50.

(6) انظر المسألة الأولى ص 49.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

قصر (إِسرَٰٓءِيل) على تقليل (القربى) و طول (ءاتوا). 5- توسط (إِسرَٰٓءِيل) على فتح (القربى) وتوسط (ءاتوا). 6- طول (إِسرَٰٓءِيل) على فتح (القربى) و طول (ءاتوا). 7- طول (إِسرَٰٓءِيل) على تقليل (القربى) وطول (ءاتوا).. والله أعلم بالصواب.

المسألة الخامسة: مذهب ابن بليمة في تفخيم نحو (خيرُ)

اعتمد المتولي مذهباً إضافياً في باب الراءات للأزرق، في نحو قوله تعالى ﴿ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ عِندَ بَارِئِكُمۡ ﴾ (البقرة: 54) و هو تفخيم الراء من نحو (خيرُ) فقط[1]– المضمومة بعد ياء ساكنة بعد فتح – اعتماداً على نصٍّ من كتاب تلخيص ابن بليمة في تفخيمها، بينما لم يعتمد الإزميري هذا المذهب.

حيث قال المتولي: " اختلف عن الأزرق في الراء المضمومة على ثلاثة مذاهب..." إلى أن قال:" وبقي مذهب رابع هو تفخيمهما مع الراء المضمومة الواقعة بعد الياء الساكنة بعد فتح فقط، مع القصر والتوسط في الهمز كلاهما مع التقليل و التوسط في (شيء) و القصر في غيره وهذا لابن بليمة على ما وجدنا في تلخيصه "اهـ[2]

ثم ذكر نص ابن بليمة التالي من التلخيص " فصل: و حكم المضموم مع الياء و الكسرة في مذهبه حكم المفتوحة، خالف أصله مع الكسرة في ﴿ كِبۡرٌ ﴾ و ﴿عِشۡرُونَ ﴾ ففتحهما ، ومع الياء نحو قوله تعالى ﴿خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ " اهـ[3].

وأما عدم اعتماد هذا الوجه عند الإزميري فيظهر من النص التالي " قوله تعالى ﴿ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَمَثُوبَةٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ خَيۡرٞۖ لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴾(البقرة: 103) فيه للأزرق بحسب التركيب ستة أوجه يمتنع منها وجه واحد وهو التوسط مع التفخيم في خيرٌ ويبقى خمسة أوجه.الأول القصر في ءامنوا مع الترقيق في خير من الشاطبية وتلخيص ابن بليمة،والثاني كذلك

(1) وكذا اعتمده صاحب **فريدة الدهر** 2 / 80، و صاحب **شرح تنقيح الكريم** ص41.

(2) المتولي، **الروض النضير**، ط1، ص 258

(3) ابن بليمة، **تلخيص العبارات**، د.ط، ص 33

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

لكن مع التفخيم من التذكرة وبه قرأ الداني على ابن غلبون، والثالث التوسط مع الترقيق من التيسير

والشاطبية وجامع البيان وتلخيص ابن بليمة،والرابع و الخامس الطول مع الترقيق من الشاطبية والهداية والكافي والتبصرة والتجريد والكامل وبه قرأ الداني على أبي الفتح على قول، ومع التفخيم من العنوان و المجتبى..." اهـ.(1)

يظهر من النص الأخير للإزميري رحمه الله أن تفخيم الراء المضمومة من (خيرُ) يأتي من الكتب التالية: التذكرة لابن غلبون (مع قصر البدل) والعنوان لابن خلف و المجتبى للطرسوسي (مع طول البدل)، و لم يذكر الشيخ ُابنَ بليمة إلا في أوجه ترقيق الراء (2).

فالإزميري لم يعتمد تفخيم الراء من تلخيص ابن بليمة. ولعله في ذلك اعتمد على كلام ابن الجزري رحمه الله في نشره حيث قال في باب الراءات المضمومة:" فروى عنه بعضهم تفخيمها في ذلك و لم يجروها مجرى المفتوحة. وهذا مذهب أبي الحسن طاهر بن غلبون صاحب التذكرة و أبي طاهر اسماعيل بن خلف صاحب العنوان و شيخه عبد الجبار صاحب المجتبى و غيرهم وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن، وروى جمهورهم ترقيقها وهو الذي في التيسير والهادي والكافي والتلخيصين والهداية والتبصرة و التجريد والشاطبية و غيرها وبه قرأ الداني على شيخه الخاقاني وأبي الفتح ونقله عن عامة أهل الأداء من أصحاب ورش من المصريين والمغاربة " اهـ(3).د

فابن الجزري رحمه الله ذكر تلخيص ابن بليمة مع أصحاب الترقيق في الراء المضمومة و لم يذكره مع أصحاب التفخيم ألبتة. كما أنه لم يذكر مذهباً خاصاً يخص كلمة (خيرُ) ونحوها لأحدٍ من الرواة.

فالظاهر مما سبق أن وجه تفخيم الراء من نحو (خيرُ) يأتي بالنظر من كتاب تلخيص ابن بليمة – بحسب النسخ الموجودة حالياً بين أيدينا– كما ذكر المتولي،وقد أشار رحمه الله إلى أنه يأتي مع القصر والتوسط في مد البدل ومع التقليل في ذات الياء فقط. فأما كونه مع التوسط والقصر في

---

(1) الإزميري، **بدائع البرهان**، مخطوط، ل 1 / 37

(2) (انظر أيضا موضعا آخر ذكره الازميري عند قوله تعالى﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ ﴾ل1 / 50)

(3) ابن الجزري، **النشر** (بتحقيق الحكمي)، ص 1438.

مد البدل فصحيح بالنظر وقد تقدم[1]، وأما كونه مع التقليل فقط، فقد تقدم أيضاً أن الصحيحَ فيه أن مذهبَ ابن بليمة الفتحُ في ذوات الياء عامة [2]. ولكن ابن الجزري لم يأخذ بتفخيم الراء من نحو (خيرُ) من هذا الكتاب أصلاً، فالأولى منعه مع ما يترتب عليه من أوجه، والله أعلم بالصواب.

المسألة السادسة: ترقيق راء (ذكراً) مع توسط مد البدل

منع الإزميري وجه ترقيق راء (ذكراً) على توسط البدل، وأجازه المتولي رحمه الله. حيث قال الإزميري عن ذلك: " قوله تعالى ﴿كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾(البقرة: 200) فيه للأزرق بحسب التركيب ستة أوجه،ويمتنع منها وجه واحد وهو التوسط مع الترقيق ويصح خمسة.." اهـ[3].

وقال المتولي: " يمتنع ترقيق باب (ذكراً) كله على توسط البدل،وهذا على ما في النشر، وإلا فطريق ابن بليمة الترقيق كما وجدنا في تلخيصه خلافاً لما في النشر " اهـ [4][5].

ولمناقشة الأمر يحسن مراجعة كلام ابن بليمة عن ذلك في تلخيصه و كلام ابن الجزري في نشره، والله الموفق.

قال ابن الجزري في النشر: " وذهب الجمهور إلى التفصيل فاستثنوا ما كان بعد ساكن صحيح مظهر وهو الكلمات الست (ذكراً وستراً) و أخواته و لم يستثنوا المدغم وهو (سرّاً ومستقرّاً)..." إلى أن قال: " إلا أن بعض هؤلاء استثنى من المفصول بالساكن الصحيح (صهراً)، فرققه من أجل خفاء الهاء كابن شريح والمهدوي وابن سفيان وابن الفحام و لم يستثنه الداني ولا ابن بليمة ولا الشاطبي ففخموه " اهـ [6].

---

(1) تقدم مذهب ابن بليمة في مد البدل ص 46.

(2) انظر المسألة الأولى من هذا البحث ص 49.

(3) الإزميري، **بدائع البرهان**، مخطوط، ل 1 / 47

(4) المتولي، **الروض النضير**، ط1، ص 268

(5) انظر جواز ترقيق راء (ذكراً) مع توسط البدل في كتاب **فريدة الدهر** 2 / 247

(6) ابن الجزري، **النشر** (بتحقيق الحكمي)، ص1425.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

يُفهم من كلام ابن الجزري الأخير أن ابن بليمة ممن يفخم باب (ذكراً) كما يظهر والله أعلم.

وقد قال ابن بليمة في تلخيصه عن ذلك:" وكذلك ﴿ سِتْرًا ﴾ و ﴿ذِكْرًا ﴾ و ﴿حِجْرًا﴾ و ﴿ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾ وعند تاء التأنيث نحو قوله تعالى ﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ﴾ و﴿تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ ﴾، فإنه أخلص الفتح لأجل العلل التي ذكرناها " اه[1].

قول ابن بليمة (أخلص الفتح) يعني به التفخيم في الراء، بدليل قوله بعد أسطر من ذلك " نحو قوله تعالى ﴿ إِجْرَامِى ﴾ فروي عنه الفتح وبين اللفظين، والفتح أجود.."[2]

فقد ذكر (الفتح) مقابل (بين اللفظين) وهو الترقيق،فيكون مقصوده بالفتح التفخيم[3].
فيصير مفهوم الكلام،أن للأزرق التفخيم في باب (ذكراً) من تلخيص ابن بليمة. فلا يأتي ترقيق منه.

وعليه فلا يأتي مع توسط البدل إلا التفخيم في (ذكراً)،لنص ابن الجزري السابق في النشر، ولما ذُكر من نص ابن بليمة والله أعلم بالصواب.

المسألة السابعة: تفخيم الراء في (إِجْرَامِى) مع توسط وقصر مد البدل

يتعين على تفخيم الراء في لفظ (إِجْرَامِي) الطول في مد البدل عند الإزميري، بينما يجوز تفخيمها مع ثلاثة البدل عند المتولي.

وقد نص الإزميري على الطول وجهاً واحداً مع تفخيم الراء بقوله " قوله تعالى ﴿قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَىَّ إِجْرَامِى ﴾ إلى قوله ﴿ سَخِرُوا۟مِنْهُ﴾ (هود: 35-38) فيه للأزرق أربعة عشر وجهاً.." إلى أن قال: " والحادي عشر إلى الرابع عشر: التفخيم في (إِجْرَامِي) مع مد (وأوحي) وقصر (قد ءامن) وتفخيم (ظلموا) وترقيق (سخروا) من التبصرة و الكافي، ومع ترقيق (ظلموا) و (سخروا) من الكافي،ومع مد (قد ءامن) وتفخيم (ظلموا) وترقيق (سخروا) من التبصرة والكافي، ومع

(1) ابن بليمة، **تلخيص العبارات**، د.ط، ص 32.
(2)ابن بليمة، **تلخيص العبارات**، د.ط، ص 33
(3) انظر الحاشية رقم 1، المسألة الثالثة ص 60.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ترقيق (ظلموا) و(سخروا) من التجريد والكافي، ويختص تفخيم (إِجْرَامِي) بوجه الطول في (وأوحي) مع القصر والطول في (قد ءامن).." اهـ [1]

فتفخيم راء (إِجْرَامِي) عند الإزميري يأتي على الطول في البدل المحقق مع الوجهين في البدل المغير القصر والطول لا غير[2]، وذلك من كتب التبصرة والكافي والتجريد، ولا يأتي مع القصر ولا التوسط في البدل المحقق.

وأما المتولي فقد قال عن ذلك: " ويختص تفخيم (حذركم) و (إِجْرَامِي) و (حصرت صدورهم) بالفتح ومد البدل..." إلى أن قال:" وتفخيم (إِجْرَامِي) من التجريد، وأحد الوجهين في الكافي والتبصرة..ويزاد من التبصرة القصر والتوسط في البدل مع التفخيم في الكلمات الثلاث على ما تقدم، وطريق التلخيص على ما وجدنا فيه هو التقليل وكذا تفخيم (إِجْرَامِي) على الأجود، وعليه فلا يختص تفخيمه بالفتح ولا بالمد " اهـ [3].

فعند المتولي يجوز تفخيم راء (إِجْرَامِي) على ثلاثة البدل، مع الطول من التجريد و التبصرة والكافي، و مع التوسط والقصر من التبصرة وتلخيص ابن بليمة[4].

وأما ابن الجزري رحمه الله فقد قال في نشره:" تاسعها (إِجْرَامِي) فخمه صاحب التجريد وهو أحد الوجهين في التبصرة والكافي..." اهـ. فالتفخيم عند ابن الجزري من التجريد و التبصرة والكافي [5].

يظهر مما سبق أن تفخيم راء (إِجْرَامِي) يأتي من التجريد والتبصرة والكافي،برأي كل من ابن الجزري والإزميري والمتولي رحمهم الله تعالى، وزاد عليهم المتولي تفخيمها من تلخيص ابن بليمة. فلتحقيق المسألة ينبغي مراجعة تفخيم راء (إِجْرَامِي) مع مد البدل في الكتب الأربعة المذكورة.

---

(1) الإزميري، **بدائع البرهان**، مخطوط، ل 1 / 131

(2) انظر المسألة الثانية ص 52

(3) المتولي، **الروض النضير**، ط1، ص 273.

(4) انظر: سالم، **فريدة الدهر**، ط1، 61/3.

(5) ابن الجزري، **النشر** (بتحقيق الحكمي)، ص 1431.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

1-كتاب التجريد لبغية المريد في القراءات السبع لأبي القاسم ابن الفحام الصقلي ت(516هـ):

قال المؤلف في باب راءات ورش: " وفخم ﴿حَيْرَانَ﴾ و ﴿إِجْرَامِى﴾.." اهـ[1]،
وقال في باب المد: " والقسم الرابع: إذا تقدم الهمزة حرف المد واللين وانفتح ما قبل الياء والواو نحو ﴿ءَادَمُ﴾ و ﴿ءَازَرَ﴾ و﴿شَىْءٍ﴾ و﴿شَيْـًٔا﴾ و ﴿سَوْءَةَ﴾ فمذهب ورش اختيار مده منفرداً فاعرف ذلك " اهـ[2].

يظهر من النصين الأخيرين من كتاب التجريد أنه يأتي منه تفخيم راء (إِجْرَامِي) مع الطول في البدل فقط.والله أعلم.

2-كتاب الكافي في القراءات السبع لأبي عبد الله محمد بن شريح ت(476هـ):

قال المؤلف في باب راءات ورش: " واختلف عنه في (إِجْرَامِي) فقرأته له بين اللفظين وبالتفخيم، وبين اللفظين أكثر " اهـ[3]، وقال في باب المد: " فإذا كان حرف المد واللين بعد همزة مبتدأة أو متوسطة وقبلها حركة أو حرف مد ولين نحو ﴿ءَادَمُ﴾ ﴿ءَامَنَ﴾ ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ ﴿لِيُوَاطِـُٔوا﴾ ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾. فورش وحده يشبع المد والباقون يمكنون " اهـ[4].

يأتي من الكافي تفخيم راء (إِجْرَامِي) مع الطول في البدل فقط،كما يظهر من النصين الأخيرين. والله أعلم.

3-كتاب التبصرة في القراءات السبع لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ت(437هـ):

قال المؤلف في باب حكم الراءات: " وقرأت بالوجهين في (حيران) و (إِجْرَامِي).." اهـ[5]، وقال في باب المد: " والمختلف فيه من هذا الباب ينقسم ثلاثة أقسام: الأول أن يقع حرف مد ولين

---

(1) الصقلي، **التجريد لبغية المريد في القراءات السبع**، ط1، ص139.
(2) الصقلي، **المرجع السابق**، ص 85.
(3) ابن شريح، **الكافي**، د.ط، ص 60
(4) ابن شريح، **المرجع السابق**، ص 21. و انظر معاني مصطلح (التمكين) المستخدمة عند العلماء في:الدوسري، **معجم المصطلحات**، ط1، ص 145.
(5) القيسي، **التبصرة**، ط1، ص 149

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

ليس بعده ساكن وقبله همزة مبتدأة، أو متوسطة قبلها متحرك نحو (ءادم) و (إيمان) و (أوتوا) و(يستهزءون) و(ليواطـــئـــوا) وشبهه، فقرأ ورش بتمكين المد فيما روى المصريون عنه، وقرأ الباقون بمد متوسط كما يخرج من اللفظ،وكذلك روى البغداديون عن ورش، وبالمد قرأت له.." اهـ[1].

يظهر من النص الأول من التبصرة جواز تفخيم راء (إِجْرَامِي)، وأما تفسير مد البدل له فعبارته رحمه الله في النص الثاني حمالة للأوجه، و يمكن تأويلها بما يلي والله أعلم بالصواب في ذلك: قوله "وقرأ الباقون بمد متوسط كما يخرج من اللفظ،وكذلك روى البغداديون عن ورش" يفهم منه جواز القصر. وقوله " فقرأ ورش بتمكين المد فيما روى المصريون عنه" يفهم منه جواز التوسط. وقوله" وبالمد قرأت له" يفهم منه الطول. فكأن الوجه الذي صرح المؤلف بأنه قرأ به هو الطول في البدل، و أنه ذكر القصر والتوسط على سبيل الحكاية كما يظهر،والله أعلم. كما أنَّ خيرَ من يرجح القول في ذلك هو الإمام ابن الجزري رحمه الله حيث قال في نشره: " وذهب جمهور من ذكرنا إلى أنه الإشباع من غير إفراط،وسوّوا بينه وبين ما تقدم على الهمزة، وهو أيضاً ظاهر عبارة التبصرة والتجريد.." إلى أن قال: " وذكر أبو شامة أن مكياً ذكر كلاً من الإشباع و التوسط، وذكر السخاوي عنه الإشباع فقط. قلتُ: وقفت له على مؤلف انتصر فيه للمد في ذلك و ردّ على من ردّه. أحسن في ذلك وبالغ فيه. وعبارته في التبصرة تحتمل الوجهين جميعاً، وبالإشباع قرأت من طريقه " اهـ، ثم قال عن القصر:" وذهب إلى القصر فيه أبو الحسن طاهر بن غلبون..." إلى أن قال: " وهو اختيار مكي فيما حكاه عنه أبو عبد الله الفاسي وفيه نظر "اهـ[2]. فابن الجزري رحمه الله نقل الأوجه الثلاثة لمكي، و قد صرّح بأنه قرأ بالطول من طريقه كما سبق، مما يرجح كون الوجه المختار من التبصرة هو الطول في مد البدل فقط والله أعلم.

فبعد ذلك يؤخذ من التبصرة بتفخيم راء (إِجْرَامِي) مع الطول في البدل فقط عند ابن الجزري رحمه الله. مع احتمال النص للقصر والتوسط. والله أعلم بالصواب.

---

(1) القيسي، **المرجع السابق**، ص 66

(2) ابن الجزري، **النشر (بتحقيق الجكني)**، ص 1010.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

4- كتاب تلخيص العبارات بلطيف الإشارات لأبي علي الحسن بن بليمة ت(514هـ):

قال مؤلفه في باب الراءات: " نحو قوله تعالى (إِجْرَامِى) فروى عنه الفتح وبين اللفظين، والفتح أجود " اهـ[1]، وقال عن مد البدل: " و أما همزة ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ ﴾ ﴿ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾ على قراءة نافع فإنَ بعض شيوخنا يشيرون بمدة يسيرة و بعضهم يمنعون. والقصر ــ والله أعلم ــ أصوب، لعلة الفرق بين الخبر و الاستخبار".اهـ[2]

يؤخذ من النصين الأخيرين وجود وجه تفخيم (إِجْرَامِى) مع قصر وتوسط البدل في كتاب التلخيص والله أعلم.

بعد النظر في جميع النصوص السابقة في المسألة يظهر أن تفخيم راء لفظ (إِجْرَامِى) يأتي مع الطول في البدل من كلٍّ من التجريد والكافي والتبصرة –على القول الراجح في الأخير (التبصرة) وقد صرح ابن الجزري بقرائته به.

كما يظهر أن تفخيمها مع توسط وقصر البدل يوجد في تلخيص ابن بليمة، و يُحتمل من التبصرة على قول ــ مع تصريح ابن الجزري بعدم القراءة به وتبعه الإزميري في ذلك وعدم تصريح المتولي بأنه قد قرأ به أو تلقاه –. والله أعلم بالصواب. و مع ملاحظة أن الإزميري رحمه الله ذكر جواز تفخيمها على قصر البدل المغير من الكافي والتبصرة.وقد تقدم نصان من كتابي الكافي[3] والتبصرة[4] في المسألة الثانية، يؤخذ منهما عدم الاعتداد بالعارض في مد البدل،فلا يأتي منهما وجه قصر مد البدل المغير على طول المحقق.

---

(1) ابن بليمة، **تلخيص العبارات**، د.ط، ص 33.

(2) ابن بليمة، **المرجع السابق**، ص 11.

(3) المسألة الثانية ص 54

(4) المسألة الثانية ص 56

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

كما أن المصدر الثالث لجواز تفخيم راء (إِجْرَامِي)،وهو كتاب التجريد لابن الفحام قد نص أيضاً على عدم الاعتداد بالعارض في مد البدل بقوله في باب نقل الحركة لورش:

" وكان ورش إذا نقل حركة الهمزة التي بعدها حرف مد على الساكن قبلها أبقى المد على حاله،نحو (من ءامن) و (فقل ءاذنتكم) فاعرف ذلك " اهـ [1]، فقصر مد البدل المغير مع طول المحقق لا يأتي من التبصرة ولا من الكافي ولا من التجريد.

فالأولى بعد مراجعة النصوص السابقة الأخذ بوجه تفخيم راء (إِجْرَامِي) على الطول في البدل المحقق مع الطول في البدل المغير فقط- دون قصره —. والله أعلم بالصواب.

المسألة الثامنة: تفخيم الراء في (عشيرتكم) مع توسط وقصر مد البدل

أجاز الإزميري تفخيم راء لفظ (عشيرتكم) على الطول فقط في مد البدل، بينما أجازه المتولي مع القصر والتوسط أيضاً —إضافة للطول-.

وقد نص الإزميري على ذلك بقوله " قوله تعالى ﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ ﴾ إلى قوله ﴿ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾ (التوبة: 24) فيه للأزرق أربعة أوجه.." إلى أن قال: " و مع التفخيم من الهادي و التجريد والوجه الثاني من الكافي و التبصرة،ويختص وجه التفخيم بوجه الطول، وذكر الشيخ التوسط مع التفخيم لمكي و لم يقرأ ابن الجزري من طريقه إلا بالطول." اهـ.[2]

كما نص المتولي عليه بقوله " يختص وجه التفخيم في ﴿ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾ في التوبة بالفتح وتوسيط حرفي اللين ومدهما ومد البدل مطلقاً، لأن التفخيم من الهداية والتجريد وأحد الوجهين في التبصرة والكافي،وطريقهم ما ذكر،لكن طريق التبصرة في اللين التوسط.وطريق الهداية مده،والوجهان في التجريد والكافي كما تقدم، وهذا على ما في النشر. وإلا فطريق ابن بليمة التفخيم أيضاً على ما وجدنا في تلخيصه، ومعلوم أن مذهبه التقليل،وقصر البدل وتوسطه وتوسط

---

(1) الصقلي، **التجريد**، ط1، ص 88.

(2) الإزميري، **بدائع البرهان**، مخطوط، ل1 / 122-123، ويقصد الإزميري بالشيخِ الشيخَ علياً المنصوريَّ رحمه الله (انظر مقدمة بدائع البرهان).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الياء من (شيء) والقصر في غيرها من حرفي اللين، وأنت خبير بما تقدم عن نص التبصرة من التوسط والقصر في البدل." اهـ[1]

يلاحظ من النص الأخير للمتولي إضافته لوجهي القصر والتوسط في البدل مع تفخيم راء (وَعَشِيرَتُكُمْ) من كلٍ من التبصرة و تلخيص ابن بليمة [2].

وأما ابن الجزري رحمه الله تعالى فلم يذكر ابن بليمة فيمن فخمها إذ قال عنها:" خامسها ﴿ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾ في التوبة فخمها أبو العباس المهدوي و أبو عبد الله ابن سفيان وصاحب التجريد. وأحسبه من أجل الضمة.وذكر الوجهين أبو محمد مكي وأبو عبد الله ابن شريح، والآخرون على الترقيق فقط من أجل الياء الساكنة." اهـ [3]

فالكتب التي يأتي منها تفخيم الراء في ﴿ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾ هي: الهداية للمهدوي و التجريد والتبصرة و الكافي. عند كلٍ من ابن الجزري والإزميري والمتولي رحمهم الله تعالى، وذكر ابن الجزري و الإزميري تفخيمها أيضاً من الهادي لابن سفيان، ولكن طريق الأزرق من الهادي لابن سفيان ليست من طريق الطيبة كما نص عليه الإزميري نفسه في كتابه (تحرير النشر) بقوله " وفي الهادي طريق الحلواني عن قالون وطريق الأزرق عن ورش وليست من طريق الطيبة "[4]، وكذلك في بدائع البرهان "وأما طريق الوجيز و المنتهى والهادي والإعلان فليست من طريق الطيبة" [5].

وأضاف المتولي تفخيمها أيضاً من تلخيص ابن بليمة.

فما ينبغي النظر فيه من الكتب هي: الهداية و التجريد و التبصرة والكافي و تلخيص ابن بليمة والله أعلم.

1-كتاب شرح الهداية لأبي العباس المهدوي ت(440هـ):

---

(1) المتولي، **الروض النضير**، ط1، ص 270

(2) انظر: سالم، **فريدة الدهر**، ط1، 2 / 824

(3) ابن الجزري، **النشر**، ص 1429

(4) الإزميري، **تحرير النشر**، ط1، ص57

(5) الإزميري، **بدائع البرهان**، مخطوط، ل 1 / 17

قد تقدم أن كتاب الهداية مفقود[1]، و أن شرحه موجود لنفس المؤلف، حيث قال في الشرح في باب الراءات: " وكذا رووا عنه التفخيم في قوله ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾ في التوبة خاصة، ولا فرق بينه وبين غيره إلا الرواية "[2]وقال عن مد البدل: " وتلك العلة هي التي قصد ورش في مده ﴿ءَامَنُوٓاْ ﴾ و ﴿أُوتُواْ﴾ و ﴿وَإِيتَآءَ ﴾ وما أشبه ذلك " اهـ[3]

يظهر من النصين السابقين مجيء تفخيم راء (وَعَشِيرَتُكُمْ) مع طول البدل من شرح الهداية، فالظاهر أنه كذلك من كتاب (الهداية).والله أعلم.

2- كتاب التجريد لبغية المريد في القراءات السبع لأبي القاسم ابن الفحام الصقلي ت(516هـ):

قال عن التفخيم:" وفخم ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾ في التوبة خاصة " اهـ [4]. وتقدم نصه في طول البدل [5]. فيأتي من هذا الكتاب تفخيمها مع طول البدل.والله أعلم.

3-كتاب الكافي في القراءات السبع لأبي عبد الله محمد بن شريح ت(476هـ):

قال مؤلفه في باب الراءات: " واختلف عنه في ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾ في التوبة وفي ﴿حَيْرَانَ ﴾ في الترقيق و التفخيم، وبالوجهين قرأت وبهما آخذ " اهـ [6]، كما تقدم نصه في طول البدل[7]. فيجوز من الكافي تفخيمها مع طول البدل. والله أعلم.

4-كتاب التبصرة في القراءات السبع لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ت(437هـ):

---

(1) انظر المسألة الثانية ص 53.

(2) المهدوي، **شرح الهداية**، ط1، 2 / 147.

(3) المهدوي، **المرجع السابق**، 2 / 30.

(4) الصقلي، **التجريد**، ط1، ص 139

(5) المسألة السابعة ص 70.

(6) ابن شريح، **الكافي**، د.ط، ص 59

(7) المسألة السابعة ص 70.

قال مؤلفه في باب الراءات: " وقرأت بالوجهين في ﴿ حَيْرَانَ ﴾ و ﴿إِجْرَامِى ﴾ و﴿ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾ في سورة براءة خاصة " اهـ.[1]، وقد تقدم نصه في مد البدل[2]، كما تقدم ترجيح طول البدل منه. مع احتمال النص فيه للقصر والتوسط منه[3]. فيأتي منه تفخيمها مع الطول في البدل عل الراجح، ومع التوسط والقصر على المرجوح.والله أعلم.

5-كتاب تلخيص العبارات بلطيف الإشارات لأبي علي الحسن بن بليمة ت(514هـ):

قال مؤلفه في باب الراءات: " خالف أصله في التوبة قوله ﴿ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾ " اهـ[4]. وقد تقدم نصه فيما له في البدل من قصر وتوسط[5]، فتفخيمها موجود في هذا الكتاب مع التوسط والقصر في البدل والله أعلم.

فالحاصل من النصوص السابقة أن تفخيم راء (وَعَشِيرَتُكُمْ) يأتي مع الطول في البدل من كلٍّ من: التجريد و الهداية و الكافي و التبصرة على القول الراجح في الأخير - أي التبصرة ــ، ويحتمل مع التوسط والقصر من التبصرة ويوجد في تلخيص ابن بليمة مع القصر والتوسط أيضاً. مع تصريح ابن الجزري رحمه الله بالقراءة بالطول فقط من التبصرة، وعدم اختياره التفخيم من تلخيص ابن بليمة -وهو الأَولى-، وعدم تصريح المتولي رحمه الله بالقراءة أو التلقي بوجهي القصر والتوسط مع تفخيمها. فالأَولى الأخذ بالوجه مع الطول فقط، والله أعلم بالصواب.

المسألة التاسعة: تفخيم الراء في (لعبرة) و(عبرة) و(كِبرَه) مع توسط وقصر مد البدل

أجاز الإزميري تفخيم الراء في (عبرة)و(لعبرة)و(كبره) مع طول البدل فقط،بينما أجازه المتولي مع ثلاثة البدل.

---

(1) القيسي، **التبصرة**، ط1، ص 149

(2) المسألة السابعة ص 70.

(3) المسألة السابعة ص 71.

(4) ابن بليمة، **تلخيص العبارات**، د.ط، ص 32

(5) المسألة الأولى ص 46.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

فقد قال الإزميري عن ذلك:" قوله تعالى ﴿ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصۡرِهِۦ مَن يَشَآءُ ﴾ إلى قوله ﴿ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ﴾(آل عمران: 13-14) يختص وجه تفخيم (لعبرة) للأزرق بوجه الفتح في ذوات الياء والطول في البدل.." إلى أن قال:" ومع تفخيم (لعبرة) والطول والفتح من التبصرة والهداية والتجريد عن عبد الباقي....ومع تفخيم (لعبرة) مع الفتح والطول من التجريد عن ابن نفيس " اهـ [1].

وقال المتولي عن الألفاظ الثلاثة: " ويجوز التفخيم على قصر البدل وتوسطه من التبصرة على ما تقدم " اهـ [2][3].

وأما ابن الجزري فقال عنها: " الحادي عشر منها (لعبرة)و (كبره) فخمها صاحب التبصرة والتجريد والهداية والهادي ورققها الآخرون " اهـ [4].

بعد النظر للنصوص السابقة فإن تفخيم الراء في الألفاظ الثلاثة يأتي من الكتب التالية الهادي والهداية والتجريد والتبصرة. أما كتاب الهادي فقد تقدم أنه ليس من طريق الطيبة للأزرق[5]، فينبغي الرجوع إلى كل من الهداية و التجريد و التبصرة والله الموفق.

1- كتاب شرح الهداية لأبي العباس المهدوي ت(440هـ):

قد تقدم أن كتاب الهداية مفقود[6]، و أن شرحه موجود لنفس المؤلف، حيث قال في الشرح في باب الراءات: "وذلك أنه يفخم (كبره) و (حذركم) وما أشبههما.."[7] وتقدم نصه في طول

---

(1)الإزميري، **بدائع البرهان**، مخطوط، ل1 / 71-72، و انظر موضعاً آخر لنفس الكلمة ل2 / 32.

(2) المتولي، **الروض النضير**، ط1، ص 271

(3) انظر: سالم، **فريدة الدهر**، ط1، 2 / 379 و 3 / 559

(4) ابن الجزري، **النشر (بتحقيق الجكني)**، ص1431.

(5) المسألة الثامنة ص 88.

(6) انظر المسألة الثانية ص 53.

(7) المهدوي، **شرح الهداية**، ط1، 2 / 149

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

البدل [1]. فيأتي منه التفخيم في الألفاظ الثلاثة مع طول البدل، فالظاهر أنه كذلك له من الهداية أيضاً، والله أعلم.

2-كتاب التجريد لبغية المريد في القراءات السبع لأبي القاسم ابن الفحام الصقلي ت(516هـ):

قال المؤلف في باب راءات ورش: " فإن كان الساكن قبلها غير الياء وقبله كسرة فهي رقيقة نحو (سدرة) و(ذكر الله) إلا أن يكون الساكن مطبقاً فيفخم ولا يعتبر ما قبل الساكن نحو (مصراً) ويكون الساكن من أحد عشر حرفاً جمعت على (زد سوف تذنب ثم) وتكون المكسورة قبل الحرف الساكن من حروف الحلق أو ما قرب منها أو ما يهوي فيتصل بها نحو (حذركم) و(عبرة) و(إبراهم)و(إسرآءيل)و(عمران)و(وزر أخرى) " اهـ [2]. وتقدم نصه في طول البدل[3]، فيأتي منه كالسابق التفخيم مع طول البدل والله أعلم.

3-كتاب التبصرة في القراءات السبع لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ت(437هـ):

قال مؤلفه في باب الراءات: " وخالف أصله في المفتوحة في مواضع وهي (إبراهـــم) و(إسرآءيل) و (وزرك) و(وزر أخرى) و (ذكرك) و (فطرة) و (إصرهم) و (حذركم)

و(عمران)و (لعيرة) و (كبره) و(مصر) و (إرم) "اهـ[4] فيؤخذ مما سبق التفخيم في الراء،

وقد تقدم نصه في مد البدل واحتمال عبارته لثلاثة البدل منه، وردُّ ابن الجزري رحمه في ذلك و أخذه بالطول فقط منه دون القصر والتوسط[5]والله أعلم

فالحاصل من كل ما سبق أن جميع من ذكر تفخيم الراء في الألفاظ الثلاثة له في مد البدل الطول فقط وهو معتمد ابن الجزري رحمه الله، ومع أنه يمكن تأويل كلام مكيٍ في التبصرة على أن

---

(1) المسألة الثامنة ص 75.

(2) الصقلي، **التجريد**، ط1، ص 137.

(3)المسألة السابعة ص 70.

(4) القيسي، **التبصرة**، ط1، ص 149.

(5) انظر المسألة السابعة ص 71.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

له التوسط والقصر،فقد ضعفه ابن الجزري و لم يقرأ به،كما أن المتولي لم يصرح بأنه تلقاه أو قرأ به والله أعلم بالصواب.

المسألة العاشرة: ترقيق اللام بعد الطاء المهملة على توسط مد البدل

منع الإزميري هذا الوجه مع قرائته به على بعض الشيوخ، وأجازه المتولي[1].

فقد نص الإزميري عليه بقوله " قوله تعالى ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ﴾ إلى قوله ﴿ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا ﴾(البقرة: 229) فيه للأزرق بحسب التركيب ثمانية أوجه، ومعلوم أن الطول في شيئاً مخصوص بوجه الطول في البدل، ويمتنع وجه واحد وهو ترقيق اللام مع التوسط في البدل و شيئاً، ويصح سبعة أوجه.." إلى أن قال: " وأما الوجه الممنوع وهو ترقيق اللام مع التوسط فيهما من إرشاد أبي الطيب فلم نقرأ به على أكثر شيوخنا وقرأنا به على بعض الشيوخ،و لم يكن الإرشاد عندي حتى أفتش وأذكر بطريق الجزم واليقين.." اهـ [2].

وقال عنه المتولي: " في اللام مع الطاء المهملة ثلاثة أوجه: تفخيمها للجمهور، وترقيقها من العنوان والمجتبى والإرشاد والتذكرة.." إلى أن قال " ويأتي على الثاني قصر البدل من التذكرة والإرشاد، ومده من المجتبى والعنوان، وتوسطه من الإرشاد على ما قيل.."اهـ [3].

وأما ابن الجزري رحمه الله فقال عنها: " وروى بعضهم ترقيقها مع الطاء عنه كالجماعة وهو الذي في العنوان والمجتبى و التذكرة وإرشاد ابن غلبون وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن بن غلبون وبه قرأ مكي على أبي الطيب،إلا أن صاحب التجريد استثنى من قراءته على عبد الباقي من طريق ابن هلال (الطلـــاق) و (طلقتم) " اهـ [4].

فالظاهر من النصوص السابقة للأئمة الثلاثة أن ترقيق اللام بعد الطاء المهملة يأتي من طريق الطيبة من الكتب الأربعة التالية: العنوان و المجتبى والتذكرة وإرشاد أبي الطيب، وأما من تبقى ممن

---

(1) (انظر **فريدة الدهر**، حيث اضطرب الحكم بين المنع والجواز، إذ منعه في موضع 2 / 278 وأجازه في آخر 2/ 281).

(2) الإزميري، **بدائع البرهان**، مخطوط، ل 1 / 50-51

(3) المتولي، **الروض النضير**، ط1، ص 275

(4) ابن الجزري، **النشر**(بتحقيق الحكمي)، ص 1452

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ذكر من قراءة الداني ومكي على أبي الطيب وابن الفحام فليست من طريق الطيبة،كما علق على ذلك الإزميري في نهاية حديثه عن الوجه بقوله " وذكر الشيخ الترقيق مع توسطهما من طريق الطيبة للداني عن جماعة ولابن الفحام عن عبد الباقي ولمكي عن أبي الطيب وليس ذلك من طريق الطيبة،لأن الترقيق للداني وعبد الباقي من طريق ابن هلال، و لم يسندهما في النشر إلى ابن هلال فلا يكونان من طريق الطيبة، لأن طريق ابن هلال عن النحاس من ثلاث طرق: الهداية والمجتبى و الكامل فقط، فانظر النشر تصل الحق، و لم يسند قراءة مكي على أبي الطيب إلى الأزرق بل أسند قراءته على ابن عدي فقط، على أنه لم يكن لابن الفحام في البدل إلا الطول، وأما الوجيز والهادي للأزرق فليسا من طريق الطيبة،وأما الخزاعي فمذهبه في مد البدل واللامات غير معلوم وأظنه مثل الهذلي لأنه من طريق الكامل، وتقدم أن ابن الجزري لم يقرأ من التبصرة إلا بالإشباع."اهـ [1]

فترقيق اللام بعد الطاء من طريق الطيبة يأتي إذاً من العنوان و المجتبى و التذكرة ومن إرشاد أبي الطيب.

أما كتاب العنوان والمجتبى [2] فيأتي منهما طول البدل للأزرق كما تقدم من قبل[3]،

و ترقيق اللام بعد الطاء من العنوان يؤخذ من سكوت المؤلف عن ذكر الطاء حيث قال عن تفخيم اللام: " اعلم أن ورشاً كان يفخم اللام المفتوحة إذا وقع قبلها صاد أو ظاء مفتوحتين أو ساكنتين.."اهـ [4]

وأما التذكرة فيأتي منه القصر في البدل للأزرق كما تقدم أيضاً [5]، و يؤخذ منه ترقيق اللام بعد الطاء من قوله " اعلم أن ورشاً كان يفخم اللام المفتوحة فقط، إذا وقعت بعد الصاد أو الظاء لا غير.." اهـ [6].

---

(1) الإزميري، **بدائع البرهان**، مخطوط، ل 1 / 51، ويعني بالشيخ المنصوري رحمه الله.

(2) كتاب المجتبى للطرسوسي مفقود.انظر: سويد، **السلاسل الذهبية**، ط1، ص79.

(3) المسألة الثانية ص 53.

(4) ابن خلف، **العنوان**، ، ط1، ص 45

(5) المسألة الأولى ص 50

(6)ابن غلبون، **التذكرة**، ط1، ص 246

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

وكذا الإرشاد لأبي الطيب إذ تقدم أن النسخة الموجودة حالياً بين أيدينا لا يوجد فيها ذكرٌ لمد البدل ألبتة، فلا يكون منه إلا القصر في البدل للأزرق والله أعلم [1]، وترقيق اللام بعد الطاء منه يؤخذ من قول المؤلف " وقرأ ورش عن نافع وحده بتفخيم اللام إذا أتت بعد الصاد والظاء.." اهـ [2].

فالظاهر مما تقدم أن ترقيق اللام بعد الطاء للأزرق يأتي مع الطول والقصر في مد البدل دون توسطه والله أعلم بالصواب[3].

المسألة الحادية عشرة: ترقيق اللام المفتوحة بعد الظاء المعجمة الساكنة

أجاز الإزميري ترقيق اللام المفتوحة بعد الظاء الساكنة نحو(يُظْلَمون) للأزرق،ومنعه المتولي[4].

حيث قال عنه الإزميري: " قوله تعالى ﴿وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ﴾(البقرة: 20) لا خلاف عن الأزرق في تفخيم اللام المفتوحة بعد الظاء الساكنة، هكذا وجدنا في التجريد والكافي،لكن أخذنا الوجهين له اعتماداً على ابن الجزري حيث ذكر الترقيق فقط من التجريد والوجهين من الكافي " اهـ [5]، وقال في موضع آخر: " قوله تعالى ﴿ وَٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾(النساء: 77) فيه للأزرق على ما ذكر ابن الجزري أحد عشر وجهاً.." ثم قال " ومع ترقيق اللام من التجريد والكافي.." ثم قال:" وإنما قلنا على ما ذكر ابن الجزري لأنا وجدنا في التجريد والكافي تفخيم اللام فقط إذا كانت الظاء ساكنة " اهـ [6].

وقال المتولي: " وفخم فقط ما بعد ظاء مسكن على ما عليه في البدائع عولا

---

(1) المسألة الأولى ص 50

(2) ابن غلبون، عبد المنعم، **الإرشاد**، ط1، ص 262، وقد ذكر المؤلف ذلك أيضاً في موضع آخر ص 220.

(3) ورد ذكر جواز الأخذ بترقيق اللام بعد الطاء المهملة مع التوسط في البدل، في ملحق النشر المتقدم ذكره حيث جاء فيه " والترقيق وتوسط (ءاتيتموهن) و (شيئاً) لمكّي من قراءته على أبي الطيب "
(الرابط vb.tafsir.net/tafsir6864/#.ViyUBn6rTIU)

(4) انظر: سالم، **فريدة الدهر**، ط1، 2 / 38 ، حيث اعتمد التفخيم وجهاً واحداً.

(5)الإزميري، **بدائع البرهان**، مخطوط، ل 1 / 20.

(6)الإزميري، **المرجع السابق**، ل 1 / 92.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

قال الإزميري (لا خلاف عن الأزرق في تفخيم اللام المفتوحة بعد الظاء الساكنة هكذا وجدنا في التجريد والكافي)، قلتُ وهكذا وجدت في التجريد " اهـ[1].

وقال ابن الجزري في النشر: " ومنهم من رققها بعد الظاء وهو الذي في التجريد و أحد الوجهين في الكافي " اهـ [2].

فأما نص التجريد على التفخيم وجهاً واحداً فهو " فإن كان قبل اللام المضمومة والمفتوحة أحد هذه الحروف ساكناً، فاللام مفخمة نحو ﴿ مَظْلُومًا ﴾ و﴿ فَضْلُ ٱللَّهِ ﴾و﴿ وَسَيَصْلَوْنَ ﴾ و﴿ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾ و ﴿ أَظْلَمَ ﴾ فاعرفه" اهـ [3].

وكذلك نص الكافي على التفخيم وجهاً واحداً " وقد قرأت له اللام المفتوحة بعد الظاء مفخمةً على حال فإن سكنت الظاء و الضاد فخمها نحو ﴿ أَضْلَلْتُمْ ﴾ و ﴿أَظْلَمَ ﴾"اهـ [4].

بعد النظر في النصوص السابقة يظهر أن عبارة نسخ التجريد والكافي الموجودة بين أيدينا وكذلك التي كانت عند الإزميري و المتولي، تخالف ما ذكره ابن الجزري من جواز الترقيق، فالنصان الموجودان في التجريد والكافي يؤخذ منهما التفخيم في اللام بعد الظاء الساكنة وجهاً واحداً. وقد تقدم السبيل في تحرير مثل هذا الموضع [5]، وأعيد ذكره للفائدة..

قد[6] يُسلك في تحرير هذا الاختلاف أحد منهجين: الأول: أن يُقدم ما جاء في النصوص من النسخ الموجودة على كلام ابن الجزري في النشر،فيُمنع الترقيق، والثاني: أن يُتبع ابن الجزري في النشر، ولو خالف كلامه ما بين أيدينا من نسخ، فيجوّز الترقيق.

وللترجيح بينهما يقالُ وبالله التوفيق:

---

(1)المتولي، **الروض النضير**، ط1، ص277.

(2) ابن الجزري، **النشر (بتحقيق الجكني)**، ص 1452.

(3) الصقلي، **التجريد**، ط1، ص142.

(4) ابن شريح، **الكافي**، د.ط، ص55.

(5) تقدم في منهج البحث ص 9.

(6) (قد) هنا للتحقيق، كما في قوله تعالى ﴿ قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ ﴾(سورة النور: الآية 64).انظر: (الأنصاري، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، ط1، ص231).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

قد صرح ابن الجزري في بداية كتاب النشر أنه يلتزم ذكر ما وقع له من أسانيد إلى الكتب المذكورة بطريق الأداء فقط، حيث قال: " وها أنا أذكر الأسانيد التي أدت القراءة لأصحاب هذه الكتب من الطرق المذكورة وأذكر ما وقع من الأسانيد بالطرق المذكورة بطريق الأداء فقط حسبما صح عندي من أخبار الأئمة.." (1)

فيكون ما ذكره ابن الجزري من وجه الترقيق من كتابي التجريد والكافي، قد أخذه بطريق الأداء والله أعلم، وقد اتصل به السند إلينا..

وقد نوَّه ابن الجزري في موضع من كتاب النشر إلى عدم التعلق بظاهر النصوص أحياناً إذا خالف الأداءَ المعروف، إذ قال: " تنبيه: ظاهر عبارة التيسير في ﴿هُدَاىَ﴾ في البقرة و طه ،و﴿ وَمَحْيَاىَ ﴾ في الأنعام،و ﴿مَثْوَاىَ ﴾ في يوسف، الفتح لورش من طريق الأزرق، وذلك أنه لما نص على إمالتها للكسائي من رواية الدوري عنه في الفصل المختص به وأضاف إليه ﴿رُءْيَاكَ ﴾ نص بعد ذلك على إمالة ﴿رُءْيَاكَ ﴾ بين بين لورش وأبي عمرو دون الباقي، وقد نص في باقي كتبه على خلاف ذلك ،وصرح به نصاً في كتاب (الإمالة)، وهو الصواب خلافاً لمن تعلق بظاهر عبارته في التيسير، وكذلك ظاهر عبارة العنوان في هود يقتضي فتح ﴿مُرْسَهَا ﴾ لورش، وكذا ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ ﴾ في الروم، والصواب إدخال ذلك في الضابط المتقدم في باب الإمالة فيؤخذ له بين بين بلا نظر والله أعلم" اهـ(2).

كما سلك الإزميري مثل هذا المسلك في أحد المواضع التي خالف فيها ظاهرُ النص الأداءَ المعروف،عندما قال: " تنبيه: قال في النشر بعد تمثيل (لا) التي للتبرئة (نص على ذلك ابن سوار في المستنير) قلتُ: رأيت نسخاً كثيرة من المستنير لم يتعرض لذكر التوسط في هذا النوع إلا نسخة واحدة ذكر فيها أول البقرة قال: (روى القطان عن ابن سعدان عن سليم عن حمزة التوسط في ﴿ لَا رَيْبَ ﴾ ونحوها)،فعلى هذا لا يجيء التوسط من المستنير لخلف وخلاد، ولكنا نأخذ بالتوسط منه اعتماداً على ابن الجزري لأنه عالم بالفن،ويحتمل خطأ جميع ما رأيته من النسخ " اهـ.(3)

---

(1) ابن الجزري، **النشر** (بتحقيق الحكمي)، ص 532، (وانظر: سويد، **السلاسل الذهبية**، ، ط1، ص 25)

(2) ابن الجزري، **النشر**، ص 1337

(3) الإزميري، **بدائع البرهان**، مخطوط، ل 1 / 6.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

فالظاهر من كل ما سبق أن ما أثبته ابن الجزري في النشر عن الكتب المذكورة قد تلقاه واتصل به السند إلينا متواتراً، و أما بين أيدينا من نسخ محدودة لهذه الكتب إنما هي في حكم الآحاد،فإذا تعارضا يقدم المتواتر،فيصح بذلك الترقيق، والله أعلم بالصواب.

المسألة الثانية عشرة: طول مد البدل على وجه توسط الواو في (سَوءٰت)

أجاز الإزميري على توسط الواو من لفظ (سَوءٰت) وجهاً واحداً فقط هو التوسط في مد البدل، بينما أضاف المتولى على الوجه السابق جوازه مع طول البدل أيضا[1].

ونص الإزميري على ذلك بقوله " قوله تعالى ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ ﴾ إلى قوله ﴿يَذَّكَّرُونَ ﴾(الأعراف: 26) فيه للأزرق اثنا عشر وجهاً.." إلى أن قال: " ومع توسط الواو والتقليل والترقيق وتوسط المغير من التيسير والشاطبية، وبه قرأ الداني على أبي الفتح وابن خاقان.." ثم قال بعد ذلك في تأكيد عدد الأوجه الجائزة في الآية:" ثمانية على قصر الواو مع ترقيق الراء، وثلاثة على تفخيم الراء،وواحد على توسط الواو وهو توسط البدل كله مع التقليل والترقيق، وقس على نظائره." اهـ.[2]

بينما قال المتولي عن ذلك: " تنبيه: لو قلنا: بمد البدل للداني عن أبي الفتح وابن خاقان – على ما تقدم – فهل توسط الواو من (سَوءٰت) حينئذ؟ الظاهر نعم لأن الداني لم يستثنها، قال في النشر: (ولم يستثنها أبو عمرو الداني في التيسير ولا في سائر كتبه) والله أعلم " اهـ.[3]

وقد قال ابن الجزري رحمه الله عن ذلك: " واختلفوا في تمكين واو(سَوءٰت) من (سَوءٰتهما) و (سَوءٰتكم)، فنص على استثنائها المهدوي في الهداية وابن سفيان في الهادي وابن شريح في الكافي وأبو محمد في التبصرة، والجمهور، ولم يستثنها أبو عمرو الداني في التيسير ولا في سائر كتبه، وكذلك ذكر الأهوازي في كتابه الكبير، ونص على الخلاف فيها أبو القاسم الشاطبي وينبغي أن يكون الخلاف هو المد المتوسط والقصر، فإني لا أعلم أحداً روى الإشباع في هذا الباب

---

(1) انظر الوجه الإضافي عند المتولي في: **فريدة الدهر** 2 / 691، و **شرح تنقيح فتح الكريم** 39.

(2) الإزميري، **بدائع البرهان**، مخطوط، ل1 / 110

(3) المتولي، **الروض النضير**، ط1، ص 254

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

إلا وهو يستثني (سَوءٰت)،فعلى هذا لا يتأتى فيها لورش سوى أربعة أوجه وهي: قصر الواو مع الثلاثة في الهمزة طريق من قدمنا. والرابع التوسط فيهما طريق الداني والله تعالى أعلم.وقد نظمت ذلك في بيت وهو:

و سَوءٰت قصر الواو والهمز ثلثا ووسطهما فالكل أربعة فادرِ " اهـ [1].

بعد النظر في النصوص السابقة للأئمة الثلاثة يظهر أن ما أضافه المتولي زيادة على ابن الجزري و الإزميري من جواز توسط الواو في (سَوءٰت) على وجه طول البدل، مبني على القول بأن الداني قد قرأ بالطول في البدل على أبي الفتح و ابن خاقان، حيث قال المتولي في طول البدل المحقق و المغير:" وأما مدهما...وبه قرأ الداني على أبي الفتح وابن خاقان على ما في اللطائف ويظهر من جامع البيان على مافي البدائع " اهـ [2]، وهو ما أشار إليه الإزميري بقوله عن مد البدل " ومع الطول..وهو مذهب فارس بن أحمد على ما في لطائف الإشارات وكذا يظهر من جامع البيان " اهـ[3]، وقال الإزميري أيضاً في تحرير النشر: " قرأ الداني على أبي الفتح و الخاقاني (ءامنوا) ونحوهابالتوسط، ويظهر قراءته عليهما بالطول أيضاً من جامع البيان"اهـ [4].

فللبحث عن وجه الطول في البدل للداني، ينبغي مراجعة كتب الداني المعتمدة من طرق الطيبة وهي: جامع البيان والتيسير،إضافة إلى كتاب لطائف الإشارات للقسطلاني. والله أعلم.

1-كتاب جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني ت (444 هـ):

قال مؤلفه عن مد البدل: " فصل: وإذا تقدمت الهمزات حروف المد واللين الثلاثة..." إلى أن قال: " فروى أصحاب أبي يعقوب الأزرق عنه أداء تمكينهن تمكيناً وسطاً بزيادة يسيرة، وهي كالزيادة

---

(1) ابن الجزري، **النشر** (بتحقيق الحكمي)، ص 1023

(2) المتولي، **الروض النضير**، ط1، ص 234

(3) الإزميري، **بدائع البرهان**، مخطوط، ل 1 / 16.(وفارس ابن أحمد هو نفسه أبو الفتح. انظر: ابن الجزري، **غاية النهاية**، ط1، 2 / 9)

(4) الإزميري، **تحرير النشر**، ط1، ص 65

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

التي تزيدها من هذا الطريق في تمطيطهن مع تأخر الهمزة في المتصل والمنفصل مطابقة لمذهبه في التحقيق،وتحكمها المشافهة"اه[1]. يفهم من النص الأخير الطول في البدل للأزرق والله أعلم.

وقال: " وإنما في الضرب الذي يتقدم فيه الهمزة حرف المد من غير إفراط ولا خروج بها من لفظ الخبر إلى لفظ الاستخبار،إذ هي على مقدار الإشباع و التبيين،إذ كان أهل الأداء لحرف حمزة مجمعون على ترك الإفراط في مد ذلك، فكذلك أيضاً ينبغي أن لا يفرط فيه في مذهب ورش،ولذلك قرأت على الخاقاني وأبي الفتح عن قراءتهما "اه[2]. وقال في موضع آخر: " وكذلك قوله ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ ﴾ و﴿ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ ﴾ و﴿وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ﴾ و ﴿وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ﴾ و ﴿ءَاتِيكُمۡ ﴾ و ﴿ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡكُنُوزِ ﴾ وشبهه،إن أشبع المد فيه استحال اللفظ وفسد المعنى لخروجه بذلك إلى الاستخبار،وهو خبر يوجب بهذا نفي إشباع المد في الضرب كله لما نزل إليه من تغير لفظ التلاوة،وبُطول معناها بالتسوية بين لفظ الخبر والاستخبار " اه [3].

يظهر من النصين الأخيرين في جامع البيان أن المؤلف قصد أحد أمرين: إما أنه نهيٌ عن المبالغة في المد فوق مرتبة الطول في مد البدل والالتزام بمرتبة الطول، أو أنه يقصد مرتبة التوسط في مد البدل.والله أعلم.

وقال عن مد الألف من (سَوءٰت): " فإن كان الساكن حرف مد أو حرف لين، زِيدَ في التمكين،نحو:﴿ جَآءَنَا﴾ و﴿ٱلنَّبِـــــــــــــــــــئــــــــــــــن﴾ و........ و﴿ سَوۡءَٰتُهُمَا﴾ و ﴿ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ ﴾، وما أشبهه " اه[4].

يظهر من النص الأخير عدم استثنائه لفظ (سَوءٰت) من مد البدل. والله أعلم.

---

(1) الداني، **جامع البيان**، د.ط، 1 / 298.

(2) الداني، **جامع البيان**، د.ط، 1 / 301.

(3) الداني، **المرجع السابق**، 1 / 309.، و لفظ (بُطول) في الجملة الأخيرة مرادف ل (بطلان). انظر مادة ب ط ل في: الفيروزآبادي، **القاموس المحيط**، د.ط، ص1039

(4) الداني، **المرجع السابق**، 1 / 299.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

2- كتاب التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني ت (444 هـ):

قال مؤلفه في الحديث عن مد البدل: " فصل: وإذا أتت الهمزة قبل حرف المد..." إلى أن قال: " فإن أهل الأداء من مشيخة المصريين الآخذين برواية أبي يعقوب عن ورش يزيدون في تمكين حرف المد في ذلك زيادة متوسطة على مقدار التحقيق، واستثنوا من ذلك قوله ﴿إِسۡرَٰٓءِيل ﴾ حيث وقع، فلم يزيدوا في تمكين الياء فيه، و أجمعوا على ترك الزيادة إذا سكن قبل الهمزة وكان الساكن غير حرف مد ولين نحو: ﴿مَسۡـُٔولًا ﴾و﴿مَذۡءُومًا ﴾و﴿ٱلۡقُرۡءَانُ ﴾و﴿ٱلظَّمۡـَٔانُ ﴾،وشبهه، وكذلك إن كانت الهمزة مجتلبة للابتداء نحو ﴿ٱئۡتِ بِقُرۡءَانٍ ﴾﴿ٱئۡذَن لِّي ﴾ وشبهه. والباقون لا يزيدون في إشباع حرف المد فيما تقدم وبالله التوفيق"اهـ[1].

يفهم من النص الأخير من التيسير الأخذ بمرتبة التوسط في مد البدل،وعدم استثناء نحو (سَوءٰت) من مد البدل. والله أعلم.

3-كتاب لطائف الإشارات لفنون القراءات لأبي العباس أحمد بن محمد القسطلّاني (ت 923هـ):

قال المؤلف في حديثه عن مد البدل: " فأجمعوا على قصره...إلا ورشاً من طريق الأزرق،فإنه اختص بمده على اختلاف بين أهل الأداء في ذلك على ثلاثة أوجه:

المد والتوسط والقصر.." إلى أن قال عن مرتبة الطول في البدل: " فالمد في ذلك كله رواية الداني من قراءته على أبي الفتح وابن خاقان.." اهـ [2].

يظهر من النص الأخير للقسطلاني أن المقصود الطول في مد البدل للداني.

وقال القسطلاني في موضع آخر من نفس الكتاب نقلاً عن كتاب الإيجاز للداني: " نعم قال الداني في الإيجاز و غيره (اختلف أهل الأداء في زيادة التمكين في ذلك بعد إجماع أولي الضبط والفهم منهم على ترك الإفراط تمكيناً وسطاً من غير إسراف، وهو دون تمكين حروف المد مع تأخر الهمز، وذلك على مقدار مذهبه في تحقيق القراءة وتفكيك الحروف، ولا يوقف على حقيقة ذلك إلا

---

(1) الداني، **التيسير**، ط2، ص31.

(2)القسطلّاني، أحمد، **لطائف الإشارات لفنون القراءات**، ط1، ص 1002-1003

بالمشافهة)." اهـ [1]. يظهر من النص الأخير من كتاب الإيجاز للداني أنه يعتمد التوسط في مد البدل والله أعلم.

وبعدُ...فإن الناظر في مجموع النصوص الأخيرة من كتب: جامع البيان و التيسير و الإيجاز للداني وكتاب لطائف الإشارات للقسطلاني، ليتأرجحُ بين تأويلين عن مرتبة مد البدل للأزرق (عند الداني) من طريق الطيبة: الطولُ أم التوسط ؟!.

ولكنَّ صاحبَ الطيبة،الإمامَ ابنَ الجزري رحمه الله قد أخذ للداني بالتوسط في مد البدل إذ قال في النشر: " وذهب جمهور من ذكرنا إلى أنه الإشباع من غير إفراط وسووا بينه وبين ما تقدم على الهمزة وهو أيضاً ظاهر عبارة التبصرة و التجريد. وذهب الداني والأهوازي وابن بليمة وأبي علي الهراس فيما رواه عن أبي عدي إلى التوسط.." اهـ [2]

كما قال أيضاً في تقريب النشر: " و أما إذا كان الهمز قبل حرف المد وذلك نحو﴿ءَادَمُ ﴾و﴿وَءَاتَى ﴾و﴿ ءَاوَىٰ ﴾و﴿أُوتِىَ ﴾و﴿يَؤُدُهُۥ ﴾و ﴿إِيمَٰنَا ﴾و﴿إِى وَرَبِّىٓ ﴾ وشبه ذلك فإن لورش من طريق الأزرق في ذلك المد والتوسط والقصر.فبالمد قرأنا من طريق العنوان والتبصرة و الكافي و الهداية و التجريد والهادي و غيرها،وبالتوسط قرأنا من طريق التيسير والتلخيص لابن بليمة والوجيز.." اهـ.[3]

كما أنه لو افترضنا جدلاً أن للداني الطول في البدل، فإنه لا يأتي على توسط الواو من (سَوءٰت) بل على قصرها، لأنه مخالف لما قرره ابن الجزري في قوله فيما تقدم عنها " فإني لا أعلم أحداً روى الإشباع في هذا الباب إلا وهو يستثني (سَوءٰت) ".

كما أن ابن الجزري رحمه الله تعالى في أجوبته على المسائل التبريزية قد أجاب بذلك حين سُئلَ، بقوله:

"- السؤال من التلميذ: مسألة (سَوءٰت) ظاهر الشاطبية أن يكون فيها تسعة أوجه بحسب التركيب ؟

-الجواب من ابن الجزري: لا يصح من جهة الرواية.

- السؤال من التلميذ: والتقريب مصرح بجواز أربعة أوجه فقط ؟

---

(1) القسطلاني، **المرجع السابق**، ص 1008.

(2) ابن الجزري، **النشر** (بتحقيق الحكمي)، ص1012.

(3) ابن الجزري، **تقريب النشر**، ط1، ص 52.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

-الجواب من ابن الجزري: هذا الذي صح بحسب الرواية.

-السؤال من التلميذ: الخلاف هو التوسط و القصر،لأن أصحاب الإشباع استثنوها؟

- الجواب من ابن الجزري: كذا هو.

-السؤال من التلميذ: فما السر في إثبات أربعةٍ و إهمال وجهين؟

- الجواب من ابن الجزري: السر في ذلك أننا تتبعنا ذلك في الكتب فلم نجد أحداً روى الوجهين كما ذكرناه في النشر.." اه[1].

فالظاهر بعد كل ما تقدم أن وجه التوسط في واو (سَوءٰت) لا يأتي على وجه طول البدل، ويأتي على توسطه فقط. والله أعلم بالصواب.

المسألة الثالثة عشرة: توسط الألف الأولى في ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾

أجاز الإزميري توسط الألف الأولى في لفظ (ءَآلۡـَٰٔنَ) في موضعي سورة يونس، بينما منعه المتولي[2].

وقد نص الإزميري على ذلك بقوله " وللأزرق على تفخيم اللام في (ظلموا) بحسب التركيب سبعة عشر وجهاً..." إلى أن قال: " والرابع إلى العاشر: التوسط في (ءامنتم) مع الإبدال وقصر البدلين في (ءَآلۡـَٰٔنَ) من الشاطبية وتلخيص ابن بليمة وللداني في غير الجامع والتيسير،ومع توسط الأولى وقصر الثانية لهم،مع توسطهما من الشاطبية وتلخيص ابن بليمة وللداني في غير الجامع.." اه [3].فتوسط الألف الأولى من (ءَآلۡـَٰٔنَ) جائز عند الإزميري، ويأتي عليه توسط وقصر الألف الثانية التي بعد اللام،فالمجموع وجهان إضافيان.

---

(1) ابن الجزري، **أجوبة المسائل التبريزية**، تحقيق الزعبي، رسالة ماجستير، ص60-61-62. وكذلك ورد في ملحق النشر -المتقدم ذكره- الوجهان فقط في (سَوءت) القصر و التوسط ،وكذا في الإتحاف للبنا الدمياطي. (الرابط vb.tafsir.net/tafsir6864/#.ViyUBn6rTIU) (الدمياطي، **إتحاف فضلاء البشر**، ط1، 1 / 170).

(2) انظر صورة التحرير كالمتولي في **فريدة الدهر** 3 / 45. وذكر الدمياطي في **الإتحاف** المذهبين 2 / 112.

(3) الإزميري، **بدائع البرهان**، مخطوط، ل 1 / 126-127

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وأما نص المتولي على ذلك ومنعه لوجه التوسط فقال فيه: " ومنهم من زاد على ذلك في وجه الإبدال مد الأولى مع قصر الثانية على توسط (ءامنتم)، ومنهم من زاد على ذلك عكس ذلك على مدها وكذا قصر الأولى مع توسط الثانية على توسط (ءامنتم) ومد الأولى مع قصر الثانية وتوسط (ويستب ـُـونك)،ومنهم من زاد على ذلك قصر الأولى مع توسط الثانية (ويستب ـُـونك) ومع مدهما،وكل ذلك ممنوع للتصادم في العلة غير ممكن تخريجه.." إلى أن قال: " ثم الآن نقول: لا يخفى أن إلحاق الألف الأولى من(ءَآلْـَٰٔنَ) بباب (ءامن) وشبهه للأزرق فيه نظر،لأن مدها لازم وإنما تغير سببه وهو السكون بحركة النقل فوجب حينئذ أن يكون كنظائره من نحو ﴿ ٱلْغَآىِٕ إِنْ أَرَدْنَ ﴾ في وجه إبداله مداً للأزرق، و ﴿ الٓمٓ أَحَسِبَ ﴾ حالة النقل، و﴿ الٓمٓ ٱللَّهُ ﴾ حالة الوصل لغير الساكت،وشبه ذلك،فيجري فيها حكم الاعتداد بالعارض فتقصر، وعدمه فتمد، ولا وجه للتوسط " اهـ [1]

وأما ابن الجزري رحمه الله فأجاز التوسط، إذ قال عن الوجه: " فمنهم من رأى إبدالها لازماً ومنهم من رآه جائزاً، ومنهم من رأى تسهيلها لازماً،ومنهم من رآه جائزاً،وسيأتي تحقيقه في باب الهمزتين من كلمة،فعلى القول بلزوم البدل يلتحق بباب حرف المد الواقع بعد همز ويصير حكمها حكم (ءامن) فيجري فيها للأزرق المد والتوسط والقصر، وعلى القول بجواز البدل يلتحق بباب (ءأنذرتهم) و (ءألد) للأزرق عن ورش فيجري فيها حكم الاعتداد بالعارض،فيقصر مثل (ءألد)،وعدم الاعتداد بالعارض به فيمد كـَـ (ءأنذرتهم) ولا يكون من باب (ءامن) وشبهه فلذلك لا يجري فيها على هذل التقدير توسط.." ثم قال: " وإذا قرئ بالتوسط في الأولى جاز في الثانية وجهان وهما التوسط والقصر، ويمتنع المد فيها من أجل التركيب،فتوسط الأولى على تقدير لزوم البدل، وتوسط الثانية على تقدير عدم الاعتداد بالعارض فيها، وهذا الوجه طريق أبي قاسم خلف بن خاقان،وهو أيضاً في التيسير ويخرج من الشاطبية،ويظهر من تلخيص العبارات والوجيز، وقصر الثانية على تقدير الاعتداد بالعارض فيها وعلى تقدير لزوم البدل في الأولى، وهو في جامع البيان ويخرج من الشاطبية، ويحتمل من تلخيص ابن بليمة والوجيز." إلى أن قال: " فخذ تحرير هذه المسألة بجميع أوجهها وطرقها وتقديراتها وما يجوز وما يمتنع فلست تراه في غير ما ذكرت لك. ولي فيها إملاء قديم لم أبلغ فيه هذا التحقيق ولغيري عليها أيضاً كلام مفرد بها فلا يعول على

(1) المتولي، **الروض النضير**، ط1، ص 245.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

خلاف ما ذكرت هنا، والحق أحق أن يتبع، وقد نظمت هذه الستة الأوجه التي لا يجوز غيرها على مذهب من أبدل فقلت:

للأزرق في (ءَآلْـَٔنَ) ستة أوجه على وجه إبدال لدى وصله تجري

فمد وثلث ثانياً ثم وسطن به وبقصر ثم بالقصر مع قصر " اهـ [1].

وقد رد المتولى على إثبات ابن الجزري لوجه توسط الألف الأولى،بنقله نصين عن ابن الجزري نفسه، الأول من كتاب الإعلان والثاني من كتاب النشر، كلاهما لابن الجزري،

فالأول قال فيه في الروض: " ورأيت في بعض الرسائل نقلاً عن ابن الجزري أنه ذكر في رسالته الإعلان على وجه البدل في هذه الكلمة ثمانية أوجه.." إلى أن قال: " وتردد في السابع والثامن وهما توسط الأولى مع توسط الثانية وقصرها فقال:(والسابع توسطهما،ولا أعلمه مذهب أحد بالنص و إنما تحتمله عبارة الأهوازي وابن بليمة كما تحتمل عبارتهما الثامن، وهو توسط الأول وقصر الثاني، فإن قرئ بهذا قرئ بما قبله، وإن منع هذا منع ما قبله " اهـ. ثم علق المتولي على الكلام الأخير لابن الجزري بقوله " الوجه الأول: أنه علق السابع على الثامن جوازاً ومنعاً،وما هذا إلا تردد بين – كما تقدمت الإشارة إليه – وكلام الله تعالى منزّه عن مثل هذا. والوجه الثاني: أن القصر في الثاني مبني على اعتبار العارض في الهمز المغير مطلقاً للأهوازي وابن بليمة، وتمثيل ابن بليمة بـــ (ءَامَنَ الرَّسُولُ) يأباه،لأنه من الهمز المغير –كما تقدم–،وأما الأهوازي عن الأزرق فليس من طريق الطيبة، فبطل المعلّق و المعلّق عليه جميعاً، والله أعلم."اهـ. [2]

والنص الثاني الذي ذكره الروض عن كتاب النشر هو: " (لا يجوز التوسط في ما تغير سبب المد فيه،ويجوز فيما تغير فيه سبب القصر، نحو (نستعين) في الوقف، والفرق بينهما أن المد في الأول هو الأصل ثم عرض التغيير في السبب فمد على الأصل، وحيث اعتد في العارض قصر إذ كان القصر ضداً للمد، والقصر لا يتفاوت، وأما القصر في الثاني فإنه الأصل ثم عرض سبب المد،

(1) ابن الجزري، **النشر**(بتحقيق الحكمي)، ص 1038-1039، وانظر: ابن الجزري، **تقريب النشر**، ط1، ص53.

(2) المتولي، **الروض النضير**، ط1، ص 246

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وحيث اعتد بالعارض مد،إلا أنه وإن كان ضداً للقصر يتفاوت طولاً و توسطاً فأمكن التفاوت فيه)" ثم علق عليه المتولي بقوله" وأنت ترى أن ما نحن بصدده من الأول." اهـ. (1)

أما الاحتجاج الأول للمتولي على ابن الجزري لأنه تردد في إثبات الوجه في كتابه الإعلان، وأن كلام الله منزّه عن التردد، فيرد عليه أن ابن الجزري أثبت الوجه في كتاب النشر وفي تقريب النشر أيضاً (2)،والاختلاف الدائر هنا إنما هو من طريق طيبة النشر، فيقدم ما في كتاب النشر على غيره من الكتب لابن الجزري، كيف وقد نظم ابن الجزري ذلك نظماً أثبته في النشر و تقريب النشر.

وأما الاحتجاج الآخر للمتولي على ابن الجزري من كون الوجه هنا مما تغير سبب المد فيه فلا يجوز التوسط فيه، فيرد عليه بعد معرفة أصالة الهمزة المسهلة ومعرفة وزنها في الكلام عند علماء اللغة، ففي الهمزة المسهلة مذهبان: مذهب أهل البصرة، ومذهب أهل الكوفة،فمذهب أهل البصرة اعتبارها كالمتحركة، فيصير المد فيها من باب (ءألد)و (ءأنذرتهم)،فلا يجوز فيه إلا الطول والقصر، ومذهب أهل الكوفة اعتبارها كالساكنة، فيصير المد فيها من باب (ءامن)،فتصبح كمد البدل فيصح فيها التوسط إضافة للقصر والطول.

وممن أوضح ذلك أبو زيد القاضي(3) في رسالته المسماة (قرة العين في معنى قولهم تسهيل الهمزة بين بين) إذ قال: " فإن قلت: الهمزة المسهلة هل هي ساكنة أو متحركة ؟ الجواب: مذهب سيبويه والبصريين أنها في زنة المتحركة، ومذهب الكوفيين أنها ساكنة، وإليها أشرنا:

وهمز بين بين للبصري محرك، والعكس للكوفي." اهـ (4)

---

(1) المتولي، **المرجع السابق، ص** 246، وهو في **النشر**:ص 1041

(2) انظر: ابن الجزري، **تقريب النشر**، ط1، ص53

(3) عبد الرحمن بن أبي القاسم بن محمد بن محمد بن قاسم بن أبي العافية، أبو زيد المكناسي الفاسي، أخذ عن علماء فاس، وحفظ القرآن وأحكمه وأتقن القراءة وطرقها ومذاهب القراء جميعاً فصار أستاذ المغرب كله، يغشاه الخلق للأخذ عنه، ويأتي بابه من لا يحصون. وصف بإمام عصره في القراءات، وإمام المحققين في المعرفة بالقراءات وتوجيهها، ولد سنة 999هـ، و توفي في رمضان سنة 1082هـ رحمه الله.انظر: الزركلي، **الأعلام**، ط15، 3 / 323.

(4) القاضي، **قرة العين في معنى قولهم تسهيل الهمزة بين بين**، مجلة الجامعة الإسلامية العدد 135–ص 80

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

فالظاهر مما سبق جواز القراءة بتوسط الألف من (ءَآلْـَٔنَ)،لأن ابن الجزري رحمه الله أثبت القراءة به في كتاب النشر وتقريبه، كما أنه جائز في اللغة،ويبعد أن يكون ابن الجزري قد أخذه قياساً دون أن يقرأ به،لأنه منع غيره مما يجوز قياساً، فلو أجازه قياساً لأجاز الجميع،حيث قال عن منع الطول في الألف الثانية على توسط الأولى: " ويمتنع المد فيها من أجل التركيب "، كما منع الطول والتوسط في الألف الثانية على وجه قصر الأولى " وإذا قرئ بقصر الأولى جاز في الثانية القصر ليس إلا " [1].،والله أعلم بالصواب.

المسألة الرابعة عشرة: الفتح في رؤوس آي السور الإحدى عشرة للأزرق

لم يعتمد الإزميري جواز الفتح في رؤوس الآي في السور الإحدى عشرة المعروفة[2]، وصرح المتولي بأنه قرأ به[3].

وقد نص الإزميري على ذلك بقوله " و لا خلاف عنه في تقليل (لِتشقَى)(طه: 2) وسائر رؤوس الآي،إلا أن ابن الفحام انفرد بالفتح فيها، ولا يؤخذ به من طريق الشاطبية، ولا من طريق الطيبة، وإن أخذ به يختص بالطول في البدل المثبت و المغير و(شيء) و(السوء) ونحوهما وعدم التكبير وعدم السكت بين السورتين مع الوجهين في الهاء من (طه)."اهـ[4]

وأما نص المتولي على الجواز فهو " وبقي مذهب خامس وهو: إجراء الخلاف في الكل رؤوس الآي مطلقاً وذوات الياء وغيرها، إلا أن الفتح في رؤوس الآي غير ما فيه (ها) قليل، وهو فيما فيه (ها) كثير،وهو مذهب يجمع المذاهب الثلاثة الأول، وهو الظاهر من كلام الشاطبي، قال في النشر: (وهو الأولى عندي لحمل كلامه –أي الشاطبي – عليه). قلتُ: وبه قرأتُ من طريقه في الختمة الأولى على شيخنا التهامي كما كان ديدنه في الإقراء –متعه الله بالنظر إلى وجهه الكريم

---

(1) ابن الجزري، **النشر**(بتحقيق الحكمي)، ص 1039.

(2) عددها ابن الجزري في الطيبة بقوله:

مع روس آي النجم طه اقرأ مع ال قيامة الليل الضحى الشمس سأل

عبس و النزع وسبح..... (البيت رقم 283-284)

(3) وفي **الإتحاف** للدمياطي 263/1 و **فريدة الدهر** 3 / 408، تبنى المؤلفان عدم الأخذ بالفتح في رؤوس الآي.

(4) الازميري، **بدائع البرهان**، مخطوط، ل 2 / 19

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

بمنه وكرمه العميم – وقرأتُ عليه أيضاً ثانياً من الطريق المذكورة بالمذهبين الأولين وهما مذكوران في الطيبة.."اهـ[1].

وأما ابن الجزري فقال عن ذلك في النشر:" فالحاصل أن غير ذوات الراء للأزرق عن ورش على أربعة مذاهب، الأول: إمالة بين بين مطلقاً رؤوس الآي وغيرها كان فيها ضمير تأنيث أو لم يكن، وهذا مذهب أبي طاهر صاحب العنوان وشيخه و أبي الفتح وابن خاقان، الثاني: الفتح مطلقاً رؤوس الآي و غيرها وهذا مذهب أبي القاسم ابن الفحام صاحب التجريد، الثالث: إمالة بين بين في رؤوس الآي فقط سوى ما فيه ضمير تأنيث فالفتح، وكذلك ما لم يكن رأس آية،وهذا مذهب أبي الحسن بن غلبون ومكي وجمهور المغاربة، الرابع: الإمالة بين بين مطلقاً أي رؤوس الآي وغيرها إلا أن يكون رأس آية فيها ضمير تأنيث، وهذا مذهب الداني في التيسير والمفردات،وهو مذهب مركب من مذهبي شيوخه. وبقي مذهب خامس وهو إجراء الخلاف في الكل رؤوس الآي مطلقاً وذوات الياء غير (ها) إلا أن الفتح في رؤوس الآي غير ما فيه (ها) قليل، وهو فيما فيه (ها) كثير،وهو مذهب يجمع المذاهب الثلاثة الأول، وهذا الذي يظهر من كلام الشاطبي،وهو الأولى عندي بحمل كلامه عليه لما بينته في غير هذا الموضع والله أعلم."اهـ[2].

وقد نقل الشيخ سليمان الجمزوري[3] في كتابه الفتح الرحماني ما ذهب إليه المتولي من جواز الوجهين عن كل من: الشيخ الميهي[4] و الشيخ الإسقاطي [5] والشيخ عبد الرحمن اليمني[6] و الشيخ محمد المنير السمنودي[1]، وذلك بقوله:

---

(1) المتولي، **الروض النضير**، ط1، ص 256–والشيخ التهامي هو: السيد أحمد بن محمد الدري المشهور بالتهامي، من علماء القرن الثالث عشر الهجري،.قرأ على الشيخ أحمد سلمونة، كان حياً سنة 1269هـ (الدوسري، **الإمام المتولي**، ط1، ص 103).

(2) ابن الجزري، **النشر**(بتحقيق الجكني)، ص 1339.

(3) سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري الشافعي، قرأ على الشيخ الميهي وغيره، من أشهر مؤلفاته نظم (تحفة الأطفال) و نظم (كتر المعاني بتحرير حرز الأماني)، كان حياً سنة 1198هـ. انظر: موسى، مقدمة تحقيق كتاب **الفتح الرحماني شرح كتر المعاني**، ط1، ، ص 19.

(4) تقدمت ترجمته ص 21.

(5) أحمد بن عمر الإسقاطي أبو السعود الحنفي المصري، نحوي فقيه عارف بالتجويد، توفي 1159هـ.(الجمزوري، **الفتح الرحماني**، ط1، ص 151)

(6) عبد الرحمن بن شحاذة اليمني.انتهت إليه الرياسة في القراءات، قرأ عليه وانتفع به غالب قراء الحجاز والشام ومصر، توفي 1050هـ. (البرماوي، **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء**، ط1، 2 / 172).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

"ولكن رؤوس الآي قد قل فتحها له عند سلطان أي الفتح أهملا
ولليمني تقليلها قبل فتحها وكل لما ها فيه يفتح أولا

قال أستاذنا وظاهر قوله (قد قل فتحها) أي له الوجهان الفتح و التقليل،لكن الفتح قليل، وليس كذلك، ومثله في الإسقاطي،وعبارة قول الشاطبي: (ولكن رؤوس الآي قد قل فتحها) ظاهره أن له الفتح والإمالة.."إلى أن قال: " وممن أخذ بالوجهين العلامة الشيخ عبد الرحمن اليمني تبعاً لما تقدم كما قال أستاذنا،وكذا العلامة المتقن الشيخ محمد المنير"اهـ[2].

الظاهر من كل ما سبق أن حجة من أجاز القراءة بوجه الفتح في رؤوس الآي،إما الأخذ بمذهب ابن الفحام من كتاب التجريد، أو اعتماداً على تأويل لفظ (قلَّ) في منظومة الشاطبية بأنه من (القلَّة) وليس (التقليل) فيجوز الفتح والتقليل، على أن الفتح أكثر فيقدم في الأداء حيث قال الشاطبي في منظومته:

" ولكن رؤوس الآي قد قل فتحها له غير ما ها فيه فاحضر مكملا "[3].

يردُ على من جوز القراءة بالفتح في رؤوس الآي –قبل كل شيء – أنه مخالف لصريح نظم الطيبة،الذي لم يذكر إلا التقليل،إذ قال البيت:

" وقلل الرا ورؤوس الآي جف وما به غير ذي الرا يختلف"[4].

وكذا في شروح الطيبة، وخاصة نجل ابن الجزري (ابن الناظم)[5]، وتلميذ ابن الجزري (أبو القاسم النويري)[6]،

---

(1) محمد بن حسن بن محمد الشافعي السمنودي الأزهري الشهير بالمنيّر– شارح الدرة– إمام وقته في القراءات والتصوف والحديث، توفي 1199هـ.(البرماوي، **المرجع السابق**، 2 / 280).

(2) الجمزوري، **الفتح الرحماني شرح كنز المعاني**، ط1، ص151 (وقوله أستاذنا، يعني الميهي، انظر ص49–50، نفس الكتاب)

(3) الشاطبي، **حرز الأماني**، ط8، البيت رقم 315.

(4) ابن الجزري، **طيبة النشر في القراءات العشر**، ط1، البيت رقم 297.

(5) أحمد بن محمد بن محمد أبو بكر شهاب الدين ابن الجزري، المعروف بابن الناظم، مقرئ دمشقي، أخذ القراءة عن أبيه الإمام ابن الجزري، شرح المقدمة والطيبة، توفي نحو 835هـ.(مقدمة كتاب:ابن الجزري، أحمد، **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، ط2، ص5).

(6) محمد بن محمد بن محمد بن علي النويري المالكي، أبو القاسم، شارح الطيبة والدرة، قرأ على ابن الجزري، توفي

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

قال ابن الناظم أحمد بن محمد بن محمد ابن الجزري(ت 835هـ) في شرحه على الطيبة:" أي أن الأزرق عن ورش يميل ذوات الراء بين بين وكذلك رؤوس الآي من السور الإحدى عشرة المتقدمة سواء كانت واوية أو يائية من غير خلاف عنه في شيء من ذلك إلا ما يأتي" اهـ[1].

وقال أبو القاسم النويري (ت 857هـ) في شرحه على الطيبة: " أي أمال ذو جيم (جف) ورش من طريق الأزرق ذوات الراء المتقدمة بين بين اتفاقاً، وكذلك أمال بين بين رؤوس آي الإحدى عشرة سورة المتقدمة بلا خلاف أيضاً إذا لم يكن فيها ها " اهـ[2].

وأيضاً من العلماء المحدَثين،العلامة الترمسي(ت 1338 هـ)[3]،قال في شرحه المسمى (غنية الطلبة):" (ورؤوس الآي)، أي ألفات رؤوس الآي في فواصل السور الإحدى عشر المتقدمة سواء كانت من ذوات الياء نحو (الهدى)(يخشى)، أو الواو نحو (الضحى) (القوى) المرموز إليه بجيم (جف) أي ورش من طريق الأزرق اتفاقاً فيهما،إلا ما استثنى الآتي آنفاً " اهـ[4].

ثم يرد بعد ذلك أن الأخذ بمذهب ابن الفحام مردود لأنه انفراد، إذ قال عنه ابن الجزري رحمه الله في كتابه تقريب النشر: " وانفرد صاحب التجريد عن الأزرق بفتح جميع رؤوس الآي ما لم يكن رائياً" اهـ [5]، وقال النويري شارح الطيبة: " وانفرد صاحب التجريد بفتح هذا النوع فخالف جميع الرواة عن الأزرق " اهـ[6].

وكذلك الترمسي شارح الطيبة " وأما الفتح مطلقاً فانفرادة لا يعوّل عليها،ولذا لم يعرّج عليها في النظم كعادته "اهـ[7]

857هـ(البرماوي، **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء**، ط1، 2 / 348).

(1) ابن الجزري، أحمد، **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، ط2، ص121.

(2) النويري، **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، ط1، 1/590.

(3) تقدمت ترجمته ص 51.

(4) الترمسي، **غنية الطلبة بشرح الطيبة** بتحقيق الجار الله، رسالة ماجستير، ص1220.

(5) ابن الجزري، **تقريب النشر**، ط1، ص92.

(6) النويري، **شرح طيبة النشر**، ط1، 1 / 590.

(7) الترمسي، **المرجع السابق**، ص 1225.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وأما تأويل لفظ الشاطبي على أنه من (القلّة)، فرد عليه أبو شامة المقدسي[1] شارح الشاطبية في كتاب إبراز المعاني بقوله في شرحه للبيت " يعني أن رؤوس الآي لا يجري فيها الخلاف المذكور، بل قراءته لها على وجه واحد وهو بين اللفظين، وعبر عن ذلك بقوله (قد قل فتحها) يعني أنه قد قلله بشيء من الإمالة، وقد عبر عن إمالة بين بين بالتقليل في مواضع كقوله (وورش جميع الباب كان مقللا) (والتقليل جادل فيصلا)(وقلل في جود)(وعن عثمان في الكل قللا)، وأراد برؤوس الآي جميع ما في السور المذكورة الإحدى عشرة سواء كان من ذات الواو أو من ذات الياء،وقد نص الداني على ذلك في كتاب إيجاز البيان، وإنما لم يجئ وجه الفتح فيها إرادة أن تتفق ألفاظها ولا يختلف ما يقبل الإمالة منها.." اهـ[2].

وكذلك يظهر من شرح تلميذ الشاطبي،الإمام السخاوي[3]، في كتاب فتح الوصيد بأن المعنى المراد هو التقليل، إذ قال: " معنى قوله (قل فتحها)،أي فتحها فتحاً قليلاً،يعبر بذلك عن الإمالة اليسيرة،وعنى رؤوس الآي في السور السابق ذكرها " اهـ[4].

وأما التعلق بقول ابن الجزري في النشر " وبقي مذهب خامس وهو إجراء الخلاف في الكل رؤوس الآي مطلقاً وذوات الياء غير (ها) إلا أن الفتح في رؤوس الآي غير ما فيه (ها) قليل، وهو فيما فيه (ها) كثير،وهو مذهب يجمع المذاهب الثلاثة الأول، وهذا الذي يظهر من كلام الشاطبي،وهو الأولى عندي بحمل كلامه عليه"اهـ[5]، فإن عبارة ابن الجزري الأخيرة (وهو الذي يظهر من كلام الشاطبي وهو الأولى عندي بحمل كلامه عليه)، لا يؤخذ منها اعتماد ابن الجزري هذا المذهب في القراءة،ولكن يؤخذ منها أنه التأويل المترجح عند ابن الجزري في تفسير معنى البيت من منظومة الشاطبية فحسب، والله أعلم، وخاصة أن ابن الجزري نفسه لم يذكر هذا المذهب في كتابه تقريب النشر حين ذكر المذاهب في رؤوس الآي للأزرق،إذ قال: " وأمال ورش من طريق الأزرق جميع

---

(1) عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم أبو القاسم المقدسي الدمشقي الشافعي، الإمام الحجة، قرأ على السخاوي وروى الحروف عن أبي القاسم بن عيسى بالإسكندرية، توفي 665هـ(ابن الجزري، **غاية النهاية**، ط1، 1 / 510)

(2)المقدسي، **إبراز المعاني من حرز الأماني**، ط1، ص 225.

(3) تقدمت ترجمته ص 16.

(4) السخاوي، **فتح الوصيد في شرح القصيد**، ط1، ص 442.

(5) ابن الجزري، **النشر** (بتحقيق الحكمي)، ص 1339.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ما تقدم من رؤوس الآي في السور الإحدى عشر المتقدمة بين بين كإمالته ذوات الراء المتقدمة.."اهـ[1].

فالأولى بعد ما تقدم عدم الأخذ بوجه الفتح في رؤوس الآي من السور الإحدى عشرة المعروفة، والله أعلم بالصواب.

المسألة الخامسة عشرة: الغنة مع الإدغام الكبير لأبي عمرو

منع الإزميري الغنةَ في اللام والراء على وجه الإدغام الكبير تبعاً لابن الجزري، و أجازها المتولي[2].

حيث قال الإزميري: " وأما أبو عمرو فيصح له كل الوجوه بحسب التركيب، غير أن الغنة في قوله تعالى ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾(البقرة: 2) و نحوها تمتنع على الإدغام الكبير.."اهـ [3].

وقال المتولي:" فعلى هذا كله تتعين الغنة مع الإدغام ليعقوب و تجوز لأبي عمرو.." اهـ [4].

و قال ابن الجزري:" وكذلك أجمعوا على إدغام النون في اللام والراء إدغاماً خالصاً كاملاً من غير غنة،من روى الغنة عنه في النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء، ومن لم يروها.."[5]

و لتحقيق المسألة، ينبغي الرجوع إلى أصول النشر التي ذُكر منها الإدغام الكبير و الغنة عند كلٍ من ابن الجزري و الإزميري و المتولي...

أما الإدغام الكبير فيظهر باستقراء نصوص الأئمة الثلاثة [6]من الكتب التالية:

المستنير– غاية أبي العلاء – غاية ابن مهران– الكامل– تلخيص أبي معشر – تلخيص ابن بليمة– جامع البيان – التيسير–الشاطبية–المبهج–كفاية الست لسبط الخياط–المصباح–روضة المعدل–الإعلان.

---

(1) ابن الجزري، **تقريب النشر**، ط1، ص 92.

(2) كذلك منعها الدمياطي صاحب الإتحاف 1 / 147، و أجازها صاحب فريدة الدهر2 / 42.

(3) الازميري، **بدائع البرهان**، مخطوط، ل1 / 7

(4) المتولي، **الروض النضير**، ط1، ص 201

(5) ابن الجزري، **النشر** (بتحقيق الحكمي)، ص 940

(6) ابن الجزري، **المرجع السابق**، ص 884. الازميري، **المرجع السابق**، ل1 / 28. المتولي، **المرجع السابق**، ص 303.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وبمطابقة مجموع الكتب السابقة مع مصادر الغنة في اللام والراء التي ذكرها ابن الجزري لأبي عمرو من النشر[1]، يظهر أن الإدغام الكبير و الغنة في اللام والراء لأبي عمرو يأتيان من الكتب الأربعة التالية:

المستنير- غاية أبي العلاء – غاية ابن مهران- الكامل. وهي ما سيُرجع إليه وبالله التوفيق...

1-كتاب المستنير في القراءات العشر واختيار اليزيدي لأبي طاهر بن سِوار (ت496هـ):

قال المؤلف في باب الإدغام الكبير: " كان أبو عمرو له في الحرفين المثلين والمتقاربين إذا اجتمعا في كلمة أو كلمتين، أو كان مخرجهما واحداً مذهبان: أحدهما الإظهار كسائر القراء، والمذهب الآخر الإدغام " اهـ [2].

يظهر من النص الأخير أن أبا عمرو بكماله،له الإدغام الكبير من هذا الكتاب على وجه التخيير، والله أعلم.

وقال في باب النون والتنوين: " اختلفوا في تبقية الغنة منهما عند الراء واللام نحو ﴿ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾﴿مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.....فروى شيخنا أبو علي العطار عن النهرواني عن أهل الحجاز وابن عامر و أبي عمرو بتبقيتها منهما عندهما، قال: وكذلك قرأت على السوسنجردي عن زيد عن إسماعيل، وعن أحمد بن صالح عن قالون. و خيَّرَ الطبريُ عن قالون من طريق الحلواني، و ذكر أبو الحسن الخياط عن السوسي و أبي زيد ذلك "اهـ [3].

يظهر من النص الأخير وجود الغنة للدوري منه وجهاً واحداً، وللسوسي بالتخيير بالغنة وعدمها، والله أعلم.

فالحاصل أن الغنة تتعين على وجه الإدغام الكبير للدوري من هذا الكتاب دون السوسي.والله أعلم.

---

(1) ابن الجزري، **المرجع السابق**، ص 1292.

(2) ابن سوار، **المستنير في القراءات العشر واختيار اليزيدي**، د.ط، ص134.

(3) ابن سوار، **المرجع السابق**، ص159.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

2-كتاب غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، لأبي العلاء الهمَذاني (ت 569هـ):

قال المؤلف في باب الإدغام الكبير: " كان لأبي عمرو في المثلين و المتقاربين المتحركين إذا التقيا من كلمة أو كلمتين مذهبان: أحدهما الإظهار، و الآخر الإدغام.." اهـ[1].

يظهر من النص الأخير أن أبا عمرو بكماله،له الإدغام الكبير من هذا الكتاب على وجه التخيير، والله أعلم.

وقال عن الغنة في اللام والراء لأبي عمرو " فأظهرها عند اللام والراء: المسيبي و الحلواني عن يزيد و أبو زيد و السوسي و القطان عن اليزيدي....و أدغمهما مع حذف الغنة: أبو عمرو غير أبي زيد والسوسيِ و القطانِ عن اليزيدي " اهـ[2][3].

فيدخل في أصحاب الغنة كل من الدوري (من طريق القطان عن زيد بن أبي بلال عن ابن فرح و طريق القطان عن النقاش عن ابن مجاهد عن أبي الزعراء)، و السوسي.

يظهر من النص الأخير وجود الغنة للدوري منه على وجه التخيير لأن الغنة له من طريق القطان[4] -دون بقية الطرق -، وللسوسي وجهاً واحداً، والله أعلم.

---

(1) الهمذاني، **غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار**، ط1، 1 / 181.

(2) الهمذاني، **غاية الاختصار**، ط1، 1 / 175.

(3) قوله (القطان عن اليزيدي) يحتمل أن يكون عن الدوري عن اليزيدي، ويحتمل أن يكون عن ابن اليزيدي عن اليزيدي وفقاً لقول أبي العلاء 1 / 73" فأما اليزيدي فمن طريق الدوري...، ومن طريق ابنه.. ومن طريق السوسي " اهـ، وقد سبق ذكر السوسي في من له الغنة، فبقي الدوري و ابن اليزيدي، ولكن أبا العلاء لم يذكر طرقاً للقطان عن ابن اليزيدي ولا حتى عن السوسي، إنما ذكره عن الدوري من ثلاث طرق، اثنان عن زيد بن أبي بلال عن ابن فرح و واحد عن أبي الحسن النقاش عن ابن مجاهد عن أبي الزعراء(الهمذاني، **المرجع السابق**، 1 / 109)...فإذاً يدخل الدوري من طريق القطان في أصحاب الغنة في اللام والراء والله أعلم.

والقطان هو: عبد الملك بن بكران بن عبد الله بن العلاء، أبو الفرج النهرواني القطان، مقرئ أستاذ حاذق ثقة أخذ القراءات عرضاً عن زيد بن علي بن أبي بلال و غيره، توفي 404هـ. (ابن الجزري، **غاية النهاية**، ط1، 1 / 651)

(4) والطرق الأخرى المعتمدة من النشر لدوري أبي عمرو من كتاب غاية أبي العلاء، هي: بكر بن شاذان و أبو محمد الفحام و أبو الحسن الحمامي ومقرئ أبي قرة و الشنبوذي و أبو عبد الله الضرير المجاهدي.(ابن الجزري، **النشر**، ص 590) (سويد، **السلاسل الذهبية**، ط1، ص 284).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

فالحاصل أن الغنة تتعين على وجه الإدغام الكبير للسوسي من هذا الكتاب دون الدوري.والله أعلم.

3-كتاب الغاية في القراءات العشر واختيار أبي حاتم السجستاني لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مِهران (ت381هـ):

قال المؤلف في باب الإدغام الكبير: " أبو عمرو يدغم كل حرفين من جنس واحد،أو مخرج واحد، أو قريبي المخرج ساكناً كان أو متحركاً " اهـ [1]

يظهر من النص الأخير أن لأبي عمرو بكماله الإدغام وجهاً واحداً من هذا الكتاب، والله أعلم.

وقال عن الغنة في اللام والراء: " ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾(البقرة: 2) إدغام الغنة من النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء، مكي و يزيد وخلف، ابن كثير بالوجهين، وافق سهلٌ في الراء فقط."اهـ [2].

يظهر من النص الأخير أن لأبي عمرو بكماله الغنة في اللام والراء وجهاً واحداً، لأنه لم يذكره مع أصحاب عدم الغنة. غيرَ أن ابن الجزري لم يختر للسوسي طريقاً من هذا الكتاب[3].

فالحاصل مما سبق أن الغنة في اللام والراء تتعين على الإدغام الكبير للدوري من هذا الكتاب، والله أعلم.

4- كتاب الكامل في القراءات العشر و الأربعين الزائدة عليها لأبي القاسم الهذلي(ت465هـ):

قال المؤلف عن الإدغام الكبير: " فحاصل أصحاب أبي عمرو كلهم على أربعة طرق، الإدغام و ترك الهمز، والإدغام و الهمز، وترك الهمز و ترك الإدغام، والرابع الهمز من غير إدغام." اهـ [4]

---

(1) ابن مِهران، **الغاية في القراءات العشر واختيار أبي حاتم السجستاني**، تحقيق صبغة الله محمد شفيع رسول، رسالة ماجستير، ص 100.

(2) ابن مهران، **المرجع السابق**، ص 110. وقوله (إدغام الغنة من النون الساكنة و التنوين) يعني به (سلب الغنة) أي أن المذكورين قرؤوا بعدم الغنة. و يزيد هو: أبو جعفر القارئ، و سهلٌ هو: أبو حاتم السجستاني.انظر الصفحات 88 و 110 من نفس الكتاب.

(3) انظر طرق السوسي في: (ابن الجزري، **النشر**، ص608) (سويد، **السلاسل الذهبية**، ط1، ص 287).

(4) الهذلي، **الكامل**، ط1، ص 352.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

يظهر من النص الأخير أن أبا عمرو بكماله،له الإدغام الكبير من هذا الكتاب على وجه التخيير، والله أعلم.

و أما الغنة في اللام والراء فقال عنها " أدغمها بغير غنة حمزة و الأعمش والعبسي و خلف وعلي ومحمد في الأول، وورش طريق البخاري و الأزرق غير يونس و ابن شنبوذ و الفضل عن أبي جعفر والخزاعي و الزينبي عن الثلاثة و البرجمي و ابن غالب و هشام و ابن شنبوذ عن قنبل والصفار عن حفص." اهـ[1].

لم يذكر المؤلف أبا عمرو مع أصحاب عدم الغنة، فتكون له الغنة بكماله وجهاً واحداً. والله أعلم.

فالحاصل أنه تتعين الغنة في اللام والراء على وجه الإدغام الكبير لأبي عمرو بكماله من هذا الكتاب. والله أعلم.

بعد النظر في النصوص السابقة من الكتب الأربعة، يظهر تعين الغنة على وجه الإدغام الكبير لأبي عمرو بكماله من كتاب الكامل، وكذا للدوري من كتابي المستنير و غاية ابن مهران، وكذا للسوسي من كتاب غاية أبي العلاء...

ولكن ابن الجزري في النشر اختار منع الغنة في اللام والراء على وجه الإدغام الكبير،إذ قال: " إذا قرئ بإظهار الغنة من النون الساكنة والتنوين في اللام والراء للسوسي وغيره عن أبي عمرو،فينبغي قياساً إظهارها من النون المتحركة فيهما نحو ﴿ نُّؤْمِنَ لَكَ ﴾ ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ ﴾ ﴿ تَبَيَّنَ لَهُ ﴾ و نحو ﴿ تَأَذَّنَ رَبُّكَ ﴾ ﴿ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ ﴾، إذ النون من ذلك تسكن أيضاً للإدغام، وبعدم الغنة قرأت عن أبي عمرو في الساكن والمتحرك وبه آخذ، ويحتمل أن القارئ بإظهار الغنة إنما يقرأ بذلك في وجه الإظهار،أي حيث لم يدغم الإدغام الكبير، والله أعلم " اهـ[2].

وقد علق المتولي على الموضع الأخير من النشر بقوله " فقوله (فينبغي قياساً إظهارها..) إلى آخره. لا ينبغي أن يلتفت إلى هذا القياس لمصادمته للرواية الصحيحة الواردة على الأصل، إذ النون من نحو ﴿ نُّؤْمِنَ لَكَ ﴾ و ﴿ تَأَذَّنَ رَبُّكَ ﴾ متحركة في الأصل، وسكونها عارض للإدغام، والأصل

(1) الهذلي، **المرجع السابق**، ص346.

(2) ابن الجزري، **النشر**(بتحقيق الحكمي)، ص 1300.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ألا يعتد بالعارض، ولما فيه من قياس ما لا يروى على ما روي، والقراءة سنة متبعة يأخذ الآخر عن الأول، والقياس إنما يصار إليه عند عدم النص وغموض وجه الأداء، وهذا لا غموض فيه مع أنه حكي الإجماع على تركها في ذلك حيث قال في باب الإدغام الكبير ما نصه (وكذلك أجمعوا على إدغام النون في اللام والراء إدغاماً خالصاً كاملاً من غير غنة من روى الغنة عنه في النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء ومن لم يروها) ولو وردت الغنة في ذلك لخرجت على اعتبار العارض و وجب قبولها وطرح الأصل الذي هو أقوى من العارض، وبهذا تعلم أن قوله (ويحتمل أن القارئ بإظهار الغنة إنما يقرأ بذلك في وجه الإظهار حيث لم يدغم الإدغام الكبير) مجرد توهم سرى له من تركهم الغنة في المتحرك، وإلا لجزم به و لم يعبر بالاحتمال والله أعلم، وإذا بطل هذا القياس وفسد هذا الاحتمال وزال هذا التوهم بقي الحكم في كل باب على ما ثبتت الرواية فيه، والله الموفق والهادي للصواب " اهـ [1].

يَردُ على كلام المتولي الأخير و الذي أَبطل فيه حكمَ ابن الجزري موضعان: الأول عند قول المتولي" لا ينبغي أن يلتفت إلى هذا القياس لمصادمته للرواية الصحيحة الواردة على الأصل، إذ النون من نحو ﴿ نُؤْمِنَ لَكَ ﴾ و ﴿ تَأَذَّنَ رَبُّكَ ﴾ متحركة في الأصل، وسكونها عارض للإدغام، والأصل ألا يعتد بالعارض، ولما فيه من قياس ما لا يروى على ما روي" يرد عليه بقاء الغنة مع الإدغام الكبير من نحو ﴿ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ ﴾ و ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴾، في النون من (نحن) والميم من (أعلم)، مع أن السكون فيها عارض، وقد ثبتت الغنة فيها بإجماع القراء.

و الثاني:عند قول المتولي" مع أنه حكي الإجماع على تركها " ناقلاً ذلك عن ابن الجزري الذي نقل هذا الإجماع و صرح بأنه قرأ وتلقى بعدم الغنة مع الإدغام الكبير، وذلك في قول ابن الجزري –المتقدم أول المسألة– " وكذلك أجمعوا على إدغام النون في اللام والراء إدغاماً خالصاً كاملاً من غير غنة، من روى الغنة عنه في النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء، ومن لم يروها.." وقوله " وبعدم الغنة قرأت عن أبي عمرو في الساكن والمتحرك وبه آخذ"، بينما لم يصرح المتولي بأنه تلقى أو قرأ بذلك على أحد.، فالظاهر أن كلام المتولي لا يقدم على الإجماع الذي نقله ابن الجزري، وأن هذا الوجه هو اجتهاد من الإمام المتولي و لم يذكر أنه قرأ به على أحد.

---

(1) المتولي، **الروض النضير**، ط1، ص 198.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

فالأَولى بعد ذلك اتباعُ ابن الجزري في اختياره لما سبق[1]في مثل هذه المواضع التي يبدو فيها تعارضٌ ظاهر بين اختيار ابن الجزري وبين نصوص الكتب. فالأَولى منع الغنة في اللام والراء على وجه الإدغام الكبير لأبي عمرو. والله أعلم بالصواب.

المسألة السادسة عشرة: الغنة مع الإدغام الكبير ليعقوب

منع الإزميري وجه الغنة في اللام والراء عند الأخذ بالإدغام الكبير ليعقوب، بينما قال المتولي بلزوم الغنة مع الإدغام الكبير [2].

قال الإزميري:" قوله تعالى ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾(البقرة: 2)... وفيه ليعقوب خمسة أوجه، على إظهار (فيه) أربعة أوجه، وعلى الإدغام وجه واحد وهو عدم الغنة مع عدم هاء السكت " اهـ.[3]

وقال المتولي: " و أما يعقوب فالإدغام له من المصباح ويختص بعدم الغنة، لأن صاحب النشر لم يذكر الغنة منه أصلاً، وذكرها الإزميري لكن في وجه الإظهار، والظاهر أنه سرى إليه ما سرى إلى ابن الجزري،لأنه يذكرها من المصباح وجهاً واحداً إن لم يكن ثَم إدغام، وأما إن كان إدغام فإنه لم يذكرها معه،وما هذا إلا من ذاك، والذي نقله في تحرير النشر عن المصباح صريح في عدم الخلاف فيها ونصه(قرأ يعقوب ﴿ مِّن لَّدُنْهُ ﴾ و ﴿ مِن رَّسُولٍ ﴾ ونحوهما بإظهار الغنة من غاية ابن مهران وكذا من المصباح إلا رويساً في الراء خاصة.)، و لم أصل إلى هذا التأمل إلا الآن، والله الموفق." اهـ [4].

قال ابن الجزري: " وذكر صاحب المصباح عن رويس وروح و غيرهما و جميع رواة يعقوب إدغام كل ما أدغمه أبو عمرو من حروف المعجم أي من المثلين و المتقاربين، وذكره شيخ شيوخنا الأستاذ أبو حيان في كتابه (المطلوب في قراءة يعقوب)، وبه قرأنا على أصحابه عنه، وربما أخذنا

---

(1) انظر منهج البحث ص9.

(2) وكذا ذهب للزومها في **فريدة الدهر** 2 / 42.

(3) الازميري، **بدائع البرهان**، مخطوط، ل 1 / 10.

(4) المتولي، **الروض النضير**، ط1، ص 200، (وانظر: الإزميري، **تحرير النشر**، ط1، ص244).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

عنه به، وحكاه الإمام أبو الفضل الرازي واستشهد به للإدغام مع تحقيق الهمز، قلت هو رواية الزبيري عن روح ورويس وسائر أصحابه عن يعقوب. " اهـ[1].

أما ما ذكره ابن الجزري من كتاب أبي حيان و أبي الفضل الرازي المذكورين، فهما ليسا من كتب النشر المعتمدة، فالظاهر أن ذكره لهما كان على سبيل الحكاية و التقوية، وأما كتاب المصباح للشهرزوري فهو من كتب النشر المعتمدة وسيأتي ذكره إن شاء الله، و أما ما تبقى من رواية الزبيري[2]، المذكورة، فهي إما على سبيل الحكاية والتقوية كسابقيها، أو أنها تكون من الطرق المعتمدة للإدغام الكبير ليعقوب بكماله.

وبالبحث عن طرق الزبيري المعتمدة في النشر يتبين أنها ثلاث طرق ذكرها ابن الجزري كلها عن روح عن يعقوب (دون رويس): طريقان من كتاب غاية أبي العلاء (المغازلي عن غلام ابن شنبوذ عن الزبيري عن روح، و أبو الحسن الفقيه عن غلام ابن شنبوذ عن الزبيري عن روح). وطريق واحد من كتاب الكامل (ابن حبشان عن الزبيري عن روح).[3]

أما في غاية أبي العلاء فلم يذكر الإدغام الكبير ليعقوب إلا في أحرف مخصوصة نحو ﴿ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ ﴾ و ﴿ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ ﴾ ﴿ كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴾...[4]

و أما من الكامل للهذلي(الموجود بين أيدينا)، فيظهر أن الإدغام الكبير ليعقوب فيه في ألفاظ مخصوصة فقط أيضاً، وليس مطلقاً، ولا يوجد نص خاص للزبيري بإطلاق الإدغام الكبير [5]

فالظاهر مما سبق أن ذكر ابن الجزري لرواية الزبيري في هذا الموضع كان على سبيل الحكاية والتقوية كغيره مما نقل عن أبي حيان وأبي الفضل الرازي. ويصدق هذا القول أن ابن الجزري في كتاب تقريب النشر لم يذكر الإدغام الكبير ليعقوب إلا من المصباح وأهمل ذكر من تبقى حيث

---

(1) ابن الجزري، **النشر** (بتحقيق الحكمي)، ص 948.

(2) الزبيري هو: الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم بن المنذر ابن الزبير بن العوام، أبو عبد الله الزبيري البصري، فقيه شافعي مشهور، قرأ على روح بن عبد المؤمن وعلى رويس وغيرهما، توفي سنة بعض و ثلاثمائة. (ابن الجزري، **غاية النهاية**، ط1، 1 / 404).

(3) (ابن الجزري، **النشر**، ص 722) (سويد، السلاسل الذهبية، ط1، ص 472)

(4) الهمذاني، **غاية الاختصار**، ط1، ص 1 / 193.

(5)الهذلي، **الكامل**، ط1، ص (347-350)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

قال في التقريب: " وروى أبو الكرم الشهزوري صاحب المصباح عن يعقوب جميع ما أدغمه أبو عمرو من المثلين والمتقاربين، ووافقه على ذلك غيره " اهـ[1].

وبهذا يصدق كلام الإزميري إذ قال: " و الإدغام الكبير من المصباح ليعقوب، وكلهم مجمعون على السكت بين السورتين، وقوله في النشر (قلت هو رواية الزبيري عن روح ورويس وسائر أصحابه عن يعقوب) تقوية للإدغام و ليس من طريق الكتاب، على أني رأيت في غاية أبي العلاء لم يذكر الإدغام للزبيري إلا في (والصاحب بالجنب) و (فلا أنساب بينهم) و (كي نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً إنك كنت بنا بصيراً) هذه الكلمات فقط،....و ذكر أيضاً الإدغام للزبيري من غاية أبي العلاء و الكامل وتقدم أنه ليس من طريق النشر، لأن طريق رويس (التمار) من أربع طرق: النخاس و أبي الطيب و أبي الحسن بن مقسم و الجوهري، وليس فيهم الزبيري عن روح من طريق الطيبة، لكن رواية الإدغام ليست من طريق الطيبة، إذ لو كان من طريقها لذكرها بطريق الخلف، كما ذكر في (تظلمون) في النساء و (سلاسلا) و (قواريرا) في الدهر و (بلا تكرمون) و الثلاثة بعدها في الفجر، وسكت في النشر عن ذكر هاء السكت من المصباح." اهـ[2].

فالحاصل مما تقدم أن الإدغام الكبير ليعقوب من طريق النشر المعتمد إنما هو من كتاب المصباح فحسب والله أعلم.

وبالرجوع إلى نصوص كتاب المصباح نجد الإدغام الكبير ليعقوب من النص التالي:

" و روى الأهوازي عن الزبير عن رجاله عن يعقوب إدغام جميع حروف المعجم التي أدغمها أبو عمرو " اهـ[3].

وقد ذكر مؤلف كتاب المصباح السندَ إلى أبي علي الأهوازي في رواية رويس فقط بقوله:

" و أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي أنه قرأ القرآن على أبي علي الأهوازي الحسن بن إبراهيم قال قرأت على أبي الحسن علي بن الحسين الغضائري وعلى أبي عبد

---

(1) ابن الجزري، **تقريب النشر**، ط1، ص 46

(2) الازميري، **بدائع البرهان**، مخطوط، ل1 / 3.

(3)الشهرزوري، **المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر**، د.ط، 1 / 462.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

الله محمد بن محمد بن فيروز بن زاذان الكرخي قال قرأنا على أبي بكر التمار قال قرأت على أبي عبد الله رويس قال قرأت على يعقوب."اهـ [1].

وفي هذا السند الأخير ثلاث مشكلات. الأولى: أنه عن الكرخي عن التمار، إذ أن طرق التمار المعتمدة من النشر هي (النخاس و الجوهري و أبو الطيب وابن مقسم)[2]، ولا يوجد فيهم (الكرخي عن التمار). الثانية: أنه عن رويس فقط دون روح. الثالثة: أنه ذكره بلفظ (أخبرنا)، بخلاف جميع الطرق الأخرى المذكورة ليعقوب في المصباح عن رويس وروح، فإنه ذكرها كلها بلفظ (قرأت).كما أنه أخّر ذكرها إلى آخر الأسانيد عن رويس.مما يشير في مجموعه إلى أن ذكر هذا السند ربما يكون على سبيل الحكاية والتقوية أيضاً.

وأما ذكر الغنة في اللام والراء من كتاب المصباح فهو من النص التالي " و اختلفوا في تبقية الغنة عند اللام والراء نحو ﴿ مِّن رَّبِّهِم ﴾.." إلى أن قال: " فأما الراء واللام فأظهرها عندهما –أعني الغنة –....و روح و زيد عن يعقوب، وافقهم رويس عند اللام خاصة." اهـ [3].

بعد النظر فيما تقدم،نجد أن الإمام المتولي قد أخذ بوجوب الغنة في اللام والراء مع الإدغام الكبير ليعقوب، لأن كتاب المصباح هو مصدر الإدغام الكبير ليعقوب، وليس فيه لروح في اللام والراء إلا الغنة، وليس فيه لرويس في اللام إلا الغنة،كما أنه أخذ بنفس الوجه للزبيري من الكامل حيث قال" و أما هو من الكامل للزبيري عن روح فمع الغنة، لأن الغنة في الكامل عن غير حمزة و الكسائي و خلف و هشام وعن غير الفضل عن أبي جعفر وعن ورش غير الأزرق كما في النشر... " اهـ[4].

أما الإزميري فمنع الغنة في اللام والراء على الإدغام الكبير ليعقوب تبعاً لابن الجزري، إذ أن ابن الجزري رحمه الله لم يذكر كتاب المصباح من مصادر الغنة في اللام والراء التي اعتمدها في النشر حيث قال في باب أحكام النون الساكنة والتنوين:" و ذهب كثير من أهل الأداء إلى

---

(1) الشهرزوري، **المرجع السابق**، 1 / 385.

(2) ابن الجزري، **النشر** (بتحقيق الحكني)، ص 712.

(3) الشهرزوري، **المصباح الزاهر**، د.ط، 1 / 403.

(4) المتولي، **الروض النضير**، ط1، ص 200.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الإدغام مع إبقاء الغنة و رووا ذلك عن أكثر أئمة القراءة.."[1] ثم ذكر مصادر ذلك لجميع القراء الآخذين بها، من الكتب التالية: (المستنير-إرشاد وكفاية أبي العز- غاية أبي العلاء – غاية ابن مهران-المبهج-الكامل- المنتهى-جامع البيان-الوجيز) فلم يذكر المصباح من بينها.

والحاصل أن ابن الجزري قد قرأ بالإدغام الكبير ليعقوب على شيوخه - إذ هو وجه متواتر- و نسبه كما قال إلى كتاب المصباح وغيره من كتاب أبي حيان و أبي الفضل و رواية الزبيري، ولكنه لم يذكر الغنة من المصباح، و لم يعتمد كتب أبي حيان و أبي الفضل، وما تبقى من رواية الزبيري قد تقدم أنها من غاية أبي العلاء و الكامل، و في كلا الموضعين لم يذكر الإدغام الكبير مطلقاً ليعقوب ولا لروح، كما ذكر من قبل.

فإذا اعتُمد على تلقي ابن الجزري (دون النصوص)، وهو المتواتر إلى الإزميري، يقال: تمتنع الغنة في اللام والراء على وجه الإدغام الكبير ليعقوب.

وإذا اعتُمد على نص كتاب المصباح الموجود،يقال: الغنة تأتي مع الإدغام الكبير ليعقوب، ولكن هذا الاعتماد واهٍ. لأن نص الإدغام الكبير في المصباح يظهر من عبارته أن الإدغام فيه على سبيل الحكاية كما تقدم، وأنه ليس من طريق الطيبة أصلاً.

كما أن المتولي قد صرح أنه وصل إلى هذا الوجه بالتأمل و لم يصرح أنه قد قرأ به على أحد حيث قال: " و لم أصل إلى هذا التأمل إلا الآن "[2]، وقال: " وقد جرى عمل شيوخنا على منع الغنة في وجه الإدغام الكبير "اهـ [3].

فالحاصل أن وجه الإدغام الكبير ليعقوب متواتر، وإن لم يظهر لنا مصدره واضحاً بحسب المصادر التي بين أيدينا، فالأولى الاعتماد على ابن الجزري في تلقيه ذلك، بما أن مصدر هذا الوجه لم يظهر واضحاً، وابن الجزري لم يذكر الغنة من المصباح و لم يخترها منه. فالأولى منعها مع الإدغام الكبير ليعقوب، والله أعلم بالصواب.

---

(1) ابن الجزري، **النشر**(بتحقيق الحكمي)، ص 1292.

(2) المتولي، **الروض النضير**، ط1، ص200

(3) المتولي، **المرجع السابق**، ص 199

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المسألة السابعة عشرة: الإدغام الكبير مع مد المنفصل لروح

منع الإزميري وجه الإدغام الكبير مع المد المنفصل لروح، و أجازه المتولي مع الغنة في اللام والراء [1].

قال الإزميري:" قوله تعالى ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ ﴾..إلى قوله ﴿ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾(البقرة: 13-14) فيه لكل من رويس و روح سبعة أوجه..." إلى أن قال: " و قد أخذنا وجهاً ثامناً وهو الإدغام مع المد وعدم الغنة بلا هاء للزبيري عن روح و رويس، وتقدم أنه ليس من طريق الطيبة، فالصواب أن يختص الإدغام الكبير بالقصر، إلا ما ذكر بعينه في الطيبة مثل ﴿ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ ﴾ و ﴿وَأَنزَلَ لَكُم﴾ وغيرهما.." اه [2].

وقال المتولي: " و قد أخذنا ليعقوب بالمد أيضاً مع الإدغام، وطريق النشر هو الأول، ولكن للزبيري عن روح من الكامل من طريقه، خلافاً للإزميري.."اه[3].

وقال في موضع آخر: " و أما هو من الكامل للزبيري عن روح فمع الغنة، لأن الغنة في الكامل عن غير حمزة و الكسائي و خلف و هشام وعن غير الفضل عن أبي جعفر وعن ورش غير الأزرق كما في النشر..." اه [4]

قد أخذ المتولي رحمه الله بالمد مع الإدغام الكبير لروح، وحجته في ذلك أنه يأتي من طريق الزبيري من الكامل، وليس لروح من الكامل إلا الغنة، و فيه أيضاً المد لروح، فعليه يجوز الإدغام الكبير مع المد وغنة اللام والراء لروح من الكامل.

قد تقدم في المسألة الأخيرة أن طرق الزبيري عن روح من النشر ثلاث طرق (اثنان من غاية أبي العلاء، وواحد من الكامل هو طريق ابن حبشان). كما تقدم أن الإدغام الكبير المطلق

---

(1) نقل جواز الإدغام الكبير مع المد ليعقوب صاحب الإتحاف البنا الدمياطي، إذ قال نقلاً عن شيخه علي الشبراملسي أبي الضياء: " قال شيخنا: وذلك لأنهم لما أطلقوا الإدغام عنه و لم يشترطوا له ما اشترطوا لأبي عمرو، دل على إدغامه بلا شرط، قال: وكما دل على الإدغام مع الهمز، يدل عليه مع مد المنفصل، وهو كذلك كما تقدم التصريح به "اه الدمياطي، **إتحاف فضلاء البشر**، ط1، 1 / 121. وكذا أجازه صاحب **فريدة الدهر** 2 / 42

(2) الازميري، **بدائع البرهان**، مخطوط، ل1 / 17.

(3) المتولي، **الروض النضير**، ط1، ص 210.

(4) المتولي، **المرجع السابق**، ص 200.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ليعقوب لا يظهر من كتاب الكامل للهذلي(الموجود بين أيدينا)[1]، و أنه فقط في ألفاظ مخصوصة، كما أنه لا يوجد فيه نص خاص للزبيري بإطلاق الإدغام الكبير. و أن ذكر ابن الجزري للزبيري في الإدغام الكبير ليعقوب إنما كان على سبيل التقوية و الحكاية، كما أن كتاب المصباح للشهزوري لم يذكر ليعقوب إلا قصر المنفصل حيث قال:

" أن المد و التمكين من الألف والياء المكسور ما قبلها و الواو المضموم ما قبلها إذا كن في آخر كلمة و استقبلهن همزة من أول كلمة أخرى..." إلى أن قال: " فإن أهل الحجاز إلا الأزرق، و أبا الأزهر عن ورش والحلواني عن هشام والولي عن حفص من الحمامي و أهل البصرة يمكنون الحرف من غير مد، وكان حمزة بن حبيب الزيات غير العبسي وعلي بن سليم و الأعشى وقتيبة يمدون مدا مشبعاً من غير تمطيط ولا إفراط وكذلك الحمامي في رواية النقاش عن الأخفش. الباقون بالتمكين و المد دون مد حمزة بن حبيب و أحسن المد " اه [2].

فالإدغام الكبير لروح لا يظهر من الكامل، وليس في المصباح لروح إلا القصر، فالأولى بعد ذلك عدم الأخذ بوجه الإدغام الكبير مع المد لروح، والله أعلم بالصواب.

المسألة الثامنة عشرة: الوقف بالرَّوم على نحو (النارِ) على وجه التقليل للسوسي

لم يوجب الإزميري الوقفَ بالرَّوم عند الأخذ بوجه التقليل وقفاً على نحو (النارِ) للسوسي[3]، بينما قال المتولي بتعيّن الروم وقفاً على وجه التقليل، فلا يأتي التقليل إلا مع الروم[4].

قال الإزميري: " قوله تعالى ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا ﴾ إلى قوله ﴿ٱلنَّارِ﴾(البقرة: 201) فيه للسوسي بحسب التركيب ثمانية عشر وجهاً..." إلى أن قال: " ومع بين بين من الكافي عند البغداديين.." اه[5].

---

(1) الهذلي، **الكامل**، ط1، ص 347-350.

(2) الشهزوري، **المصباح الزاهر**، ط1، 2 / 204. وقد ذكر مؤلفه مدلول (أهل البصرة) بقوله " و إن اتفق أبو عمرو بن العلاء و يعقوب قلت: قرأ أهل البصرة "1 / 156.

(3) وكذلك لم يوجبها صاحب الإتحاف البنا الدمياطي (1 / 288) – و مثله ابن الناظم شارح الطيبة(ص131)، و كذا الترمسي شارح الطيبة (غنية الطلبةص 1269)- بينما ذكر النويري شارح الطيبة المذهبين (1 / 630).

(4) وكذا في **فريدة الدهر** 2 / 67.

(5) الازميري، **بدائع البرهان**، مخطوط، ل1 / 48

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وقال المتولي: " ولكن التقييد به في وجه التقليل يصادم ما في الكافي عن البغداديين من أنه مقيد بالروم كما تقدم..." اهـ[1].

و أما ابن الجزري فقد قال في النشر: " و ذهب بعضهم إلى الإمالة بين بين، ومن هؤلاء من جعل ذلك مع الروم، كما نص عليه في الكافي وقال إنه مذهب البغداديين، ومنهم من أطلق واكتفى بالإمالة اليسيرة إشارة إلى الكسر وهذا مذهب أبي طاهر بن أبي هاشم وأصحابه، وحكى أنه قرأ به على ابن مجاهد و أبي عثمان عن الكسائي و على ابن مجاهد عن أصحابه عن اليزيدي. والصواب تقييد ذلك بالإسكان و إطلاقه في رؤوس الآي وغيرها وتعميم الإسكان بحالتي الوقف والإدغام الكبير كما تقدم.." اهـ [2].

وبالرجوع إلى نص كتاب الكافي لابن شريح نجده يقول عن ذلك " و اختلف عن أبي عمرو في الوقف على هذا الفصل، فالبغداديون يرومون الحركة و يميلون إمالة دون الوصل، والبصريون يسكنون و يفتحون " اهـ[3].

بعد النظر فيما تقدم من نصوص، يظهر أن وجه الوقف بالتقليل على نحو (النارِ) للسوسي لا يأتي من طريق الطيبة إلا من كتاب الكافي لابن شريح، وفي كتاب الكافي كما تقدم أن البغداديين يرومون الحركة مع التقليل، فالمتولي رحمه الله،تمسك بعبارة الكافي السابقة،فقيّد وجهَ التقليل بالروم وقفاً.

أما الإزميري فلم يتعرض لهذا القيد، مما يشير إلى أنه في الوقف كغيره، فهو وجهٌ اختياري في الوقف لا يُلزم به القارئ عند التقليل.

---

(1) المتولي، **الروض النضير**، ط1، ص 217

(2) ابن الجزري، **النشر** (بتحقيق الجكني)، ص 1379. و أبو الطاهر هو: عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البغدادي البزاز، قرأ على ابن مجاهد وغيره، وله طرق معتمدة من النشر في رواية الدوري عن أبي عمرو، وليس له طرق معتمدة في النشر عن السوسي عن أبي عمرو. توفي 349هـ رحمه الله (ابن الجزري، **غاية النهاية**، ط1، 1 / 661) (ابن الجزري، **النشر**، ص590).

(3) ابن شريح، **الكافي**، د.ط، ص 45.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

فإذا اعتُبرت كيفية الوقف على الكلمة وجهاً أدائياً[1] لا علاقة له بالطرق، وأن صاحب الكافي إنما ذكر كيفياتٍ أدائيةً للوقف على الكلمة مرويةً عن البغداديين و البصريين، فعندها لا يُقيَّد وجهُ التقليل بالروم وقفاً.

أما إذا أُخذ بكلام الكافي على أنه خلاف في الطرق، فليزم عندها الأخذ بالروم مع التقليل، وهو الأحوط والله أعلم.

المسألة التاسعة عشرة: الإبدال مع المد على تقليل (فعلى) للسوسي

ذكر الإزميري جواز وجه الإبدال مع المد على تقليل (فعلى) للسوسي، ومنعه المتولي[2].

قال الإزميري: " قوله تعالى ﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا ﴾ إلى قوله ﴿ ٱلدِّيَارِ ﴾ (الإسراء: 5) فيه للسوسي أربعة عشر وجهاً.." إلى أن قال في أوجه تقليل ﴿أُولَىٰهُمَا ﴾: "..ومع مد المنفصل والهمز والفتح وقفاً، ومع الإبدال والفتح وقفاً، كلاهما من غاية أبي العلاء." اهـ[3].

وقال المتولي: " فعلى هذا لا يأتي الإبدال مع المد من كتاب الغاية، وهو الموافق لما في تحرير النشر، وقد مشينا عليه في سورة النساء تبعاً لما ذكره فيها، و لم أصل إلى هذا التأمل إلا الآن " اهـ[4]. فقد استدرك المتولي على الإزميري بشاهد من كتاب تحرير النشر،كما استدرك المتولي[5] على الإزميري بما قاله الإزميري نفسه في موضعٍ آخر من البدائع من أنه لا يأتي من غاية أبي العلاء للسوسي إلا وجهان،الهمز مع الإظهار، والإبدال مع الإدغام، مما يدل بفحواه على عدم جواز الإبدال مع المد، لأن الإدغام مخصوص بالقصر وأن الإبدال مع الإظهار من الغاية، إنما هو للدوري فقط.

---

(1) وقد ذكر هذا الرأي النويري شارح الطيبة، حيث نبّه عليه بقوله " تنبيه: الثلاثة هنا تشبه ثلاثة الوقف بعد حرف المد، لكن الراجح في المد الاعتداد بالعارض، وهنا عكسه، والفرق أن المد موجبه الإسكان وقد حصل، فاعتبروا الإمالة موجبها الكسر، وقد زال، فروعي في المسألتين الحالة الملفوظ بها، والله أعلم " (النويري، **شرح طيبة النشر**، ط1، 1 / 631).

(2) (انظر: سالم، **فريدة الدهر**، ، ط1، 3 / 254).

(3) الازميري، **بدائع الرهان**، مخطوط، ل 2/2

(4) المتولي، **الروض النضير**، ط1، ص 224، (انظر: الإزميري، **تحرير النشر**، ط1، ص 108-109)

(5) المتولي، **المرجع السابق**، ص 224

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

قال في البدائع: " وذكر أيضاً الإبدال مع الإظهار من غاية أبي العلاء للسوسي، مع أنه لم يكن فيها له إلا الهمز مع الإظهار والإبدال مع الإدغام، وأما الإبدال مع الإظهار فللدوري فقط.." اهـ [1].

أما استدراك المتولي –الأول – على الإزميري بأن ذكره جواز هذا الوجه مخالف لما ذكره هو نفسه في تحرير النشر،فإن الإزميري لما أورد هذا الموضع لأبي عمرو براوييه في تحرير النشر، ذكرَ كتاب غاية أبي العلاء مرتين، الأولى قال فيها: " وروى ابن مجاهد من باقي طرقه و القاضي أبو العلاء عن ابن حبش عن ابن جرير عن السوسي الإدغام مع ترك الهمز.." وقال في الأخرى: " وفي غاية أبي العلاء لأبي الزعراء عن الدوري الإبدال فقط في الهمزة الساكنة مع الإدغام والإظهار، وللسوسي وابن فرح عن الدوري: الإظهار مع الهمز والإدغام مع ترك الهمز " [2]

ولكن الموضع الثاني ساقط من بعض نسخ تحرير النشر المخطوطة[3]، فللناظر في النص الوارد مقتصراً على الموضع الأول، أن يسقطَ وجهَ الإبدال مع الإظهار للدوري، فلعل نسخة المتولي كانت مما سقط فيه هذا، والله أعلم. فالنص المحقق لكتاب تحرير النشر في هذا الموضع يوافق ما ذكره الإزميري في الموضع الثاني من البدائع[4]كما يظهر.

ولتحقيق المسألة، وبعد مراجعة كتاب الغاية لأبي العلاء، يظهر من الكتاب نصان متعارضان في الظاهر، الأول ذكره المؤلف في باب الأسانيد، ويظهر منه عدم وجود وجه الإبدال مع الإظهار لأبي عمرو بكماله من الغاية، والثاني ذكره المؤلف في باب الهمز المفرد، ويظهر منه جواز الإبدال مع الإظهار لأبي عمرو من الغاية.

أما الأول فقال فيه أبو العلاء: " قراءة أبي عمرو: رواية اليزيدي عنه بالإظهار: طريق الدوري: طريق ابن مجاهد عن أبي الزعراء عنه، بالإظهار و الهمز..." ثم قال بعد ذلك: " طريق ابن مجاهد، بالإدغام و ترك الهمز.." ثم قال: " طريق ابن فرح، بالإدغام وترك الهمز.." ثم قال: "

---

(1) الازميري، **بدائع البرهان**، مخطوط، ل 1 / 31.

(2) الازميري، **تحرير النشر**، ط1، ص 108-109.

(3) كما أشار إليه محقق التحرير، الدكتور خالد أبو الجود جزاه الله خيراً، وكذا أشار إليه الباحث عبد الله الجار الله في تحقيقه الكتاب برسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة 1427هـ، ص 136.

(4) الازميري، **بدائع البرهان**، مخطوط، ل 1 / 31

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

طريق السوسي عن اليزيدي، بالإظهار وتحقيق الهمز.." ثم قال: " طريق السوسي، بالإدغام وترك الهمز..." اهـ[1].

و أما الثاني فقال فيه: " وأما أبو عمرو فله مذهبان:أحدهما التحقيق مع الإظهار والتخفيف مع الإدغام على التعاقب، والثاني التخفيف مع الإظهار وجه واحد " اهـ [2].

و للترجيح بين النصين يقال وبالله التوفيق: أن النص الأول ذُكر في باب الأسانيد التي قرأ بها المؤلف، و لم يذكر فيه طريقاً قرأ به بالإظهار والإبدال للدوري أو للسوسي عن أبي عمرو. وأما النص الثاني فهو عام وذكره الشيخ في باب الهمز المفرد، وكأنه على سبيل الحكاية، و لم يصرح بقرائته به، وخاصة أن الإظهار مع الإبدال موجود في غير الغاية[3].

فالأولى والله أعلم تقديم النص الأول، لأنه تصريح واضح بما قرأ به أبو العلاء من طريق الغاية، فيقدم على ما أورده على سبيل الحكاية والله أعلم، فعلى هذا لا يأتي من الغاية الإبدال للسوسي إلا مع الإدغام، ومعلوم أن الإدغام مخصوص بالقصر لأبي عمرو، فلا يأتي للسوسي الإبدال مع المد من غاية أبي العلاء والله أعلم بالصواب.

وكذلك لا يأتي للدوري أيضاً، تبعاً لما ورد في النص الأول، (ولا يقال أن الإزميري ربما اعتمد على النص الثاني في باب الهمز المفرد،لأنه أجازه للدوري فقط دون السوسي).، وقد قام محقق كتاب الغاية [4] بوضع الجملة الآتية في النص الأول من السند الأول للدوري بين معقوفتين كالتالي" قراءة أبي عمرو: رواية اليزيدي عنه بالإظهار: طريق الدوري: [طريق ابن مجاهد عن أبي الزعراء عنه، بالإظهار و الهمز]"[5]. مما يشير إلى أنها زيادة موجودة في نسخ دون أخرى، فالظاهر من النص المحقق السابق أن وجه الإظهار مقيَّدٌ بالهمز للدوري، و للناظر في العبارة السابقة دون القيد المذكور من الزيادة التي زيدت من بعض النسخ، أن يتوهم إطلاقَ وجه الإظهار للدوري

---

(1) الهمذاني، **غاية الاختصار**، ط1، 1 / 108.

(2) الهمذاني، **المرجع السابق**، 1 / 198، وقد ذكر هذا النص ابن الجزري في النشر ص 1102، كما ذكر المتولي أنه يساعد قول الإزميري، الروض ص 223.

(3) (انظر على سبيل المثال: الصقلي، **التجريد**، ، ط1، ص: 72 و73و85)

(4) (الدكتور أشرف طلعت جزاه الله خيراً)

(5) الهمذاني، **غاية الاختصار**، ط1، 1 / 108. (وهو طريق معتمد من النشر، انظر: ابن الجزري، **النشر**، ص596)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

دون قيد، مما يشير إلى جواز الإظهار مع الإبدال له. فلعل نسخة الإزميري التي كانت لديه وافقت هذه النسخ الناقصة، فأضاف رحمه الله هذا الوجه للدوري.

أما وقد ثبت هذا القيد المهم من نسخ أخرى، فالأولى أن لا يذكر هذا الوجه للدوري أيضاً كما السوسي، والله أعلم بالصواب.

المسألة العشرون: الأوجه الجائزة لأبي عمرو في آية:

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم ﴾. إلى آخر الآية (البقرة: **54**).

نص الإزميري في هذه الآية على ثلاثة وعشرين وجهاً جائزاً لأبي عمرو، حيث قال:

" وفيه لأبي عمرو بحسب التركيب ثلاثون وجهاً..." إلى أن قال: " ويمتنع منها سبعة أوجه، ثلاثة على فتح موسى وهي القصر مع الإتمام والغنة، والمد مع الإتمام و الاختلاس، كلاهما مع الغنة، و أربعة على تقليل موسى، وهي ما ذكر على فتحها، والقصر مع الإسكان و الغنة.." اهـ[1].

بينما زاد عليها المتولي خمسة أوجه، فهي عنده ثمانية و عشرون وجهاً، إذ قال:

" تنبيه: ولا وجه لمنع الغنة على وجه الإسكان مع القصر مع بين بين، لأنها تأتي للسوسي من غاية أبي العلاء و لأبي عمرو من الكامل.." اهـ[2].

وبمقارنة الأوجه بين الشيخين نجد الأوجه الخمسة التي زادها المتولي هي:

1- الفتح مع القصر و الإسكان و الغنة والإدغام

2- الفتح مع القصر و الاختلاس و الغنة و الإدغام

3- التقليل مع القصر والاختلاس والغنة والإدغام

4- التقليل مع القصر و الإسكان والغنة و الإدغام

---

(1) الازميري، **بدائع الرهان**، مخطوط، ل1 / 28 -30.

(2) المتولي، **الروض النضير**، ط1، ص 306، (و كذلك الزيات في التنقيح ص 58، ومثله في فريدة الدهر 2 / 82).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

5- التقليل مع القصر و الإسكان و الغنة و الإظهار.

أما الأوجه الأربعة الأولى، فقد زادها المتولي لأنه يجيز الإدغام مع الغنة لأبي عمرو[1].

وأما الوجه الخامس فقد قال عنه المتولي بأنه يأتي للسوسي من غاية أبي العلاء و لأبي عمرو من الكامل كما تقدم.

فينبغي لتحقيق المسألة مراجعة كلٍ من كتابي، غاية أبي العلاء و كامل الهذلي.

1-كتاب غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، لأبي العلاء الهمَذاني (ت 569هـ):

يظهر من الغاية جواز التقليل لأبي عمرو في (فعلى) حيث قال المؤلف في باب إمالات أبي عمرو:" ومن لم يمل عنه (فعلى)- على اختلاف حركة فائها- و أواخر الآي في السور اليائيات وما يجاورها من الواويات فإنه يقرأ جميع ذلك بين الفتح و الكسر و إلى الفتح أقرب، ومن صعب عليه اللفظ بذلك عدل إلى التفخيم لأنه الأصل " اهـ[2].

ويظهر أن لأبي عمرو –الذي يدخل في مدلول حجازي - مرتبة فويق القصر في المد المنفصل لقوله " فقرأ بتمكين ذلك من غير مد حجازي والحلواني عن هشام و الولي عن حفص وأقصرهم مدا مكي" اهـ [3].

إذ إن أقصر المراتب التي ذكرها للمكي هي القصر كما هو معروف، فيكون للباقين المرتبة التالية بعدها وهي فُوَيق القصر[4]. خاصة أنه قال بعد ذلك:" الباقون بالمد المستوفى في جميع ذلك مع التمكين، و أطولهم مداً حمزة ثم الأعشى ثم قتيبة " اهـ[5].

---

(1) تقدم مناقشة عدم جواز الغنة مع الإدغام لأبي عمرو، في المسألة الخامسة عشرة ص 103.

(2) الهمذاني، **غاية الاختصار**، ط1، 1 / 291.

(3) الهمذاني، **المرجع السابق**، 1 / 260، ومدلول (حجازي) في قول أبي العلاء " ومن البصرة أبو عمرو و يعقوب، فإن اتفقا قلت (بصري)، و إن وافقا أهل الحرمين قلت (حجازي).." الهمذاني، **المرجع السابق**، 1 / 4.

(4) مصطلح (فُوَيق القصر) مرادف لـــــــ (فوق القصر). انظر: الدوسري، **معجم المصطلحات**، ط1، ص72.

(5) انظر تعليق المحقق الدكتور أشرف طلعت، ص1 / 261 حيث قال: و يمكن القول بأن الحافظ أبا العلاء قد جعل في غايته المد المنفصل على مراتب ست: 1-**القصر**: و هو لابن كثير و العمري أيضاً فيما يظهر. 2- **فويق القصر**: لنافع و أبي عمرو و الحلواني عن هشام و الولي عن حفص و الحلواني عن أبي جعفر، و يعقوب...)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

كما أن ابن الجزري في النشر ذكر أبا عمرو من الغاية في مرتبة فوق القصر حيث قال: "المرتبة الثانية: فوق القصر قليلاً.." إلى أن قال " و في غاية أبي العلاء لأبي جعفر و نافع و أبي عمرو.." اهـ و لم يذكره في مرتبة القصر من الغاية[1].فيكون له فويق القصر بكماله.

كما يظهر من الغاية جواز إسكان (بارئكم) لأبي عمرو، حيث قال: " (بارئكم) بسكون الهمز فيهما: أبو عمرو غير ابن مجاهد والوراق عن اليزيدي و القطان عن شجاع " اهـ[2]. فيؤخذ من هذا القيد،أن السوسي بكماله و الدوري من طريق زيد بن أبي بلال عن ابن فرح يقرآن بالإسكان[3].

كما يظهر من الغاية جواز الغنة في اللام والراء لأبي عمرو لقوله:

" فأظهرها عند اللام والراء: المسيبي و الحلواني عن يزيد و أبو زيد و السوسي و القطان عن اليزيدي " [4].

فيدخل في أصحاب الغنة كل من الدوري (من طريق القطان عن زيد بن أبي بلال عن ابن فرح و طريق القطان عن النقاش عن ابن مجاهد عن أبي الزعراء)، و السوسي[5].

و يظهر من الغاية أيضاً جواز الإظهار لأبي عمرو لقوله:

" كان لأبي عمرو في المثلين و المتقاربين المتحركين إذا التقيا من كلمة أو كلمتين مذهبان: أحدهما الإظهار و الآخر الإدغام.." اهـ[6].

فالحاصل مما تقدم من نصوص الغاية، أنه يجوز منها وجه التقليل مع فويق القصر

و الإسكان و الغنة و الإظهار، للسوسي بكماله و للدوري من طريق زيد بن أبي بلال عن ابن فرح. والله أعلم.

---

(1) ابن الجزري، **النشر**(بتحقيق الجكني)، ص 985-986.

(2) الهمذاني، **غاية الاختصار**، ط1، 2 / 408.

(3) انظر طرق الدوري عن أبي عمرو من الغاية، في: (الهمذاني، **المرجع السابق**، 1 / 73) و (ابن الجزري، **النشر**، ص 602) و (سويد، **السلاسل الذهبية**، ط1، ص284).

(4) الهمذاني، **المرجع السابق**، 1 / 175.

(5) انظر تفصيل طرق الدوري من كتاب الغاية ص100 من البحث.

(6) الهمذاني، **المرجع السابق**، 1 / 181.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

2-كتاب الكامل في القراءات العشر و الأربعين الزائدة عليها لأبي القاسم الهذلي (ت 465هـ):

يأتي التقليل في (موسى) و (عيسى) و(يحيى) لأبي عمرو من كتاب الكامل لقوله " واختلف عن أبي عمرو.." إلى أن قال: " عيسى وموسى ويحيى..و أصحاب ابن شنبوذ بالإمالة وغيرهم بين بين.." اهـ[1].

و أما قصر المنفصل فهو للسوسي فقط، و أما الدوري فله التوسط فقط، وبيان ذلك في قول المؤلف عن المد المنفصل" و الثالث: أن يكون من كلمتين نحو (بما أنزل إليك)... قال ابن غلبون: مد (هؤلاء) مقدار خمس ألفات، وقال ابن هاشم: بمقدار أربع، وهو قول الخزاعي وغيره، ثم باقي أصحاب حمزة و الأعشى و قتيبة غير النهاوندي، والأعمش بمقدار أربع ألفات عند ابن غلبون وثلاثة عند ابن هاشم وهو الأصح، أما أبو بكر والمفضل و أبان وعبيد بن الصباح عن حفص و الأخفش عن ابن ذكوان و العمري و شيبة و أبو عمر عن الكسائي. و سقلاب و أبو دحية عن نافع فمقدار ثلاث ألفات عند الجميع. أما اليزيديُّ- غير أبي حمدون وابنِ اليزيدي و سبطهِ و السوسيِ – و أهلُ مكة غير القواس، وباقي أصحاب حفص، و أهلُ الشام، وباقي أصحاب الكسائي، فمقدار ألفين ونصف، وتنصيف الألف توسع لا حقيقة، وباقي أهل البصرة غير ما استثنيته عن أبي عمرو، قال ابن مقسم: الاختيار كمذهب أبي عمرو[2] عن الكسائي، وهو اختيار القباب و الزعفراني و اختياري أيضاً، وروي مثلُ هذا عن روح بن عبد المؤمن. وأقل الناس مداً القواس و قالون و طريق الحلواني و ابن نشيط، و السوسي و ابن اليزيدي و سبطه و أبو حمدون و أوقية و أبو خلاد عن أبي عمرو. أما سالم عن قالون و بقيةُ أصحاب نافع و أبي جعفر

---

(1) الهذلي، **الكامل**، ط1، ص 337. وفي هذا الموضع من المطبوع سقطٌ واضح، مخل للمعنى، وقد تم اعتماد هذه العبارة من باب الإمالة، لموافقتها نص ابن الجزري على تقليل (موسى) و (عيسى) و(يحيى) من الكامل حيث قال عنها: "وانفرد الهذلي بإمالتها من طريق ابن شنبوذ عنه إمالة محضة، وبين بين من طريق غيره، و لم ينص في هذا الباب على غيرها "اهـ (ابن الجزري، **النشر**، ص 1341).

فيكون مذهب الهذلي تقليل الأسماء الثلاثة فقط و الفتح في باقي باب (فعلى) مطلقاً، وقد علق الإزميري على هذا المذهب بقوله " فقرأنا بالتقليل فقط في هذه الكلمات و الإسكان في باب (يأمركم) من الكامل.." اهـ (الازميري، **بدائع البرهان**، مخطوط، ل 1/ 30). كما علق المتولي أيضاً على هذا المذهب بقوله " و أما تقليل الأسماء الثلاثة فقط فلأبي عمرو من الكامل، والأولى أن لا يقرأ بهذا الوجه لأنه من انفراد الهذلي " اهـ. (المتولي، **الروض النضير**، ط1، ص 309).

(2) كذا في المطبوع (كمذهب أبي عمرو عن الكسائي)، ولعل الصواب (كمذهب أبي عمر عن الكسائي). و أبو عمر هو الدوري، و روايته عن الكسائي في نفس الكتاب ص 294.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

فكابن الحارث و نصير و طلحة. قال الطيرائي: مد نصير بمقدار ألفين و مد السوسي و غيره بمقدار ألف و نصف، الحلواني عن أبي جعفر كقالون، هذا حكمهم في المد." اه [1].

أما الدوري فيدخل في قول المصنف " أما اليزيديُّ– غير أبي حمدون وابنِ اليزيدي و سبطهِ و السوسيِ – و أهلُ مكة غير القواس، وباقي أصحاب حفص، و أهلُ الشام، وباقي أصحاب الكسائي، فمقدار ألفين ونصف". فيكون له المد بمقدار ألفين ونصف.

و أما السوسي فيدخل في قوله " وأقل الناس مداً القواس و قالون و طريق الحلواني و ابن نشيط، والسوسي و ابن اليزيدي و سبطه و أبو حمدون و أوقية و أبو خلاد عن أبي عمرو. أما سالم عن قالون و بقيةُ أصحاب نافع و أبي جعفر فكابن الحارث و نصير و طلحة. قال الطيرائي: مد نصير بمقدار ألفين و مد السوسي و غيره بمقدار ألف و نصف". فيكون له المد بمقدار ألف ونصف. وتنصيف الألف توسع لا حقيقة كما قال الهذلي.

ولمعرفة تفسير هاتين المرتبتين للسوسي و الدوري من الكامل، ينبغي الرجوع إلى النشر حيث قال في باب المد: " و المرتبة الثانية فوق القصر قليلاً و قدرت بألفين، وبعضهم بألف و نصف و هو مذهب الهذلي..." إلى أن قال: " و في الكامل لقالون من طريق الحلواني و أبي نشيط و للسوسي و غيره عن أبي عمرو.." اه[2].

يؤخذ مما سبق أن مرتبة السوسي في الكامل هي (ألفان) بمصطلح الجمهور و ابن الجزري، و (ألف و نصف) بمصطلح الهذلي.

كما قال ابن الجزري بعد ذلك: " (المرتبة الثالثة) فوقها قليلاً، وهي التوسط عند الجميع، وقدرت بثلاث ألفات، وقدرها الهذلي و غيره بألفين و نصف، ونقل عن شيخه عبد الله بن محمد الطيرائي الذراع قدر ألفين، وهو ممن يقول إن التي قبلها قدر ألف و نصف.."..إلى أن قال: " و

---

(1) الهذلي، **الكامل**، ط1، ص422. و الطيرائي هو: عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم، أبو عبد الله الطيرائي، الذراع الماسح الأصبهاني الخطيب بها، كان إمام الوقت في القرآن، قرأ عليه الإمام أبو القاسم الهذلي.(ابن الجزري، **غاية النهاية**، ط1، 1 / 627).

(2) ابن الجزري، **النشر**(بتحقيق الجكني)، ص 985.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

هي في الكامل لابن عامر و للأصبهاني عن ورش و لبقية أصحاب أبي جعفر، وللدوري عن أبي عمرو.." اهـ[1].

يؤخذ مما سبق أن مرتبة الدوري في الكامل هي (ثلاث ألفات) بمصطلح الجمهور و ابنِ الجزري (وهي التوسط)، و (ألفان ونصف) بمصطلح الهذلي.

كما أن ابن الجزري في النشر استثنى كتاب الكامل من مرتبة أصحاب القصر، وهي المرتبة الأولى إذ قال" (المرتبة الأولى) قصر المنفصل..." إلى قوله " و أما أبو عمرو فقطع له بالقصر من روايتيه ابن مهران و ابن سوار...." اهـ، فذكر مصادر القصر لأبي عمرو و لم يذكر فيها كتاب الكامل[2].

فالظاهر مما سبق أن ليس للدوري من الكامل مرتبة القصر في المنفصل بل له التوسط، و أن للسوسي مرتبة فويق القصر منه.

و أما الإسكان في (بارئكم)، فيأتي لأبي عمرو[3] بكماله من الكامل، لقوله " وكل حركتين في جمع، فنعيم بن ميسرة، وعباس وابن محيصن يسكنون الحركة الأولى تخفيفاً، وافق زبان غير سيبويه عنه في (بارئكم)..." اهـ [4].

و أما الغنة فتأتي له أيضاً لقوله " أدغمها بغير غنة حمزة و الأعمش والعبسي و خلف وعلي ومحمد في الأول، وورش طريق البخاري و الأزرق غير يونس و ابن شنبوذ و الفضل عن أبي جعفر و الخزاعي و الزينبي عن الثلاثة و البرجمي و ابن غالب و هشام و ابن شنبوذ عن قنبل والصفار عن حفص." اهـ [5]. فلم يذكر أبا عمرو مع أصحاب عدم الغنة، فتكون له الغنة بكماله.

كما يأتي منه الإظهار لقوله" فحاصل أصحاب أبي عمرو كلهم على أربعة طرق، الإدغام وترك الهمز، والإدغام و الهمز، وترك الهمز و ترك الإدغام، والرابع الهمز من غير إدغام." اهـ[6]، فيكون الإظهار لأبي عمرو بكماله منه.

---

(1) ابن الجزري، **النشر** (بتحقيق الحكني)، ص 986.

(2) ابن الجزري، **المرجع السابق**، ص 983.

(3) سماه الهذلي باسمه (زبان)، (انظر: الهذلي، **الكامل**، ط1، ص244).

(4) الهذلي، **المرجع السابق**، ص 485.

(5) الهذلي، **المرجع السابق**، ص 346.

(6) الهذلي، **الكامل**، ط1، ص352.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

فالحاصل مما سبق أنه يأتي من كتاب الكامل التقليل مع فويق القصر للسوسي و مع التوسط للدوري مع الإسكان و الغنة والإظهار.

و يستدرك على كل ما سبق أن في مراتب المدود المعتمدة مذهبان، الأول: الأخذ بمذهب التفاوت، فتكون المراتب خمسة (القصر وفوقه، والتوسط وفوقه، والطول)، و الثاني عدم الأخذ بالتفاوت فتصير المراتب ثلاثة (قصر و توسط وطول).

وقد صحح ابن الجزري في النشر المذهبين، مع اعتماده مذهب عدم التفاوت، حيث قال عن عدم التفاوت: " وهو الذي أميل إليه و آخذ به غالباً و أعول عليه "اهـ[1].

وقال عن الأخذ بالتفاوت:" مع أني لا أمنع الأخذ بتفاوت المراتب و لا أرده، كيف وقد قرأت به على عامة شيوخي، وصح عندي نصاً و أداءً عمن قدمته من الأئمة " اهـ[2].

فإذا اعتمدنا ما اعتمده ابن الجزري من عدم الأخذ بالتفاوت، فيمكن عندها إلحاق السوسي من الغاية والكامل بمرتبة القصر، و إلحاق الدوري من الغاية فقط بمرتبة القصر أيضاً.

فالظاهر من كل ما سبق أن وجه التقليل و القصر مع الإسكان و الغنة و الإظهار، يأتي من غاية أبي العلاء للسوسي و للدوري (من طريق زيد بن أبي بلال عن ابن فرح)، و يأتي من الكامل للسوسي فقط. والله أعلم بالصواب.

المسألة الحادية و العشرون: إمالة (الناس) على قصر المنفصل والغنة في اللام والراء للدوري عن أبي عمرو

منع الإزميري وجه إمالة (الناس) مع قصر المنفصل و الغنة في اللام والراء للدوري،و أجازه المتولي[3].

---

(1) ابن الجزري، **النشر**(بتحقيق الحكمي)، ص1000.

(2) ابن الجزري، **المرجع السابق**، ص 1001.

(3) كذا في **فريدة الدهر** (2 / 212).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

قال الإزميري: " قوله تعالى ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا ﴾ إلى قوله ﴿ حُبًّا لِّلَّهِ ﴾(البقرة: 165)، فيه للدوري عن أبي عمرو بحسب التركيب ثمانية أوجه، يمتنع منها واحد، وهو الإمالة في (الناس) و القصر في المنفصل مع الغنة في (حباً لله)، ويصح سبعة.."اه [1].

وقال المتولي: " والخامس و السادس و السابع، الإمالة مع القصر و عدم الغنة من الشاطبية، ومع المد و عدم الغنة من التيسير و الشاطبية والهادي، ومع الغنة لابن فرح من الكامل، هذا على ظاهر النشر، وإلا فتحتمل الغنة مع القصر و الإمالة من الكامل لأن فيه المد للتعظيم و كذا الإدغام الكبير، ولا يكونان إلا مع القصر كما تقدم " اه [2].

فجواز الوجه المذكور يأتي من كتاب الكامل كما قال المتولي رحمه الله، وقد اعتمد المتولي في هذا الرأي على نص ابن الجزري في النشر أن مد التعظيم يأتي عن أصحاب القصر، فأدخل معهم الدوري، لأن الهذلي ذُكر عنه مد التعظيم في النشر، إذ قال: " ومنه مد التعظيم في نحو ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ ﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ ﴾، وهو قد ورد عن أصحاب القصر في المنفصل لهذا المعنى. نص على ذلك أبو معشر الطبري و أبو القاسم الهذلي و ابن مهران و الجاجاني و غيرهم، وقرأت به من طريقهم و أختاره.."اه [3].

و لتحقيق المسألة ينبغي الرجوع إلى كتاب الكامل للهذلي للبحث عن مظان هذا الوجه الزائد.

أما مد التعظيم من الكامل فصحيح، فقد قال عنه الهذلي: " ولعل هذه رواية الإسكندراني عن ابن ذكوان، وابن ربيعة عن البزي، وابن حبشان عن أبي عمرو، ويعقوب، وزيد طريق الجريري، وقنبل طريق الربعي، وابن الصباح يمدون ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ قالوا على التعظيم.." اه[4].

ومعلوم أن ابن حبشان من طرق الدوري عن أبي عمرو المعتمدة، وهو عن ابن مجاهد عن أبي الزعراء[5].

---

(1) الازميري، **بدائع البرهان**، مخطوط، ل1 / 42.

(2) المتولي، **الروض النضير**، ط1، ص 230.

(3) ابن الجزري، **النشر**، ص 1019.

(4) الهذلي، **الكامل**، ط1، ص 423.

(5) انظر: ابن الجزري، **النشر** (بتحقيق الحكمي)، ص 599، و سويد، **السلاسل الذهبية**، ط1، ص 300.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وأما إمالة (الناس) فتأتي له لقول الهذلي " ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ في حال الجر بالإمالة الشموني عن عاصم.....و الخريبي و ابن هارون و سبط و اليزيدي و ابنه و أحمد بن جبير و أبي حمدون و عبيد بن عقيل و عبيد بن الضرير و نعيم بن ميسرة و ابن فرح طريق ابن الصقر كلهم عن أبي عمرو.."اه[1].

و كذا الغنة لقوله " أدغمها بغير غنة حمزة و الأعمش والعبسي و خلف وعلي ومحمد في الأول، وورش طريق البخاري و الأزرق غير يونس و ابن شنبوذ و الفضل عن أبي جعفر والخزاعي و الزينبي عن الثلاثة و البرجمي و ابن غالب و هشام و ابن شنبوذ عن قنبل والصفار عن حفص."اه[2]. فلم يذكر أبا عمرو مع أصحاب عدم الغنة، فتكون له الغنة بكماله.

و أما قصر المنفصل فقد تقدم في المسألة السابقة [3]أن الدوري عن أبي عمرو له التوسط فقط في الكامل، وأن ابن الجزري ذكره في مرتبة التوسط و لم يذكره في القصر من الكامل[4].

فالظاهر مما سبق أن وجه إمالة (الناس) مع القصر و الغنة، لا ينبغي الأخذ به، لأن الدوري عن أبي عمرو ليس له إلا التوسط في المنفصل من الكامل، و إنما تأتي الغنة مع إمالة الناس مع التوسط فقط منه[5]، والله أعلم بالصواب..

المسألة الثانية والعشرون: الأوجه الجائزة للسوسي في قوله تعالى:

﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ (البقرة: **201**)

ذكر الإزميري في هذه الآية للسوسي ثمانية عشر وجهاً، منع منها اثنين مع قرائته بهما على الشيوخ، وقال عن أربعة أخرى بأن الأحوط عدم الأخذ بها، بينما قال المتولي بمنع الستة الأوجه كلها[1].

---

(1) الهذلي، **المرجع السابق**، ص 316.

(2) الهذلي، **المرجع السابق**، ص 346.

(3) ص 119

(4) ص 119

(5) قد أخذ الإزميري بالقصر من كتاب الكامل للدوري عن أبي عمرو، ولكن مع الإدغام فقط، وعلل ذلك بقوله " و لم يكن في الكامل القصر أصلاً، نعم نأخذ القصر مع الإدغام لِما منع ابنُ الجزري الإدغام مع المد.." اه (الازميري، **بدائع البرهان**، مخطوط، ل1 / 48).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الإزميري: " قوله تعالى ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ﴾ إلى قوله ﴿ٱلنَّارِ ﴾ فيه للسوسي بحسب التركيب ثمانية عشر وجهاً، ويمتنع منها وجهان و هما الإدغام في (يقول ربنا) مع الفتح و بين بين في (الدنيا) كلاهما مع بين بين في (النار) وقفاً، ولكن أخذنا هذين الوجهين عن شيخنا، ويبقى ستة عشر وجهاً، الأول إلى الثاني عشر، الإظهار مع القصر والفتح في الدنيا مع الإمالة في النار من العنوان و المجتبى و من كفاية أبي العز على ما في النشر، وللسامري من التجريد عن ابن نفيس، ومع الفتح في النار من جامع ابن فارس والمستنير و روضة المالكي و كفاية أبي العز على ما وجدنا فيها، ومع بين بين لابن أبي هاشم و أصحابه عن اليزيدي، وإن لم يكن عن السوسي من طريق الطيبة،و مع التقليل في الدنيا مع الإمالة في النار من المصباح و للسامري من التجريد عن عبد الباقي، ومع الفتح في النار من الكافي عند البصريين ومن المصباح على ما وجدنا فيه، ومع بين بين من الكافي عند البغداديين، ومع المد و الفتح في الدنيا مع الإمالة في النار من الكامل و المبهج، و مع الفتح في النار من المبهج و غاية أبي العلاء و التجريد عن الفارسي، ومع بين بين لابن أبي هاشم عن ابن مجاهد عن أصحابه عن اليزيدي، ومع التقليل في الدنيا مع الإمالة في النار لابن مجاهد وإن لم يكن عن السوسي من طريق الطيبة، ومع الفتح في النار من غاية أبي العلاء، ومع بين بين في النار لابن أبي هاشم و أصحابه عن ابن مجاهد والثالث عشر إلى السادس عشر...." إلى أن قال: " و الأحوط أن لا تؤخذ الأوجه الأربعة للسوسي وهي الثالث و التاسع و العاشر و الثاني عشر كالوجهين الممنوعين.." اهـ[2].

فالوجهان اللذان منعهما الإزميري بدايةً هما:

1- إدغام (يقول ربنا) – قصر المنفصل – فتح (الدنيا)– تقليل (النار).

2- إدغام (يقول ربنا) – قصر المنفصل – تقليل (الدنيا)– تقليل (النار).

و الأربعة التي قال بأن الأحوط تركها هي:

---

(1) كذا في **فريدة الدهر** 2 / 249.

(2) الازميري، **بدائع البرهان**، مخطوط، ل1 / 48. و قوله (**عن شيخنا**):أي الشيخ علي المنصوري رحمه الله. و **ابن أبي هاشم** هو: عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم أبو طاهر البغدادي البزاز، أستاذ كبير و علم ثقة، قرأ على أبي بكر بن مجاهد، توفي 349هـ رحمه الله.ابن الجزري، **غاية النهاية**، ط1، (1 / 661).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

1- إظهار (يقول ربنا) – قصر المنفصل – فتح (الدنيا)– تقليل (النار).

2- إظهار (يقول ربنا) – مد المنفصل – فتح (الدنيا)– تقليل (النار).

3- إظهار (يقول ربنا) – مد المنفصل –تقليل (الدنيا)– إمالة (النار).

4- إظهار (يقول ربنا) – مد المنفصل – تقليل (الدنيا)– تقليل (النار).

وقد علق المتولي على هذه الأوجه بقوله عن (تقليل النار وقفاً) " و أما هو مع الإدغام فلا نعرفه من أي طريق، فينبغي تركه و إن قرأنا به و ذكره المنصوري لابن أبي هاشم و أصحابه عن ابن مجاهد عن أصحابه عن اليزيدي وهو كما قال الإزميري بعيد جداً، لأن ابن مجاهد لم يذكر الإدغام في كتابه السبعة كما تقدم عن النشر، ولو فرض أنه ذكره فيه لم يؤخذ به للسوسي، لأن ابن مجاهد ليس من طرقه بل من طرق الدوري، و إلا لكان تحرير الطرق عبثاً، بل لو ذكر الإدغام في كتاب السبعة من رواية السوسي لم يكن من طريق الطيبة لعدم إسناده في النشر إلى السوسي. و أما هو وقفاً مع المد و الإظهار فلا يؤخذ به أيضاً،وإن ذكره الإزميري لابن أبي هاشم عن ابن مجاهد عن أصحابه عن اليزيدي، لأنه من هذا الوجه ليس من طريق الطيبة و أنت ترى أنه لا مرجح له عن سابقه "[1].

وقال بعد ذلك: " ثم ما عزاه إلى ابن مجاهد من الأوجه الأربعة و هي الإظهار مع القصر وفتح الدنيا و تقليل النار، ومع المد وفتح الدنيا و تقليل النار، ومع تقليلهما، ومع تقليل الدنيا و إمالة النار، تقدم ما فيه. و قوله (و إن لم يكن ابن مجاهد عن السوسي من طريق الطيبة) و كذا قوله في غير هذا الموضع (لأنه عن الدوري من طريق الطيبة)، قد عرفت أنه لا يفيده شيئاً، ولما كان في نفسه شيء من هذه الأوجه قال:(و الأحوط أن لا تؤخذ هذه الأوجه الأربعة وهي...) " إلى أن قال: " وكان عليه القطع بمنعها، و إنما منع الوجهين اللذين منعهما مع كونه قرأ بهما رجوعاً إلى الدراية، وعدولاً إلى طريق الكتاب والله تعالى أعلم بالصواب " اهـ[2].

فالظاهر مما سبق أن هذه الأوجه الستة التي ذكرها الإزميري رحمه الله ينبغي تركها كما قال المتولي رحمه الله، لأن طرق السوسي في الطيبة لا تمر من ابن مجاهد، فهي عن ابن جرير من

(1) المتولي، **الروض النضير**، ط1، ص 216.

(2) المتولي، **الروض النضير**، ط1، ص 221.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

طريقي السامري و ابن حبش، و عن ابن جمهور من طريقي الشذائي و الشنبوذي[1]، وإنما يروي ابن مجاهد عن الدوري من طريق أبي الزعراء[2]. و الله تعالى أعلم.

المسألة الثالثة و العشرون: الأوجه الجائزة لدوري أبي عمرو في قوله تعالى:

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ ﴾إلى قوله ﴿وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ﴾ (**البقرة: 258-259**)

نص الإزميري في هذا الموضع على عشرين وجهاً للدوري إذ قال: " فيأتي على وجه فتح (أنى) مع فتح (للناس) كل الوجوه بحسب التركيب، ويأتي على وجه إمالة (للناس) فقط ثلاثة أوجه،القصر مع الإبدال و الإدغام و عدم الغنة، والمد مع الهمز و الإبدال و الإظهار والغنة، ويأتي على تقليل (أنى) مع فتح (للناس) أربعة أوجه، القصر مع الهمز والإظهار وعدم الغنة ومع الإبدال و الإدغام وعدم الغنة، والثالث والرابع المد مع الهمز ومع الإبدال كلاهما مع الإظهار وعدم الغنة، ويأتي على تقليل (أنى) مع إمالة (للناس) هذه الأوجه الأربعة، فالكل عشرون وجهاً. الأول إلى العاشر القصر في المنفصل..." إلى أن قال: " ومع الإبدال في (يأتي) و (فأت) والفتح في (أنى)...ومع الإدغام وعدم الغنة وفتح (للناس) لأصحاب الإدغام،ومع إمالة (للناس) لابن فرح من الكامل..." اهـ[3].

بينما نص المتولي على واحد وعشرين وجهاً حيث قال[4]: " ففي قوله تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ ﴾ إلى قوله ﴿وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ﴾(البقرة: 258-259) أحد وعشرون وجهاً: الأول إلى العاشر..." إلى أن قال عن أوجه القصر:.." ومع الإبدال و الفتح في (أنى)...ومع الإدغام وعدم الغنة وفتح (للناس) لأصحاب الإدغام سوى أصحاب الغنة.ومع الغنة وفتح (للناس) لأصحابهما، ومع إمالة الناس لابن فرح من الكامل " اهـ [5].

---

(1) (ابن الجزري، **النشر**، ص 608)(سويد، **السلاسل الذهبية**، ط1، ، ص280).

(2) (ابن الجزري، **المرجع السابق**، ص590)(سويد، **المرجع السابق**، ص 279).

(3) الازميري، **بدائع البرهان**، مخطوط، ل1 / 56.

(4) حسب النسخة الأزهرية التي ينقل منها المحقق الدكتور خالد أبو الجود في الحاشية.(المتولي، **الروض النضير**، ط1، ص339.)

(5) المتولي، **المرجع السابق**، ص 340. وكذا في: سالم، **فريدة الدهر**، ط1، 2 / 316.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

وبمقارنة الأوجه بين الشيخين نجد الخلاف قد وقع في الأوجه: الثامن للإزميري من جهة، والثامن و التاسع للمتولي من جهة أخرى، حيث أن الإزميري ذكر مع قصر المنفصل والإبدال والفتح في (أنى)، الإدغامَ وعدم الغنة والفتح و الإمالة في (للناس) كالتالي:

قصر- إبدال- فتح- إدغام- عدم الغنة- فتح

قصر- إبدال- فتح- إدغام- عدم الغنة- إمالة

بينما لم يذكر المتولي هنا إلا الفتح فقط في (للناس) دون الإمالة،فأنقص وجهاً عن الإزميري، كما زاد وجهين آخرين (لم يذكرهما الإزميري) هما:

قصر- إبدال – فتح – إدغام – غنة – فتح

قصر- إبدال – فتح – إدغام – غنة – إمالة.

وقد سبق كلامَ المتولي في هذا الموضع قولُه عن الأوجه الجائزة للدوري في قوله تعالى﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ ﴾ إلى قوله ﴿ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ ﴾(البقرة: 247) " ويأتي له مع فتح (أنى) و إمالة (الناس) وجهان: القصر مع الإدغام مع عدم الغنة، و الغنة مع المد. كلاهما لابن فرح من الكامل.." اهـ [1]

فعلى هذا الكلام الأخير للمتولي يأتي على فتح (أنى) و إمالة (الناس) عدم الغنة و الإدغام، وهو الوجه الذي تقدم أن الإزميري ذكره و لم يذكره المتولي في موضع قوله تعالى ﴿وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ﴾، فكان حق المتولي أن يذكره [2].

و قد تقدم أن الصواب عدم جواز الغنة مع الإدغام الكبير لأبي عمرو [3]، فعلى هذا لا يثبت الوجهان اللذان زادهما المتولي، ويثبت الوجه الذي ذكره الإزميري من الكامل لأنه مع

---

(1) المتولي، **الروض النضير**، ط1، ص339.

(2) وفي بعض النسخ الأخرى (أشار إليها محقق الروض بالنسخة الأزهرية) لنفس الموضع " ويأتي له مع فتح (أنى) و إمالة (الناس) وجهان: القصر مع الإدغام مع الغنة، و الغنة مع المد. كلاهما لابن فرح من الكامل" اهـ (المتولي، **المرجع السابق**، ص 339)، أي بحذف لفظ (عدم)، فيكون للمتولي وفق ذلك نفس الأوجه التي ذكرها من قبل في موضع قوله تعالى ﴿ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ﴾، والله أعلم

(3) المسألة الخامسة عشرة ص 103.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الإدغام الكبير مع عدم الغنة [1]،حيث قال الإزميري عنه: " و لم يكن في الكامل القصر أصلاً، نعم نأخذ القصر مع الإدغام لما منع ابن الجزري الإدغام مع المد " اهـ [2]. والله أعلم بالصواب..

المسألة الرابعة و العشرون: تقليل (بلى) و (متى) للسوسي

اتفق كل من الإزميري و المتولي على جواز تقليل (بلى) و (متى) للسوسي[3] من كتاب الكافي اعتماداً على نص ابن الجزري في النشر[4] " فأما (بلى) و (متى) فروى إمالتهما بين بين لأبي عمرو من روايتيه أبو عبد الله محمد بن شريح في كافيه و أبو العباس المهدوي في هدايته و صاحب الهادي " اهـ [5].

وبمراجعة طرق السوسي في النشر يظهر أن الهادي و الهداية ليسا من طرقه، و أن الكافي من طرقه المعتمدة [6]

وقد قال في الكافي: " وقرأ أبو عمرو كل ما كان على وزن فعلى مما لا راء قبل ألفه بين اللفظين نحو (دنيا) و (ضيزى) و (سلوى) و (إحدى)، وكذلك (موسى) و (عيسى) و (يحيى) و (متى) و (بلى).." اهـ [7].

حيث قال الإزميري: " فإن قرأ بوجه التقليل في (بلى) و (متى) للسوسي من الكافي على ما في النشر وكذا وجدنا في الكافي خلافاً لما في الطيبة من تخصيصه برواية الدوري فيختص بوجه القصر في المنفصل..." [1].

---

(1) انظر ص 122.

(2) الازميري، **بدائع البرهان**، مخطوط، ل1 / 48.

(3) وهو مخالف لظاهر نظم الطيبة، حيث قصر فيها التقليل على الدوري عن أبي عمرو، إذ قال:

.....يا حسرتى الخلف طوى قيل متى

بلى عسى و أسفى عنه نقل وعن جماعة له دنيا أمل. (ابن الجزري، **طيبة النشر**، ط1، البيت رقم 300)

(4) (كذا في: ابن الجزري، **تقريب النشر**، ط1، ص 93. و ممن ذكرها للسوسي كل من الإتحاف للبنا الدمياطي1 / 269، و الترمسي شارح الطيبة في غنية الطلبة 1234. و صاحب فريدة الدهر2 / 112، بينما لم يتعرض لذكرها للسوسي كل من ابن الناظم 122، و النويري 1 / 596 في شرحهما على الطيبة)

(5) ابن الجزري، **النشر**(بتحقيق الحكمي)، ص 1343.

(6) (انظر: ابن الجزري، **النشر**، ص 608 – سويد، **السلاسل الذهبية**، ط1، ص 287).

(7) ابن شريح، **الكافي**، د.ط، ص 46.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وقال المتولي: " ذكر في النشر تقليل (بلى) و (متى) للدوري من الكافي، والهادي، وكذا من الهداية، ولكن لم يسند في النشر كتاب الهداية للدوري ولا إلى السوسي فلا يكون من طريق الطيبة، وذكر أيضاً تقليلهما للسوسي من الكافي و سكت عنه في الطيبة، فإن قرئ به فيختص بوجه القصر في المنفصل..." اهـ[2].

ولكن الإزميري لم يذكر تقليل (بلى) للسوسي، وذكره للدوري فقط، في موضع قوله تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ (البقرة: 260) [3].

بينما ذكره المتولي للسوسي، مع ما يترتب عليه من كونه يأتي مع إسكان (أرني) و الإبدال وتقليل (الموتى) و عدم الغنة [4]، وأضاف الوجه الخاص بالسوسي على تقليل (بلى) بقوله " ومع تقليل (بلى) وعدم الغنة للسوسي من الكافي "[5]. وهو ما يتوافق مع ما ذكره الإزميري مما يجب مراعاته عند تقليل (بلى) في موضع قوله تعالى ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴾ (البقرة: 112)[6].

فالظاهر مما سبق جواز تقليل (بلى) و (متى) للسوسي عند الشيخين، و ذلك من كتاب الكافي تبعاً للنشر، وكان حق الإزميري أن لا يغفل ذكره في موضع سورة البقرة الأخير، لئلا يتوهم الناظر فيه دون الموضع الذي قبله، أنه لا يجوز عنده، ولذلك تم التنبيه عليه، والله أعلم بالصواب، وله الحمد والمنة والفضل.

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(1) الازميري، **بدائع البرهان**، مخطوط، ل1 / 38.

(2) المتولي، **الروض النضير**، ط1، ص 315.

(3) الازميري، **بدائع الرهان**، مخطوط، ل1 / 58.

(4) المتولي، **المرجع السابق**، ص 343.

(5) المتولي، **المرجع السابق**، ص 346.

(6) الازميري، **المرجع السابق**، ل1 / 38.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الخاتمة

النتائج

المقترحات

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، و الصلاة و السلام على النبي الكريم، و على آله وصحابته أجمعين..

عرضت هذه الدراسة ملخصاً هاماً عن علم التحريرات و نشأته و أهم مؤلفاته و المدارس فيه

و تراجم رجاله و الخطوط العامة لمناهج المحرِّرين فيه بشكل مختصر....،

كما قدّمت بشكلٍ أساسيٍ عرضاً مفصلاً لمواضعَ مهمةٍ من سورة البقرة لتحريرات الشيخ الإزميري والشيخ المتولي، اختلف فيها اختيارُ كلٍّ منهما عن الآخر في التحرير، اختلافاً أدى غالباً إلى تغايرٍ في الأداء، وذلك لكلٍ من ورشٍ من طريق الأزرق، و أبي عمرٍو بشكل رئيسيٍ، و ألحقت لورشٍ مسائل من خارج سورة البقرة لأهميها في الأداء، كما ألحقت بأبي عمرو مسألتان ليعقوب لتعلقهما بالموضوع)..

وقد تم عرضُ هذه المواضع على ما وُجد من نصوصٍ لابن الجزري في كتابه النشر، وعلى ما وُجد من نصوص في كتب أصول النشر التي ترجعُ إليها تلك المواضع، ثم تم استخلاص الراجح فيها حسب ما تقدم..،

وقد ظهر من خلال البحث نتائج مهمة:

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

النتائج:

1- بلغ عدد المواضع المتناولة في البحث، أربعةً وعشرين موضعاً أغلبها من سورة البقرة.كان لورشٍ من طريق الأزرق أربعةَ عشرَ موضعاً منها، وثمانية لأبي عمرو (واثنان ملحقان به ليعقوب)..

2- تناولت المواضع المذكورة لورش من طريق الأزرق أهم الخلافيات بين الشيخين الإزميري و المتولي، في سورة البقرة في ثمانية منها، وأضيف عليها ستة مواضع من خارج سورة البقرة، ملحقة بباب الراءات و بباب المد وبباب الإمالة، لأهميتها في الأداء.

3- تناولت المواضع المذكورة لأبي عمرو أهم الخلافيات بين الشيخين في سورة البقرة، و أُلحق بها موضعان فقط ليعقوب لتعلقهما بشدة بمسألة اجتماع الغنة في اللام والراء مع الإدغام الكبير لأبي عمرو.

4- وُجدَت نصوصٌ لابن الجزري من كتاب النشر، في ما يقرب من نصفِ عدد المسائل المعروضة المختلف فيها بين الشيخين (إحدى عشرة مسألة).

5- كان المرجَّح في المسائل التي وُجد فيها نص لابن الجزري، ما اختاره ابن الجزري نفسه، و قد وافقته في ذلك أكثرُ النصوص الموجودة في كتب أصول النشر.

6- وُجِدَ تعارضٌ ظاهرٌ بين نقل ابن الجزري و اختياره في كتاب النشر، و بين النصوص الموجودة في كتب أصول النشر، في ثلاثة مسائل (الحادية عشرة والخامسة عشرة و السادسة عشرة)، حيث تعاكس نقل ابن الجزري من الكتاب (من أصول النشر) مع نص النسخ الموجودة من نفس الكتاب، في المسألة الأُولى منها (و لعله من اختلاف النسخ). بينما اختلف اختيار ابن الجزري عن ظاهر النصوص في الثانية منهما، و أما في المسألة الثالثة منها فلم يظهر الوجه واضحاً من الكتاب الذي نسب إليه ابن الجزري الوجهَ. وقد تم ترجيح اختيار ابن الجزري في الثلاثة المواضع، لِما سبق في مقدمة البحث في مثل هذه المسائل...

7- في المسائل التي وجد فيها نصوص لابن الجزري من كتاب النشر، خالف تحريرُ المتولي، اختيارَ ابن الجزري في أكثرها (في ثماني مسائل)، و خالف تحريرُ الإزميري اختيارَ ابن الجزري في واحدةٍ منها.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

8- في المسائل التي لم يوجد فيها نصوص لابن الجزري من كتاب النشر (ثلاث عشرة مسألة):

ترجَّح فيها تحريرُ الإزميري – اعتماداً على النصوص الموجودة في كتب أصول النشر – في كثير منها (ثماني مسائل) .

و ترجَّح تحرير المتولي – اعتماداً على النصوص الموجودة في كتب أصول النشر – في قليل منها (ثلاثة مسائل).

و ترجَّح قولٌ خارج عن اختيارهما في التحرير، في مسألتين اثنتين منها اعتماداً على النصوص الموجودة في كتب أصول النشر.

9- لم يطَّرد منهج الإزميري في التحرير – في المسائل المعروضة – بأسلوبٍ موَّحدٍ، ولكنه في الأكثر يتبع ابن الجزري في اختياره، و في الباقي يقدِّم النصوص أحياناً على اختيار ابن الجزري، و أحياناً أخرى يعزو على سبيل الاحتمال.

10- لم يطَّرد منهج المتولي في التحرير – في المسائل المعروضة – بأسلوبٍ موَّحدٍ، ولكنه في الأكثر يقدِّم فهمه للنصوص على اختيار ابن الجزري (و أحياناً لا يصرّح بأن ماختاره قد قرأ به)، و في الباقي أحياناً يتبع ابن الجزري في اختياره، و أحياناً أخرى يعزو على سبيل الاحتمال.

11-تحريرات الإزميري أكثر اتباعاً لابن الجزري من تحريرات المتولي، و تحريرات المتولي أكثر أخذاً بالاجتهاد و التأمل في النصوص من تحريرات الإزميري.

12- وُجد خلاف بين اختيار ابن الجزري في كتاب النشر و بين اختياره نفسه في منظومة طيبة النشر (في المسألة الأخيرة :حيث ذكر التقليل في بلى ومتى للسوسي في النشر دون الطيبة)، وقد وافق تحرير الإزميري و المتولي اختيار ابن الجزري في كتاب النشر في هذا الموضع.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المقترحات:

1- إجراء بحث لبقية القرّاء و الرواة، لاستكمال استقصاء المواضع التي حصل فيها اختلاف بين تحريرات العلامة الإزميري و تحريرات العلامة المتولي،، في سورة البقرة أولاً، ثم في جميع القرآن.

2- القيام ببحث لمقارنة تحريرات العلامة الخليجي مع تحريرات الإمامَين الإزميري و المتولي على نمط الدراسة الحالية، و ذلك لأهمية تحريرات الخليجي و انتشارها بين المقرئين.

3- العمل على بحث لوضع ضوابط و أصول و قواعد ثابتة متفق عليها في الأسلوب الأمثل الذي ينبغي اتباعه في منهج التحريرات، و اعتماد هذه القواعد من قبل الباحثين والمقرئين، للتقليل ما أمكن من الاختلافات الموجودة في الأداء.

4- إعادة تحقيق و طباعة كتاب (الكامل في القراءات العشر و الأربعين الزائدة عليها) لأبي القاسم الهذلي، و كتاب (بدائع البرهان على عمدة العرفان) للإمام الإزميري، أو طباعتهما إن كانا محققَين. بطباعة و تحقيق أفضل من الموجود حالياً.

5- طباعة كتاب (النشر في القراءات العشر) للإمام ابن الجزري بتحقيق جديد لكامل الكتاب.

6- جمع تراث الإمام المتولي المؤلَّف في علم التحريرات خاصة، و طباعته في سلسلة واحدة أو في كتاب واحد.

7- زيادة الاهتمام بعلوم اللغة العربية عامّة و بما يتعلق منها بعلم القراءات خاصّة، من قبل طلبة علم القراءات و الباحثين فيه والمقبلين على تحقيق الكتب فيه، لما لذلك من أهمية في المساعدة على فهم نصوص الأوّلين، و لما يحصل من أوهام لمن يشتغل بهذا العلم و قد جهل أساسيات اللغة. ولذلك يجدر بكليات القرآن الكريم و القراءات القرآنية عامّة، تكثيف مفردات المواد الدراسية المتعلقة بعلوم اللغة العربية في المنهاج الدراسي الجامعي، أو حتى جعل تخصص القراءات فرعاً من كليّة اللغة العربية، فلطالما كان ساداتنا القراء و أئمة القراءات علماء في اللغة قبل كونهم مقرئين...

و الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

فهرس المراجع و المصادر

- **القرآن الكريم.**

- الإبياري، أحمد بن شرف، **غيث الرحمن على هبة المنان**، تحقيق جمال شرف،ط1،(مصر: دار الصحابة، 1425ه).

- الإزميري، مصطفى، **بدائع البرهان على عمدة العرفان**، مخطوط، 1345ه مكتبة الشيخ كريم راجح، نسخة مصورة.

- الإزميري، مصطفى، **تحرير النشر**، تحقيق عبد الله الجار الله و باسم السيد، رسالة ماجستير،كلية القرآن، (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية،1427ه).

- الإزميري، مصطفى، **تحرير النشر**،تحقيق خالد أبو الجود،ط1،(الرياض: أضواء السلف، 1428ه).

- الإزميري، مصطفى، **عمدة العرفان في تحرير أوجه القرآن**، تحقيق الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات و الشيخ محمد جابر،د.ط،(مصر: دار الجندي،د.ت).

- الأنصاري، ابن هشام جمال الدين، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، ط1،(بيروت: دار الفكر، 1412ه).

- البرماوي، إلياس، **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء**، ط1،(د.م: دار الندوة العالمية، 1421ه).

- البغدادي، إسماعيل باشا، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، د.ط،(استانبول: وكالة المعارف، 1951).

- ابن بليمة، الحسن، **تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع**، د.ط،(مصر: دار الصحابة،د.ت).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- الترمسي، محمد محفوظ بن عبد الله، **غنية الطلبة بشرح الطيبة**، تحقيق عبد الله بن محمد الجار الله، رسالة دكتوراه،كلية القرآن،(المدينة المنورة:الجامعة الإسلامية، 1432هـ).

- الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن، **عجائب الآثار في التراجم و الأخبار**، ط1،(مصر: دار الكتب المصرية، 1998).

- الجرمي، إبراهيم، **معجم علوم القرآن**، ط1،(د.م:دار القلم، 1422هـ).

- ابن الجزري، أحمد بن محمد بن محمد شهاب الدين،**شرح طيبة النشر في القراءات العشر** ط2،(بيروت: دار الكتب العلمية، 1420هـ.)

- ابن الجزري، محمد بن محمد، **طيبة النشر في القراءات العشر**، ط1، (دمشق: دار ابن الجزري، 1433 هـ).

- ابن الجزري، محمد بن محمد، **النشر في القراءات العشر**، ط 4،(بيروت: دار الكتب العلمية، 1432هـ).

- ابن الجزري، محمد ابن محمد، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ط 1،(القاهرة: مكتبة الخانجي، 1431 هـ.)

- ابن الجزري، محمد بن محمد، **تقريب النشر في القراءات العشر**، ط2، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2008.)

- ابن الجزري، محمد بن محمد، **أجوبة الإمام ابن الجزري على المسائل التبريزية**،تحقيق عبد العزيز الزعبي،رسالة ماجستير،كلية القرآن،(المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، 1434هـ).

- الجمزروي، سليمان، **الفتح الرحماني شرح كتر المعاني**، تحقيق عبد الرازق موسى، ط1،(الرياض:دار ابن القيم، 1426هـ).

- الحافظ محمد مطيع و أباظة نزار، **تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري**، ط1، (د.م: دار الفكر المعاصر، 1406هـ).

- الحافظ، محمد مطيع، **شيخ القراء الإمام ابن الجزري**، ط1،(دمشق:دار الفكر، 1416هـ).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- ابن خلف، إسماعيل، **العنوان في القراءات السبع**، ط1،(مصر: دار الصحابة، 1430هـ).

- الخليجي، محمد بن عبد الرحمن، **شرح مقرب التحرير**،تحقيق خالد أبو الجود و إيهاب فكري، ط1، (القاهرة: المكتبة الإسلامية، 1430هـ.)

- الخليجي، محمد بن عبد الرحمن، **شرح مقرب التحرير**، تحقيق عبد الغفار دروبي، ط1،(جدة: دار المنهاج، 1432هـ.)

- خليفة، حاجي مصطفى بن عبد الله، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**،د.ط، (د.م: دار إحياء التراث العربي،د.ت).

- الداني، أبو عمرو عثمان، **جامع البيان في القراءات السبع**،د.ط،(القاهرة: دار الحديث، 1427هـ).

- الداني، أبو عمرو عثمان، **التيسير في القراءات السبع**، تحقيق أوتو برتزل، ط2، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1404هـ).

- دعبس، بشير أحمد، **اختلاف وجوه طرق النشر مع بيان المقدم أداءً**، ط1، (مصر: دار الصحابة، 1430هـ).

- الدمياطي، أحمد البنا، **إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر**، تحقيق شعبان محمد إسماعيل ط1،(بيروت: عالم الكتب، 1407 هـ).

- الدوسري، إبراهيم، **الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات**، ط1،(الرياض:مكتبة الرشد، 1420هـ.)

- الدوسري، إبراهيم، **معجم المصطلحات في علمي القراءات و التجويد**، ط1، (الرياض: مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود، 1425هـ).

- الزبيدي، محمد الحسيني مرتضى،**تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق عبد الستار فراج، د.ط،(د.م: دار إحياء التراث العربي، 1413هـ).

- الزركلي، خير الدين، **الأعلام**، ط 15، (بيروت: دار العلم للملايين، 2002).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- زعبلاوي، صلاح الدين، **معجم أخطاء الكُتّاب**، ط1،(دمشق: دار الثقافة و التراث، 1427هـ.)
- الزيات، أحمد عبد العزيز، **شرح تنقيح فتح الكريم**، ط1،(القاهرة: مكتبة المورد، 1434هـ.)
- سالم، محمد إبراهيم، **فريدة الدهر في تأصيل و جمع القراءات العشر**، ط1،(القاهرة: دار البيان العربي، 1424هـ.)
- السخاوي، علي بن محمد علم الدين، **فتح الوصيد في شرح القصيد**، تحقيق مولاي محمد الإدريسي الطاهري، ط1، (د.م: مكتبة الرشد، 1423هـ.)
- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**،د.ط،(بيروت: دار الجيل،1412هـ.)
- السمنودي، إبراهيم شحاته، **جامع الخيرات في تجويد و تحرير أوجه القراءات**، د.ط، (الكويت: وزارة الأوقاف الكويتية، 1428هـ).
- سويد، أيمن رشدي، **السلاسل الذهبية بالأسانيد النشرية**، ط1،(جدة: دار نور المكتبات، 1428هـ.)
- سويد، أيمن رشدي، **شرح منظومة تلخيص صريح النص**، د.ط،(د.م: نسخة حاسوبية،د.ت).
- ابن سوار، أحمد بن علي، **المستنير في القراءات العشر و اختيار اليزيدي**، د.ط،(مصر: دار الصحابة، 2002.)
- الشاطبي، القاسم بن فيره، **حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع**، ط8،(دمشق: دار ابن الجزري، 1434هـ).
- شرف، جمال الدين محمد، **تحريرات طيبة النشر على ما جاء في عمدة العرفان للإزميري**، ط2،(مصر: دار الصحابة، 1425 هـ.)
- ابن شريح، محمد، **الكافي في القراءات السبع**،د.ط، (مصر: دار الصحابة،2004.)
- الشنقيطي، الجكني السالم، **منهج ابن الجزري في كتابه النشر مع تحقيق قسم الأصول**،رسالة دكتوراة،كلية القرآن،(الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود، 1421هـ.)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- الشهرزوري، أبو الكرم المبارك بن الحسن، **المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر**، تحقيق عثمان غزال، د.ط، (القاهرة: دار الحديث،1428هـ.)

- الصفاقسي، علي بن محمد أبو الحسن، **غيث النفع في القراءات السبع**، ط1، (بيروت: دار النوادر، 1434هـ).

- الصقلي،ابن الفحام أبو القاسم عبد الرحمن بن عتيق، **التجريد لبغية المريد في القراءات السبع**،، ط1،(مصر: دار الصحابة، 1426هـ.)

- الضباع، علي محمد، **الإضاءة في بيان أصول القراءة**، ط1، (القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، 1420هـ).

- الضباع، علي محمد، **صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص**،د.ط، (مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي،1346هـ.)

- الضباع، علي محمد، **إرشاد المريد إلى مقصود القصيد في القراءات السبع**، د.ط، (مصر: دار الصحابة، 1427هـ.)

- الطبري، أبو معشر، **التلخيص في القراءات الثمان**،د.ط، (مصر:دار الصحابة، 1428هـ.)

- ابن غلبون طاهر، **التذكرة في القراءات الثمان**، تحقيق أيمن سويد، ط1،(جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن، 1412هـ.)

- ابن غلبون، عبد المنعم أبو الطيب، **الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة**، مخطوط،573هـ، إدارة المخطوطات و المكتبات الإسلامية بوزارة الأوقاف الكويتية: 891، نسخة مصورة مرفوعة على موقع شبكة الألوكة الالكترونية.

- ابن غلبون، عبد المنعم أبو الطيب، **الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة**،تحقيق بشير دعبس، ط1، (مصر:دار الصحابة، 1432هـ.)

- ابن غلبون، عبد المنعم أبو الطيب، **الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة**، تحقيق باسم السيد، رسالة دكتوراه،كلية القرآن،(المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، 1430هـ).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، **العين**، ط1،(العراق: طبعة وزارة الثقافة العراقية، 1408هـ.)

- الفرفور، محمد عبد اللطيف، **أعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري**، ط1،(سوريا: دار الملاح، 1408هـ).

- فكري، إيهاب أحمد، **تقريب الطيبة**، ط1، (القاهرة: المكتبة الإسلامية، 1427هـ.)

- فلاتة، أمين، **الاختيار عند القراء مفهومه مراحله وأثره في القراءات**،رسالة ماجستير،كلية القرآن، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى،1421هـ).

- الفيروزآبادي، مجد الدين، **القاموس المحيط**،د.ط، (بيروت:دار الكتاب العربي، 1431هـ.)

- القاضي، أبو زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم، **قرة العين في معنى قولهم تسهيل الهمزة بين بين**،تحقيق أحمد المقري، مجلة الجامعة الإسلامية، السنة 39،العدد 135، 1427هـ.

- القسطلّاني، أبو العباس أحمد بن محمد، **لطائف الإشارات لفنون القراءات**، ط1، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1434هـ).

- القيسي، مكي، **التبصرة في القراءات السبع**، ط1، (مصر:دار الصحابة، 1427هـ.)

- الكتاني، عبد الحي، **فهرس الفهارس و الأثبات ومعجم المعاجم و المسلسلات**، تحقيق إحسان عباس، ط2، (د.م: دار الغرب الإسلامي، 1402هـ.)

- كحالة، عمر رضا، **معجم المؤلفين**،د.ط، (د.م: دار إحياء التراث العربي، 1376هـ).

- المتولي، محمد بن أحمد، **الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير**، مخطوط،1305هـ، قسم المخطوطات جامعة الملك سعود: 4161، نسخة مصورة مرفوعة على موقع مكتبة المصطفى الالكترونية

- المتولي، محمد بن أحمد، **الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير**، تحقيق خالد أبو الجود، ط1،(مصر: دار الصحابة، 1427هـ).

- المدني، عباس بن محمد ابن السيد رضوان، **مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب**، د.ط، (مصر: مطبعة المعاهد 1345هـ.)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- المرصفي، عبد الفتاح، **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**، ط1،(القاهرة: دار مجد الإسلام، 2008).

- المزاحي، سلطان، **رسالة الشيخ سلطان المزاحي في إجابة عشرين مسألة مشكلة في القراءات طرحت عليه**، تحقيق أحمد الزهراني، رسالة ماجستير،كلية القرآن، (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، 1433هـ.)

- المقدسي، أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل، **إبراز المعاني من حرز الأماني**، ط1،(بيروت:،دار الكتب العلمية، 2002).

- المنصوري، علي، **تحرير الطرق والروايات**،تحقيق خالد أبو الجود، ط1، (مصر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث، 2011.)

- ابن منظور، محمد، **لسان العرب**،د.ط، (القاهرة: طبعة دار المعارف، 1401هـ.)

- المهدوي،أحمد أبو العباس، **شرح الهداية**، تحقيق حازم حيدر،ط1،(الرياض: مكتبة الرشد، 1416هـ).

- ابن مِهران، أحمد بن الحسين، **الغاية في القراءات العشر واختيار أبي حاتم السجستاني**، تحقيق صبغة الله محمد شفيع رسول، رسالة ماجستير،كلية القرآن، (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، 1406هـ.)

- موسى، عبد الرازق،**تأملات حول تحرير العلماء للقراءات المتواترة**، ط1،(د.م:مطابع الرشيد، 1413هـ).

- نجيب، محمد بن أحمد سعيد، **منهج العلامة الإزميري في تحريراته من خلال كتابه بدائع البرهان**، رسالة ماجستير،كلية القرآن، (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، 1434هـ).

- النويري، أبو القاسم محمد بن محمد بن محمد بن علي، **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**،ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1424هـ.)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

- الهذلي، أبو القاسم يوسف بن علي،**الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها**، ط1، (د.م:مؤسسة سما، 1428هـ).

- الهمذاني، أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطار،**غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار**، تحقيق أشرف طلعت، ط1، (مصر: مكتبة التوعية الإسلامية، 1427هـ.)

- الهندي، علاء الدين المتقي، **كنز العمال**، ط5، (بيروت:دار الرسالة، 1401هـ.)

- وجدي، محمد فريد، **دائرة معارف القرن العشرين**، ط2،(د.م: دار الفكر، د.ت)

- **الروابط الالكترونية:**

تحقيق اسم كتاب (تمرين الطلبة البررة الخيرة في وجوه قراءات الأئمة العشرة): -

vb.tafsir.net/tafsir41364/#.VZfAjPIViko

- مكان وجود نسخة كتاب (الفوز العظيم على متن فتح الكريم):

www.alukah.net/library/0/72624/

- ترجمة الشيخ محمد إبراهيم محمد سالم:

shamela.ws/index.php/author/2488

- ملحق النشر:

vb.tafsir.net/tafsir6864/#.ViyUBn6rTIU